

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

•ЧИΞΗΙ:Θ:Π:V:IIΞΧΧ:Ι.VΞ:ΘΙ.Ι

Χ.Θ.V.ΠΞΧΙΠ:Π:V.Χ.Π:Π:QIXΞЖΞ:ЖЖ:

Χ.Ж:ΛΛ.ϻΧΙΘ:ΚΗΞΠΞΙVX:ΧΗ.ϻΞΙ

UNIVERSITÉ MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU

FACULTÉ DES LETTRES ET DES LANGUES

DÉPARTEMENT : LANGUE ET LITTÉRATURE ARABES



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (ل.م.د)

جامعة مولود معمري - تيزي وزو -

كلية الآداب واللغات

قسم : اللغة العربية وآدابها

الميدان: لغة وأدب عربي

الفرع: دراسات اللغوية

التخصص: لسانيات التطبيقية

العنوان

دور الأنشطة التعلّمية في تطوير مهارات التّواصل لدى أطفال
التّوحد في المركز النفسي الابداعوجي للأطفال المعوّقين ذهنياً،
الإخوة جباري - تادميت - أنموذجا

إشراف الأستاذة:

فريدة بن فضة

إعداد الطالبتين:

مريم عبد الرحمان

حنيفة بلمداني

لجنة المناقشة:

أ.د. كريمة سالمى، أستاذة التّعليم العالي، جامعة مولود معمري تيزي وزو رئيسة

د. فريدة بن فضة، أستاذة محاضرة "أ" جامعة مولود معمري تيزي وزو مشرفة ومقررة

د. زاهية راكن، أستاذة محاضرة "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو ممتحنة

2023-2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا

عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ

﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ

فَأَنْصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴿٨﴾ الشرح: ١ - ٨

"صدق الله مولانا العظيم"

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنتم العليم الحكيم"

أهدي ثمرة جهدي إلى والديّ الأعزاء وأخواتي وإلى كل من
دفعني في إنجاز هذا العمل المتواضع.

إلى من ساندني في مشوار هذا العمل صديقتي "مريم"
وخاصة أستاذتي المشرفة "فريدة بن قضة" التي أشرفني على
هذا البحث الأكاديمي.

والتي أفادتني بنصائحها وتوجيهاتها القيمة.

وإلى من ساندني في هذا التخصص والذين أفادوني في
مشواري الدراسي.

إلى كل من حوتهم ذاكرتي ولم تحويهم مذكرتي

إلى كل من حملهم قلبي ولم يذكروهم قلبي إلى أحبتي.

"حنيفة"

الأهـلـاء

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الرحمان علم القرآن خلق الإنسان "علمه البيان"

إلى كل من أثار مسيرتي التعليمية إلى أبي وأمي وإخوتي.
إلى كل من ساندني في إنجاز هذا العمل البيداغوجي خاصة

صديقتي ورفيقتي "حنيفة"

وإلى كل أفراد أسرتي وإلى كل من دعمني من قريب أو

بعيد

وإلى أستاذتي المشرفة فريدة بن فضة التي كانت دعمًا

وسندًا في إتمام هذا العمل

وأهدي هذا الإنجاز المعرفي إلى كل من ذكره قلبي ونساء

قلبي

"مريم"

كلمة الشكر

الشكر والحمد لله الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل

كما أننا نحمد الله على كل من وافقنا في هذا المسار من الأستاذة

المشرفة، إلى الأهل، والأصدقاء.

عذالك نشكر مدير المركز البيداغوجي للأطفال المعوقين ضمنياً الإخوة

جباري بتادمايت

الذي قدم لنا يد المساعدة رغم ضيق الوقت.

وكل أستاذة أطفال المتوحدين الذين وقفوا معنا في هذا العمل

البيداغوجي في جانبه التطبيقي.

ولهم جزيل الشكر والعرفان والتحية الكاملة، إلى كل من ساعدنا

ووقف معنا ودعمنا نفسياً ومادياً في التوجيه والإرشاد والدعم

حنيفة ومريم

مقدمة

عرفت الاضطرابات النمائية لدى أطفال التوحد بعقدة وصعوبة في الميدان التعليمي التي تعيقهم في تواصلهم الاجتماعي، اللفظي وغير اللفظي، كذلك التفاعل مع غيرهم ومن حولهم، مما يوّد عالمه الخاص، وهذا يعيق تواصله مع أقرانه وعدم القدرة على التخاطب.

تكافلت الجهود بتوفير مدارس ومراكز خاصة تتكفل بتعليمهم ودمجهم، والعمل على تحسين قدراتهم وهذا بإيجاد برامج تحتوي على أنشطة تعليمية تواصلية تخرج الطّفل ولو بشكل بسيط من الدائرة المغلقة التي يصاحبها، وهذا بإتباع البرنامج التدريسي والتأهيلي من شأنه العمل على تحسين مهاراتهم وزيادة كفاءتهم خاصة عند أطفال التوحد الذين يعتبرون الفئة أكثر صعوبة وتعاملاً مع مختلف الأنشطة التّعليمية إذ تتغير هذه الصعوبات حسب درجة التوحد لدى الطفل. ولأن التّواصل لدى الطّفل التوحّدي ضعيف لا بد من تطويره لدى الطّفل ولهذا تفسر الأنشطة التّعليمية أمر مهم ووسيلة نابعة واكتساب المهارات التّواصلية المختلفة سواء اللفظية أو غير اللفظية.

وعلى ضوء هذا اعتمدت التطورات العلمية في بالميدان التّعليمي للطفل التوحّدي خاصة في المراحل الأولى من عمره، إذ تهدف الدّراسات إلى معرفة المشكلات المختلفة التي يواجهها الطّفل التوحّدي ومحاولة الوصول إلى الحلول، إذ أنّ معظم هؤلاء الأطفال يعانون من مشكلة في استخدام الضمائر، وقلب الكلمات، وضعف التعبير وتسمية الأشياء، وكذلك اللّغة الرمزية، وضعف التّواصل ودمجهم في كلّ مجالات الحياة وهذا بإتباع أنشطة تعليمية، حيث كل نشاط مجزأ إلى مؤهلات منسجمة فيما بينها تتميز بالبساطة والسهولة، مما يسهل الاكتساب المعرفي، والتّواصل لدى الطّفل التوحّدي.

- كيف تلعب الأنشطة التّعليمية دورها في تطوير مهارات التّواصل لدى الطّفل التوحّدي؟

- هل يستوعب الطّفل التوحّدي الأنشطة التّعليمية المبرمجة له؟

- هل توجد فعالية في البرامج المقترحة في إنماء مهارات التّواصل لدى الطّفل التّوحّدي؟

افتراضاً أن يكون لدور الأنشطة التّعليمية أهمية كبيرة في تنمية المهارات التّواصلية لدى الطّفل العادي، وعلى هذا الأساس فإنها أيضاً تمس نوعاً إيجابياً للطّفل ذوي الاحتياجات الخاصة من بينهم الطّفل التّوحّدي.

تساهم الأنشطة التّعليمية في الاكتساب اللّغوي للطّفل العادي، وانطلاقاً من هذا، فإن للطّفل التّوحّدي نصيب من هذا الاكتساب بشكل ولو تدريجي.

بما أنّ للعمر دور في إمكانية التّحصيل المعرفي للطّفل وهذا كلما كان عمر الطّفل صغيراً في إدراجه للمراكز التّعليمية، كلما كان تعلّمه سريعاً.

اخترنا هذا الموضوع لطرح مشكلة كيفية تنمية وتطوير قدرات الطّفل التّوحّدي بواسطة تعامله مع الأنشطة التّعليمية، وقد ساعدتنا المراجع والدراسات السابقة المشابهة لبحثنا الأكاديمي في تقريب الصورة الحقيقة في معاناة الطّفل التّوحّدي، في كيفية إنماء قدراته المهاراتية التّواصلية ودفعه إلى التّحسن حسب درجة التّوحّد لديه وحسب البرنامج التّعليمي الخاص بهم.

حيث انقسم موضوع بحثنا إلى ثلاثة فصول، وكلّ فصل تفرّع إلى مبحثين؛ الفصل الأوّل بعنوان "التّوحّد ومشكلات التّواصل"، أما الفصل الثاني بعنوان "المهارات ودور الأنشطة في اكتسابها"، والفصل الثالث هو فصل ميداني.

اعتمدنا في دراستنا لهذا البحث على منهجين: **المنهج الوصفي التحليلي**، الذي ساعدنا على وصف وتحليل الجانب النظري وتحليل العينات المعمول عليها.

أمّا **الجانب التطبيقي** للبحث اعتمدنا المنهج الإحصائي، فقد ساعدنا في التّوصل إلى نتائج تحليلية للعينات وإظهار التفاوت بين نقاط الاختلاف والتساوي للعينات.

حيث هدفت دراستنا لهذا الموضوع إلى:

- التعرف على الأنشطة التعلّميّة المقدّمة لفئة التوحّد لتطوير المهارات التّواصلية.
- إظهار مدى تجاوب الطفل التوحّدي مع البرنامج البيداغوجي الخاص بهم.
- التعرف على العينات التي حققت نجاحاً، وبذلك حققت الإدماج في المدارس العمومية.

وتكمن أهمية هذه الدّراسة في:

- دراسة ميدانية خاصة بالطفّل التوحّدي ومدى تفاعله مع برنامج الأنشطة التعلّميّة المخصصة له في تطوير مهاراته التّواصلية المباشرة وغير المباشرة.
- تسليط الضوء على هذه الفئة التي تعاني من الاضطرابات وإبراز أهمية التّواصل والأنشطة في تطور اللّغة عند الطّفّل التوحّدي، وكذلك إنماء القدرة التفاعلية والانفعالية لديه.
- مدى نجاح الوسائل التعلّميّة في تطوير مهارات التّواصل لدى الطّفّل التوحّدي.
- إبراز التباين بين أطفال التوحّد في الاستجابات للأنشطة التي يحويها البرنامج البيداغوجي.

- تهدف دراسة هذا الموضوع إلى إبراز دور الأنشطة في تطوير المهارات التّواصلية للطفّل التوحّدي. (اللّغوية وغير اللّغوية).

- تكمن أهمية الدّراسة في أهمية العيّنة، حيث تناولنا أطفال التوحّد، إذ يعدّ التوحّد من أكثر الاضطرابات التي تؤثر سلباً على جميع الجوانب التنشئيّة لهؤلاء الأطفال.

- كذلك أهمية إدماج الطّفّل التوحّدي في المراكز الخاصة أو العمومية في مرحلة عمرية مبكرة، كونها مرحلة مهمة جداً. حيث كلما كان عمر الطّفّل أقل كانت نسبة استجابته وتفاعله مع الأنشطة أكبر، حيث يعتبر السن خمس (05) سنوات الذي يبدأ به غالباً أطفال

التّوحدّ بالكلام لأول مرة، حسب درجة التّوحدّ لديه، ومن ثمّ فإنّ التّدخل في هذا العمر وما قبله يعد نقطة تحول فارقة في تطوير مهارات التّواصل لديه وتجاوبه مع مختلف الأنشطة التّعليمية المبرمجة في البرنامج البيداغوجي الخاص بهم.

- وحاولنا اختيار الدّراسات السابقة القريبة من دراستنا الحالية للاستفادة منها في مختلف الجوانب التي يتطلبها بحثنا الأكاديمي، ضمنها دراسة أجنبية ودراسة عربية.

1- **الدّراسة الأجنبية تحت عنوان: مهارات التّواصل لدى الأطفال التّوحدّيين¹ قاما** بودي وفروست: 1995 Beudy et Frost بدراسة مهارات التّواصل لدى الأطفال التّوحدّيين، وكان الهدف منها تنمية مهارات التّواصل غير اللفظي لدى عيّنة من الأطفال التّوحدّيين، حيث تكونت العيّنة من 66 طفل توحيدياً في سن ما قبل المدرسة، وتضمنت الدّراسة استخدام مداخل تعليمية مناسبة لتحسين القدرة على التّحدث والانتباه واستخدام الباحثان أثناء إنجاز برنامج الصور بالتّدرّج حتى ينتبه الطّفل أولاً ثم يتم التفاعل معه.

كذلك اعتمد الباحثان من خلال الدّراسة على برنامج تغيير الصور لتنمية مهارات التّواصل غير اللفظي لدى عيّنة الدّراسة، كما تم استخدام التّواصل بالعيّنيتين لتمييز بين الأشياء، وقد تحقّق ذلك في مدة زادت عن العام.

وأسفرت الدّراسة في النهاية على أن 44 طفلاً اكتسبوا الحديث الجيّد و14 طفلاً اكتسبوا الحديث الموسع باستخدام الصّور.

واحتاج بقية الأطفال إلى وقت أطول للتعلّم، وأكّد البرنامج على أهمية استخدام الغريزة بصورة مستمرة.

¹- عبد الله الزغبى، التّوحدّ وتنمية مهارات التّواصل لدى الأطفال التّوحدّيين، دار الخليج، عمان، 2014، ص 141.

2- الدّراسة العربيّة تحت عنوان: مشكلة النّشاط الزائد لدى الأطفال التوحّدين وتنمية سلوكهم التّكفي¹: قام أمجد إبراهيم (2007) بدراسة مشكلة النّشاط الزائد لدى الأطفال التوحّدين وتنمية سلوكهم التّكفي من خلال برنامج التّربية الرّياضية.

وقد تكونت عيّنة الدّراسة من 10 أطفال متوحّدين من الفصول الملحقة بمدارس ابتدائية في محافظة بورسعيد المصريّة ممن تتراوح أعمارهم ما بين 6-12 سنة وجميعهم من الذكور، حيث يتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والنّشاط الحركي الزائد والسلوك التّكفي، وقد استخدم الباحث أدوات متعددة في تغيير السلوك التوحّدي.

وقد لاحظنا أن هذه الدراسات السابقة تقاطعت مع موضوع بحثنا الأكاديمي في بعض النّقاط الأساسيّة منها التّواصل والمهارات، واستخدام البرامج التّعليميّة للطفّل التوحّدي.

ومن الصّعوبات التي واجهتنا خلال بحثنا: بعد مكان تواجد المركز البيداغوجي عن المدينة، من الناحية الإداريّة لم يسمح لنا التواجد طور أيام الأسبوع، وهذا ما جعلنا نتباطئ في إتمام عملنا التّطبيقي، خاصّة أنه قد قربت العطلة الصّيفيّة لتلاميذ هذا المركز، إضافة إلى عدم امتلاك الوقت الكافي للبحث الميداني.

¹ - عبد الله الزعبي، التّوحد لتنمية مهارات التّواصل لدى الأطفال التوحّدين، ص 141.

الفصل الأول:

التّوحد ومشكلات التّواصل

المبحث الأول: التّوحد

المبحث الثاني: التّواصل

تمهيد:

يعتبر التّوحد اضطراباً عصبياً نهائياً يظهر في المراحل الأولى من نمو الطفل، ويسبب قصوراً في التّفاعل الاجتماعي ما بين الطّفل ومحيطه، وهذا ما يسبب له تأثير على نشاطه التّخيلي والتّواصل اللفظي وغير اللفظي.

يقوم الطّفل التّوحد بمجموعة من سلوكيات نمطية وتصرفات عدوانية بسبب تعرضه إلى نوبات عصبية وإفراط في الحركة، حيث يعيش في حالة توتر بسبب عدم استقرار حالته النفسية بالإضافة إلى انطوائه على نفسه لعدم استطاعته التّعامل مع الآخرين والتّواصل معهم، حيث أن التّوحد هو اضطراب يجمع ويلم بحرمان كبير لدى الطفل في كل مجالات حياته حتى في استخداماته الأعضاء، وهي من الاضطرابات العصبية، كذلك الانعزال والانطواء على نفسه حتى أنه لا يشعر ممن حوله، وهذا أدى إلى تواجد عقد وصعوبة في تواصله مع من حوله، كذلك القدرة التخاطبية والانفعالية مفقودة لديه.

1. تعريف التّوحد:

من خلال ذلك قمنا بالإحاطة بمجموعة من المفاهيم المتعلقة بالتّوحد وهي متعددة ومتنوعة حسب الباحثين والعلماء الذين درسوا مرض التّوحد، والى يومنا هذا لم يحدد تعريف واحد خاص به إذ نجد:

1-1- تعريف اورترز (1989) Orrntiz "التّوحد" بأنه إضرابات النمو الشديد في السلوك عند الأطفال دون وجود علامات عصبية واضحة أو خلل عصبي ثابتة أو تغيرات بيوكيميائية أو أيضية أو علامات جينية¹.

¹-ينظر: عبد الله محمد تامم، الطّفل التّوحد أو الذاتوي، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، 2001، ص15.

استناداً إلى تعريف أورترز يتعرض الطّفل إلى مجموعة من التغيرات البيوكيميائية أو علامات جينية من خلال تطوره دون وجود هذه العلامات يؤدي إلى اضطرابات سلوكية شديدة في نموه.

1-2- تعريف محمود حمودة (1993): بأنه اضطراب ذاتوي يتميز بشذوذات سلوكية تشمل ثلاث نواحي أساسية في النّمو والسلوك وهو خلل في التفاعل الاجتماعي، وخلل في التّواصل والنشاط التّخيلي وقلة ملحوظة لاهتمامات والأنشطة.¹

يحدد لنا هذا التعريف أن التّوحد اضطرابات يشمل النمو والسلوك وعلاقة الطّفل التّوحدّي مع الآخرين وصعوبته في ممارسة أي نشاط سواءاً كانت رياضة أو قراءة أو اللّعب، وتطرفه لوحده واللّعب لساعات في أصابعه.

1-3- تعريف كريسين مايلز (1994): أن "التّوحد" autisme حالة غير عادية لا يقيم الطّفل فيها أي علاقة مع الآخرين ولا يتصل بهم إلا قليلاً جداً والتّوحد مصطلح يجب استخدامه بحذر فهو لا ينطبق على الطّفل الذي قد يكون سلوكه الشاذ ناجماً عن تلف في الدماغ ولا يمكن استخدامه في الحالات التي يرفض فيها الطّفل التعاون بسبب خوفه من المحيط غير المؤلف".²

إن مصطلح التّوحد له قاعدة عند استعماله حيث لا يستعمل عند رفض التعاون مع غيره أو تصرفه الشاذ في بعض الأحيان بل يطلق عند رؤية طفل لا يتجاوب مع المحيط

¹ - ينظر: أسامة فاروق مصطفى وآخرون، التّوحد (الأسباب، التشخيص، العلاج)، ط1، 2011، ط2، 2014، دار المسرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ص28.

² - محمد أحمد الخطاب، سيكولوجية الطّفل التّوحدّي(تعريفها، تصنيفها، أعراضها، تشخيصها، أسبابها، التدخل العلاجي) ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص15.

الَّذي يعيش فيه خاصة أفراد أسرته مثلا وفي هذه الحالة يمكن القول أن الطّفل مصاب بالتّوحد.

1-4- تعريف إسماعيل بدر (1997): أن التّوحد اضطراب انفعالي من العلاقات الاجتماعية والآخرين، نتج عن عدم القدرة على فهم التغيرات الانفعالية وخاصة في التعبير عنها بالوجه أو باللّغة ويؤثر ذلك في العلاقات الاجتماعية مع ظهور بعض المظاهر السلوكية النمطية.¹ أي أنه مرض انفعالي يصيب الطّفل في حالات غير عادية اتجاه العلاقات الاجتماعية وعدم القدرة على فهم هذه الاضطرابات ويصاحب مرض التّوحد سلوكيات ومظاهر نمطية يقوم بها الطّفل بصفة متكررة.

1-5- تعريف جيلبرج وكولمان (2000) Glengold and coleman: عرفة بأنه زملة أعراض سلوكية ارتقائية معقدة تنتج عن أسباب بيولوجية متعددة وهذه الأعراض ترتبط بجوانب سلوكية، التفاعل الاجتماعي والجوانب المعرفية.² أي أن التّوحد هو مجموعة من السلوكيات الغير مرغوبة يقوم بها الطّفل دون وعيه بسبب عوامل مختلفة ومتنوعة مثلا الأسباب البيولوجية وعدم معرفته لاستخدام اللّغة وصعوبة التفاعل والتعامل مع الآخرين.

1-6- تعريف قانون التربية الخاصة للأفراد المعوقين IDEA: التّوحد على أنه "إعاقة نمائية تؤثر تأثيرا بالغاً على التّواصل اللّفظي وغير اللّفظي، وعلى التفاعل الاجتماعي تظهر قبل سن 3 سنوات، مما يؤثر على الإنجاز التّعليمي للطّفل، ومن الخصائص الأخرى وجود سلوكيات نمطية متكررة بشكل واضح، والطّفل هنا لا يقبل التغيير خصوصا في الروتين

¹ - ينظر: محمد أحمد الخطاب، سيكولوجية الطّفل التوحدي (تعريفها، تصنيفها، أعراضها، تشخيصها، أسبابها، التدخل العلاجي)، ص 17.

² - ينظر: إيهاب محمد خليل وآخرون: الأوتيزم (التوحد) والإعاقة العقلية، دراسة سيكولوجية، ط1، مؤسسة طبية النشر والتوزيع القاهرة، مصر، 2009، ص 40.

اليومي، كما أن ردود فعله غير عادية بالنسبة للخبرات الحدسية ومصطلح التّوحد هنا لا ينطبق على الطّفل إذا كان أداءه التّعليمي قد تدنى بسبب معاناته من اضطرابات انفعالية شديدة.¹ بمعنى أن التّوحد يؤثر في التّواصل مع الآخرين وتظهر قبل من 3 سنوات، وهذا يسبب في تدني المستوى التّعليمي للطفل، وصعوبة في التأقلم عند تغيير الروتيني اليومي له ويتملكه ردود غير عادية بمعنى حادة عدوانية عند إرغامه بفعل شيء لا يريده ومصطلح التّوحد لا ينطبق على الطّفل الذي يعاني من اضطرابات انفعالية أو تدني مستواه التّعليمي بل يخضع للتشخيص من أجل القول أن الطّفل يعاني من مرض التّوحد.

تتقارب التعريفات (4.3.2.1) من حيث رصدها للمفهوم على أساس انه صعوبة في التّواصل الاجتماعي ولا توجد أسباب واضحة لهذه الاضطرابات وتظهر عند أطفال التّوحد وعند ممارستهم للأنشطة التّعليمية، أما التعريف الخامس تنتج هذه الأعراض بسبب أسباب بيولوجية عديدة فيتأثر منها الطّفل وتسبب له إفراط في الحركة وعدم قدرته في التفاعل الاجتماعي مع غيره وصعوبته في فهم واستيعابه للأنشطة التّعليمية المعرفية، أما في التعريف السادس نجد ان التّوحد يآثر في التّواصل اللفظي وغير اللفظي وهذا بمعنى أن الطّفل يعاني صعوبة في التّحدث والكتابة وبالإضافة نجد لدى هؤلاء الأطفال سلوكيات نمطية متكررة وضعفهم في المستوى التّعليمي بسبب هذه الاضطرابات الشديدة.

2- أعراض التّوحد:

زادت على مدار السنوات حملات التّوعية بمرض التّوحد والتي تهدف إلى اكتشافه في وقت مبكر، من أجل تحسين نمط عيش الطّفل التّوحد، ويمكن القول أن هذه الاضطرابات ناتجة عن اختلافات في تطور الدّماغ وتأثره في عملية التّواصل وتفاعله مع الآخرين، وهذا يؤثر في سلوكيات الطّفل التّوحد وقدرته على التّعلم وتظهر هذه الأعراض في سن مبكر

¹ - يوسف القريوتي وآخرون، المدخل إلى التربية الخاصة، د ط، دار القلم للنشر والتوزيع، الإمارات، 2001، ص63.

عند الطفل، حيث نجد أطفال يواجهون صعوبة في استعمالهم للغة ولذا يميلون إلى الإيماءات والإشارة إلى ما يريدونه وهذا ما يقصد بالتّوحد اللفظي وبالعكس نجد آخرون يستعملونها ويتجاوبون معها بنسب متفاوتة في الفهم.

ومن أهم أعراض التّوحد نجد¹:

2-1- الإضطرابات الكلامية:

إن الصعوبات التي تواجه الطّفل التّوحد استخدامهم وفهمهم للغة، ونجد أيضا أن الطّفل التّوحد يميل إلى تغيير ما يقال له حرفيا، إعادة الكلام في الوقت نفسه أو بعد مرور فترة زمنية معيّنة وأيضا استخدام التكرار أو إعادة الأسئلة التي تطرح عليه.

2-2- الإضطرابات الانفعالية:

يتصف أطفال التّوحد بسلوكات خاصة بهم منها عدم خوفهم من الإفطار وقد يشعر بالحزن من الأشياء غير السارة أو يتعرض إلى البكاء دون سبب.

2-3- الإضطرابات الاجتماعية:

وهي أهم سمة يتصف بها أطفال التّوحد هي العزلة الاجتماعية، وتجنب الحديث مع الآخرين وعدم التفاعل والاستجابة مع غيره وصعوبة الاندماج في اللعب الجماعي.

2-4- المظاهر السلوكية النمطية:

مثل المشي على الأصابع النمطية الزائدة في تناول الأشياء ووسواس قهري من حيث أنه يصر على ذلك ويحزن لتفريقها ويميل إلى جمع الأشياء بشكل أناني أو رغبة شديدة في تملكها بدون هدّف.

¹ - ينظر: طارق عامر، الطّفل التّوحد، دط، دار النشر والتوزيع، عمّان، الأردن، 2008، ص37.

3-5- أعرّاض سلوكية:

من أهم وأبرز الأعرّاض السلوكية للتّوحد نجد:

- اضطراب في نمو المهارات الجسميّة والاجتماعية واللّغوية.
- وجود استجابات غريبة وشاذة في الخبرات الحسية وقد تتأثر حاسة واحدة أو استجابة واحدة أو أكثر لدى الطّفل مثل حاسة السمع أو البصر أو اللمس أو التوازن أو الاستجابة للألم.
- ظهور سلوك إيذاء الذات عند الطّفل إضافة إلى السلوك العدواني والانزعاج من التغيرات التي تحدث في بيئته.
- السلوك النمطي لحركات غير عادية ليس لها معنى تظهر على سلوك الطّفل مثل هز الجسم.¹

إن الطّفل التّوحدّي يتميز بأعراض عديدة ومختلفة ومتنوعة قد نجد له مشكلة في مهارات التّواصل أو في سلوكياته وتفاعله الاجتماعي، ولمرضى التّوحدّ نسب متفاوتة ولكل طفل نسبة معيّنة من المرض وتظهر لدى هؤلاء الفئة أمراض نفسية مثل القلق والاكتئاب، ولا تزال الدراسات مستمرة وجارية في تحديد أعراض وتشخيص هذا النوع من المرض.

3- أسباب التّوحدّ " autisme "

لا يزال الدارسون والعلماء يجهلون أسباب حدوث اضطراب التّوحدّ وذلك بسبب الاضطرابات الأيضية، وإصابات الدماغ، واضطرابات التّواصل، وهذا راجع إلى صعوبة التّواصل مع الطّفل التّوحدّي، وصعوبة التّأقلم معه مما يجعل الغموض يحيط به، حيث

¹ - ينظر: سعيد حسني عزة، التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية، ط1، الإصدار الثاني، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009، ص54-55.

توصل بعض العلماء في نظرياتهم وأبحاثهم إلى الأسباب المؤدية إلى مرض التّوحد، وهذه الأسباب ليست كافية وقطعية، وتم تحديد بعض الأسباب الهامة نذكر منها:

3.1 العامل الوراثي الجيني: "Facteur génétique"

يرجع حدوث التّوحد إلى وجود خلل وراثي فأكثر البحوث تشير إلى وجود عامل جيني ذي تأثير مباشر في الإصابة بهذا الاضطراب، حيث تزداد نسبة الإصابة بين التوائم المتطابقة (من بوضة واحدة) أكثر من التوائم الأخوية من بويضتين مختلفتين.¹

3.2 العامل النفسي: "Facteur psychologique"

يرى أصحاب هذا الاتجاه بأن السبب في ذلك هي الظروف النفسية وقد رأى كانر Kannair إلى أن أبناء هؤلاء الأفعال يتصفون بذكاء مرتفع وكما أظهر الرسم الكهربائي (F.E.G) ظهور بعض التغيرات في الموجات الكهربائية في حوالي 20،65% من حالات التّوحد وبالإضافة إلى ذلك وجود خلل في النظام البيولوجي للفرد، مما ينتج عنه إصابة بالاضطراب.²

3.3 عامل فقدان المناعة وعوامل أخرى "Facteur d'immunodépression et autres facteurs"

أشارت العديد من الدراسات إلى وجود خلل في الجهاز المناعي فالعوامل الجينية وكذلك شذوذات في منظومة المناعة مقررة لدى التّوحديين.³

¹- ينظر: أسامة فاروق مصطفى، سمات توحد، دار المسيرة للنشر وتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2011 ص24.

²- ينظر: محمد أحمد خطاب، سيكولوجية الطّفل التّوحد، (تعرفها - تشخيصها - أسبابها التدخل العلاجي)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، القاهرة، 2005، ص42.

³- ينظر: أسامة فاروق مصطفى، سمات التّوحد، ص24.

3.4 العامل الجسمي: "Facteur Somatique"

قد أثارت الدراسات إلى ارتفاع غير عادي في الإصابة بهذا الاضطراب في عمليات الولادة العسيرة وقد أشارت إلى وجود اضطرابات في نشاط الموجات الكهربائية في دماغ الأطفال التّوحديين ويعود أيضا إلى خلل النظام البيولوجي للطفل.

3.5 العامل العصبي: "Facteur neurologique"

يؤكد بعض الباحثين على دور العوامل العصبية في حدوث الذاتوية حيث ظهرت العديد من الدراسات التي حاولت الربط بين الخلل العصبي وحدث هذا الاضطراب وأوضح النتائج وجود اختلاف وفروق في البناء الوظيفي للجهاز العصبي المركزي بين أطفال الذاتويين وغيرهم.¹

إن العلماء وجدوا نسبة من بعض المواد في المناطق التي تتحكم في العوائق والانفعالات مثل السيروتونين التي ترتفع في بعض أطفال التّوحد بنسبة تصل إلى 100% ولكن العلاقة بينهما واضحة.²، بحيث انه على الأقل ثلث مرضى اضطراب التّوحد لديهم ارتفاع في بلازما البروتين وهذا الاكتشاف ليست خاصا باضطراب التّوحد فقط فالأطفال المختلفين عقليا بدون اضطرابات التّوحد يظهرون أيضا تلك الصفة.³

3.6 عامل ما قبل الولادة:

قبل اكتمال فترة الحمل قد يكون الأطفال المولودين قبل مرور 26 أسبوع على الحمل أكثر عرضة للإصابة باضطراب طيف التّوحد، وفي مرحلة الحمل قد يؤثر نزيف الأم بعد

¹- ينظر: إيهاب محمد خليل وآخرون "الأوتيزم (توحد) والإعاقة العقلية دراسة سيكولوجية، ص75.

²- ينظر: أسامة فاروق البطانية وآخر علم النفس الطّفّل غير عادي، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، 2007، ص46.

³- ينظر: محمد أحمد خطاب، سيكولوجية الطّفّل التّوحد، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع. القاهرة - مصر، 2009، ص46.

الشهور الثلاثة الأولى على الجنين. وقد يصاب الطّفل التّوحد بمشاكل التنفس بسبب العقاقير التي تتناولها الأم في فترات حملها مما يؤدي إلى احتمال انجاب طفل توحدي.

3. 7. عامل المواد الكيميائية:

هناك عدة عوامل بيئية ارتبطت بالتّوحد كونها سببا من أسباب الإصابة بالتّوحد وتشمل العديد منها:

- التلوث البيئي الكيميائي تعرض البويضات أو الحيوانات المنوية قبل الحمل للمواد الكيميائية أو الإشعاعات.
- التلوث الغذائي عن طريق استخدام الكيماويات قد يؤدي إلى تسمم عضوي وتعاطي الأم الحامل للعقاقير بشكل منتظم خلال الشهور الثلاثة الأولى من الحمل والكحوليات.
- إضافة إلى الأشعة التي يتعرض إليها الجنين، فأشعة (X) تؤثر على الحوض ويطن الأم الحامل لاسيما إذا كانت الجرعات كبيرة، مما يؤدي إلى الإجهاض والشذوذ الجسمي.¹

من خلال دراسة أسباب التّوحد توصلنا إلى بعض العوامل المؤدية إلى مرض التّوحد حيث أن التّوحد أسبابه غامضة غير واضحة للعلماء ولذا تناولنا بعض الأسباب أو عوامل التي صنفنا إلى سبعة عوامل مختلفة تتناول جوانب عديدة.

4- أنواع التّوحد:

يتم تشخيص التّوحد بناء على سلوك الشخص ولذلك فإن هناك عدة أعراض للتّوحد، ويختلف ظهور هذه الأعراض من شخص لآخر، حيث يمكن أن تظهر أعراض عند الطفل، بينما لا تظهر هذه الأعراض عند الطّفل الآخر، رغم أنهما مصابان بالتّوحد، فقام بعض

¹ - أسامة فاروق مصطفي، سمات توحّد، ص 46-47.

الباحثين في أبحاثهم ودراساتهم إلى تصنيف التّوحد وتوصلوا إلى نتائج مختلفة واتجاهات متنوعة في تصنيف أطفال التّوحد، فعلى سبيل المثال: اقترح البعض عند دراستهم وبحثهم وجدوا أن هناك من اعتمد على المستوى الوظيفي الذكائي والعمر عند الإصابة وعدد الأعراض ومدتها ورأى البعض أنه يمكن أن تكون نتيجة للأنماط المختلفة الواضحة لنشاط الدماغ.

اقترح كل من "ستيف" و"وما تسون" و"كووفي" تصنيف أربعة مجموعات المتمثلة فيما يلي:¹

1-4 المجموعة الشاذة "Groupe atypique"

يظهر أفراد هذه المجموعة العدد الأقل من الخصائص التوحّدية المستوى الأعلى من الذكاء.

2-4 - المجموعة التوحّدية البسيطة "Groupe autisme simple"

يظهر أفراد هذه المجموعة مشكلات اجتماعية واختلالات عقلية ملتزمة باللغة الوظيفية، كما يعاني أفراد هذه المجموعة أيضاً تخلف عقلياً بسيطاً والتزام باللغة الوظيفية.

3-4 - المجموعة التوحّدية المتوسطة "Groupe modéré"

ويمتاز أفراد هذه المجموعة بالخصائص التالية: استجابات اجتماعية عديدة محدودة، وأنماط شديدة من السلوكيات النمطية مثل التّأرجح والتلويح باليد ولغة وظيفية محدودة وتخلف عقلي.

4-4 - المجموعة التوحّدية الشديدة "Groupe d'autisme sévère"

أفراد هذه المجموعة معزولة اجتماعياً ولا توجد لديه مهارات تواصلية وظيفية، وتخلف عقلي على مستوى ملحوظ.

¹ - أسامة فاروق مصطفي، سمات توحّد، ص32.

إن اضطراب التّوحد من أنواع الإعاقة التي ينتج عنها صعوبة في التّواصل مع الآخرين، حيث يَأثر هذا المرض في طريقة التعلّم وينعكس سلباً التعلّم على قدرتهم على التعبير عن انفسهم بالكلمات أو الايماءات أو تعابير الوجه، ومن خلال دراستنا لأنواع اضطراب التّوحد وجدنا مجموعات الأربعة التي صنفتها الدراسات أو الباحثين "ستيفن، ماتسون." و"كووفي" حيث أن المجموعة الأولى وتظهر لديهم بعض السلوكيات الدقيقة ولديهم نسبة ذكاء عالية.

أما المجموعة الثانية تتميز بمشاكل اجتماعية والحاجة إلى تكوين روتيني، أما الثالثة تتميز بتخلف عقلي وإقامة سلوكيات غير مرغوبة بها، وعدم استجابتهم لأي وظيفة، أما المجموعة الرابعة وتتميز هذه الفئة في عزل أنفسهم من الأفراد أو المحيط الاجتماعي ونجد أنواع أخرى مثل متلازم "أسبر جر" المعروفة أيضا باسم التّوحد عالي المستوى والتي تتميز باضطرابات لغوية أو معدومة وكذلك اضطرابات في النمو الإدراكي كما أنهم يظهرون مهارة ضعيفة، بحث يعاني أطفال التّوحد بمشاكل في التّواصل لهذا نجدهم لا يتواصلون بالعين، ولا بشيرون لإظهار شيء ما.

5 كيفية تشخيص اضطراب التّوحد:

إن طبيعة وأعراض التّوحد تختلف من طفل لآخر لذلك لا توجد اي طريقة واحدة فعالة للعمل مع كل طفل توحدي، بل هناك برامج فردية تأتي على شكل خطط علاجية فردية حسب حاجة الطّفل وحالته.

"يعتبر تشخيص التّوحد وغيره من اضطرابات النّمو الشاملة من أكثر العمليات صعوبة وتعقيداً،¹ خصوصاً في المراحل الأولى لوجود اختلافات في الأعراض، وتتطلب تعاون فريق من الأطباء والأخصائيين النفسانيين الاجتماعيين وأخصائيي التخاطب والتّحليل الطبية

¹ - عسيلة كوثر حسب، التّوحد، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط3، الأردن، 2006، ص62.

وغيرها، ولا يمكن الاهتمام من بعض النّواحي فقط وإهمال الجوانب الأخرى بل اتفق العلماء والباحثون على ضرورة تقييم الكامل والتشخيص التكاملي أو متعدد الأبعاد ويمس التشخيص كل نواحي وجوانب الطّبية التكوينية والصحية والنفسية والأسرية والاجتماعية والتربوية والتّعليمية وبذلك يكون كاملاً وشاملاً لكل مظاهر التّوحد، ولا يزال التشخيص يواجه صعوبات في الأبحاث العلمية الطّبية وأملاً من أجل الوصول إلى تحقيق وتشخيص هذا الاضطراب النمائي الذي يصيب الأطفال خاصة في السنوات الأولى من العمر

ونذكر بعض صعوبات التشخيص من بينها:

1. التباين الواضح في الأعراض في حالة لأخرى من حالات التّوحد، كما ان بعض الأطفال حتى غير المعوقين قد نجد في سلوكياتهم بعض سمات.
2. التّوحد الذي يظهر في بعض الأحيان ولفترات محدودة، وبهذا فهم قطعاً ليسوا أطفالاً توحيديين أو من هنا تحدث أخطاء جسمية في التشخيص تتحكم على الطّفل انه توحيدي وهو ليس كذلك¹.
3. ندرة انتشار حالات التّوحد التي يكشف الفحص الدقيق عنها.²
4. تشابه أعراض التّوحد مع أعراض أخرى مثل التّخلف العقلي، الفصام، الذهان، الصرع، والصمم وإعاقات التخاطب³.... وغيرها من الصعوبات.

بالإضافة إلى ذلك لا يمكن تشخيص الطفل دون وجود ملاحظة دقيقة لسلوك الطّفل ومهارات التّواصل لديه ومقارنة ذلك بالمستويات المعتادة من النّمو والتطور ومن صعوبة

¹ - مصطفى نوري، التهميش، اضطرابات التّوحد (الأسباب التشخيص - العلاج دراسات علمية)، ط1،

دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011م، ص103.

² - المرجع نفسه، ص104.

³ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

التشخيص أن كثيراً من السلوك التّوحدّي يوجد كذلك في اضطرابات أخرى مما يزيد في تحديده استخدام الدّقة وفريق مختصين كما ذكرنا سابقاً في الأوّل، وللتشخيص المبكر أهمية بالغة جداً لأنّ التدخل المبكر وخصوصاً قبل بلوغ سن الثلاثة سنوات يشكل عنصراً هاماً جداً في تحقيق أفضل الاحتمالات وفرص لتحسن الحالة.

6-الصعوبات التي تواجه أطفال التّوحد في التعلّم:

يعاني الطّفل التّوحدّي من صعوبات متنوعة في التّواصل الاجتماعي كصعوبة استيعابه للّغة وكيفية التّعامل معها، حيث أن مرض التّوحدّ يسبب في تأخير التّطور بما في ذلك الكلام والتّواصل واللّعب والتفاعل والتعلّم بوجه عام وتظهر هذه الصعوبات في مستوى ما قبل الدّراسة. ويمكن أن نعرف صعوبات التعلّم بأنها اضطراب في العمليات العقلية أو النّفسيّة الأساسيّة التي تشمل الانتباه والإدراك وتكوين المفهوم والتذكر وحل المشكلة يظهر صداه في عدم القدرة على تعلّم القراءة والكتابة والحساب وما يترتب عليه، سواء في المدرسة الابتدائية أساساً أو فيما بعد من قصور في تعليم المواد الأساسيّة.¹ بما أن ميدان صعوبات التعلّم يتألف من حالات متنوعة واسعة، فمن المهم توضيح تنوع المشكلات التي يظهرها الأطفال وصعوبات التعلّم، وقد حدث جدل كبير على هذا، وأنّ النوع الأهم من تصنيفات صعوبات التعلّم ص تتمثل في مشكلات القراءة واللّغة هي الجوهر والأساس في حيث ذهب بعض المهتمين إلى أن الصعوبة هي الانتباه في الأساس وأشار. البعض إلى أن الاضطرابات النّفسيّة مثل الذاكرة، الإدراك... الخ هي الأساس.

إنّ أطفال التّوحدّ لهم صعوبة كبيرة في تعلّمهم وفهمهم للّغة والتّواصل معها وذلك بسبب عدم قدرتهم في الانتباه ولهم إفراط في الحركة، بنسبة كبيرة واضطرابات نفسية، وإذا

¹ - سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التّعليم الإنمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالي، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2010، ص30.

خضعناهم لأن نشاط تعليمي يجب ومن الأحسن أن يكون فردي ليس جماعي من أجل استيعابه لهذا النّشاط.

صنف المختصون في مجال مصوبات التعلّم هذه الأخيرة إلى مجموعتين رئيسيتين هما:

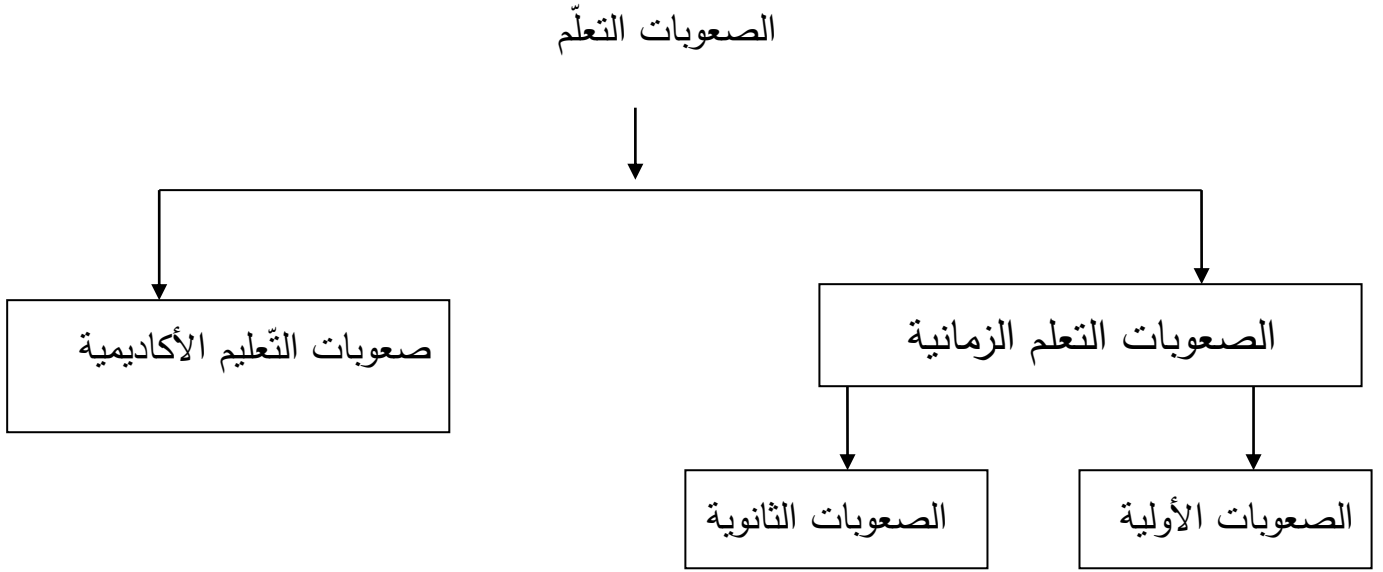
1-6 صعوبات التعلّم النهائية: تتعلق هذه الصعوبات بالوظائف الدماغية وبالعمليات العقلية والمعرفية التي يحتاجها الطّفل في تحصيله الأكاديمي، وقد يكون السبب في حدوثها هي اضطرابات وظيفية تخص الجهاز العصبي المركزي، وتؤثر هذه الصعوبات على العمليات ما قبل الأكاديمية مثل الانتباه الإدراك والذاكرة والتفكير واللّغة والتي يعتمد عليها التحصيل الأكاديمي وتشكل أهم الأسس التي يقوم عليها النّشاط العقلي المعرفي للفرد.

2-6 صعوبات التعلّم الأكاديمية: يقصد بها صعوبات الأداء المدرسي المعرفي الأكاديمي والتي تتمثل في: القراءة والكتابة والتهجئة والتعبير الكتابي والحساب.

وتؤثر هذه الصعوبات إلى حد كبير في صعوبات التّعليم النمائية، ويمكن القول أن أكثر التصنيفات شيوعا وقبولا اليوم بين المهتمين والمختصين في هذا المجال هو التصنيف الذي أورده "كيرك" و"كالفانت" الذي يوضحه في الشكل (1)¹

¹ - سلمان عبد الواحد، يوسف ابراهيم، المرجع في صعوبات التّعليم الإنمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، ص 47-50

الشكل:



- | | | |
|--------------------|------------------|------------|
| - المهجنة | - التفكير | - الإدراك |
| - الكتابة | - حل المشكلات | - الذاكرة |
| - الرياضيات | - التعبير الشفهي | - الانتباه |
| - العلوم الخ | | |

الشكل يمثل تصنيف صعوبات التّعليم كيرك وكالفانت.

وهناك تصنيف آخر اقترحه سليمان عبد الواحد لصعوبات التعلّم وهي:

- صعوبات التعلّم النمائية
- صعوبات التعلّم الأكاديمية
- صعوبات التعلّم الاجتماعية والانفعالية.¹

¹ - سلمان عبد الواحد، يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التّعليم الإنمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، ص51.

المبحث الثاني: التّواصل

التّواصل البشري من العمليات الحيوية والضرورية في حياة الإنسان، إذ يعتبر جانبا حيويا في بناء الآراء وإرسالها واستقبال الأفكار والخبرات مع تبادل المشاعر والأحاسيس فبدونه لا يستطيع الإنسان أن يعبر عن ما يحول من أفكار ورغبات ونقل وجهات النظر المختلفة حول موضوع ما.

وأي خلل أو نقص في هذه العملية تحدث عرقلة تواصلية سواءً من الجانب المباشر أو الغير مباشر، وهذا يلاحظ عند ذوي الاحتياجات الخاصة من بينهم أطفال التوحد

1- مفهوم التّواصل:

التّواصل مصطلح يشير إلى تفاعل الفرد مع الآخرين بغية التّعبير والبوح عن آرائه ورغباته. حيث يتفرع إلى عدة أنواع، فقد يكون لفظياً مثل اللغة والحديث والكلام، أو يكون على شكل إشارات وإيحاءات، حيث الكلمات ليست بالضرورة التّعبير بها، فالتّواصل إذا تتدخل فيه عدة تعابير أخرى مثل حركات اليدين والتعابير الانفعالية أي إرسال لغة تعبيرية تلتنقي لغة استقبالية عن طريق التّحدث أو التّواصل البصري أو التقليد، حيث كل هذه الوسائل التّواصلية نجدها مقصورة عند ذوي الاحتياجات الخاصة من بينهم المصابين بالتوحد الذين لا يملكون القدرة على التّواصل بشكل صحيح، وهذا يؤثر على مسالة الفهم وكيفية التّعبير عن رغباتهم واحتياجاتهم أو جوابا ظاهرا، فالتواصل تبادل كلامي بين متكلم محدث ملفوظ موجه إلى متكلم آخر، وهذا الخطاب يلتمس الاستماع إليه، أو جوابا ظاهرا بحسب نوع الملفوظ، لذا كان التّواصل بين شخصين.¹

¹ - يوسف لقراوي، استراتيجيات تدريس التّواصل باللغة، مقارنة لسانية التطبيقية، عالم الكتاب الحديث، دار العربية، ط1، الأردن، 2005، ص15-16.

إن التّواصل هو وسيلة تأثير وتبادل بين شخصين أو أكثر بهدف التعبير عن الرغبات للاحتياجات المختلفة بطرق متعددة هدفها توصيل وإبلاغ رسالة.

2- أهم مشاكل الاتصال لدى الطّفل التّوحدّي: يواجه الطّفل التّوحدّي مشكلات في

الاتصال ما يحدث له عرقلة في الاستجابات والانفعالات مع الآخرين ومن بين هذه المشاكل التّواصلية نجد:

القصور اللّغوي الخاص: يعد اضطراب النمو اللّغوي في وظائف اللّغة التعبيرية رغم قدرتهم على التّواصل اللّفظي بشكل طبيعي مصحوب بخلل وظيفي عصبي أو حسي غير واضح، كما يعتبر قصور أو توقف النمو اللّغوي وعليه فإن عدم استخدام اللّغة ليس راجعاً إلى عدم رغبة الطّفل في الكلام أو إلى الدافعية، ولكن يرجع إلى خلل وظيفي في المراكز العصبية بالمخ المسؤول عن اللّغة والكلام والتّعامل مع الرّموز والواقعية على النّصف الكروي الأيسر للمخ.¹ أي أن للطّفل التّوحدّي السلامة في أعضاء النطق ولكن لديه العرقلة والوقف عن ذلك هو الخلل الدّماغي أي العصبي مما يمنعه من الكلام والتعبير بشكل صحيح وواضح عن رغباته وحتى في استخدام اللّغة لديه شبه منعدمة حسب درجة التّوحد لديه.

الاستقبال والإرسال اللّفظي وغير اللفظي: المدرسة التّواصلية هي استقبال المرسل إليه رسالة سواء كانت إيمائية أو لفظية من طرف المرسل إذ للتواصل عيوباً أكثرها شيوعاً وصعوبة في الأطفال الذاتيون التّواصل البصري، حيث يرتبط بمدى رغبة الطّفل، إذ الإخفاق في التّواصل بالنظر يزيد من صعوبة تنمية وإنتاج اللّغة²، أي من أجل تحقيق التّواصل لدى

¹ - عشان لبيب فراج، الإعاقة الذهنية في مرحلة الطفولة، التعلم العربي للطفولة والتنمية، ط1، القاهرة 2002، ص55.

² - كوجل روبرت، كوجل ولن، استراتيجيات التفاعل الإيجابي وتحسين فرص تعليم الأطفال المصابين بالتّوحد، تر: عبد العزيز نايف السرطاوي، وائل أبو جودة وأيمن حسان، 2003، ص 25.

الطّفل التّوحدّي لابد من تنمية وتطوير قدراته البصرية والإرسال الغير لفظي لديه، فإن لم تنمو وتتطور هذه السمات فإنها مشكلة مما يولد صعوبة في فهمه ومراده.

المصادات: يردّد الطّفل التّوحدّي ما يسمع دون استيعابه تماما ويكون هذا الاستيعاب ضعيف لما يقال له حيث يخدم هذا التّرديد عدة جوانب منها:¹

- يجعل المسمع يعرف أنه تم سماعه.
- يشير إلى المعلومة يتم حلها بشكل بسيط.
- يشير إلى الاتفاق على ما قبل.
- ربما لالا يشير إلى عدم الاتفاق على ما قبل إذ تم تكرار الكلام بصوت غاضب.

أي الطّفل الذاتوي(التّوحدّي) يقوم بتريد الكلام الموجّه له أو الذي يسمعه بشكل آلي دون أن يكون هناك فهم أو استيعاب لهذا الكلام الذي يردده.

يعتبر التّوصل وسيلة إبلاغ وإدلاء الآراء لمختلف الأحاسيس، حيث في انعدامه لا يتمكن الإنسان من توصيل رغباته وحاجاته، إذ أنّ أهم الاضطرابات التي تكمن عند الأطفال المتوحدين هي اضطرابات مركزية تعرقل قدراته التفاعلية والإنمائية، إذ أغلبية أطفال التّوحد لا يمتلكون القدرة على الكلام كذلك قدراتهم في إنماء المهارات اللّغوية محدودة، وهذا يؤدي إلى عدم التوافق العقلي واللغوي لدى الطّفل التّوحدّي، إلا أن هناك البعض من هذه الفئة غير قادرة على التّحدث، كما هناك من هو قادر على التلقّظ ولو بعبارات متقطعة معبرين عن رغباتهم واحتياجاتهم.

¹- فاروق صادق محمد، اللّغة والتّواصل لنوي الاحتياجات الخاصة، دار رواد، القاهرة، 2010، ص 143.

3- أهم مظاهر القصور اللغوي في التّواصل اللفظي لدى أطفال التّوحد: تحدد

أهم مظاهر القصور اللغوي في التّواصل لدى الطّفل التّوحدّي فيما يلي:¹

- الاستخدام الخاطئ للضمائر (أنا أنت هو).
- يتحدث الطّفل التّوحدّي بمعدل أقل بكثير من الطّفل العادي.
- لا يستطيع استخدام اللّغة في التّواصل مع الآخرين.
- يستمر في استخدام اللّغة بشكل غير عادي في الوصول إلى المتوسط من التحصيل اللّغوي.
- ضعف القدرة على استخدام كلمات جديدة ويستمر في إعادة الكلمات التي تعلّمها سابقاً.

يهدف تحديد كل هذه المشكلات التّواصلية لدى الطّفل التّوحدّي إلى التغلب عليها ومحاولة تحسين اللّغة التّواصلية لدى الطّفل التّوحدّي ابتغاء مساعدته في تنمية مهاراته الأساسية، وهذا ليتمكن من التعبير عن رغباته واحتياجاته الخاصة والتعبير عن ما يريده تحقيقاً في اندماجه مع الآخرين وتطوير تفاعله التّواصلية اللفظي والغير لفظي، فالتواصل واللغة عند الطّفل التّوحدّي هما من أهم المشكلات الرئيسية التي يتسم بها الطّفل التّوحدّي وبينما نتكلم عن الاتصال عند الكفل التّوحدّي يواجه صعوبة كبيرة في تعميم الطرق لكي يستطيع أن يتواصل بها الطّفل التّوحدّي مع الآخرين.² أي أنّ التّواصل لدى الطّفل التّوحدّي يحتاج إلى القدرة على إرسال واستقبال الرسائل اللّغوية غير مشفرة أي الواضحة والمفهومة، ولكن يختلف هذا التّواصل من طّفل تّوحدّي لآخر، بحيث لا يمكن تعميم وشمولية

¹ - مليكة شعباني، مشكلات التطور اللغوي والتواصل لدى الطّفل التّوحدّي، المجلة العالمية للتربية الخاصة، العدد 1 (مارس 2023)، ط1، 2003، ص130.

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الاستجابات التّواصلية لدى جميع أطفال التّوحد إذ هناك عرقلة تواصلية واضطراب ملاحظ مما يسبب مشاكل في التعبير ما يريده واحتياجاته الخاصة بشكل كبير.

4- أنواع التّواصل عند الطّفل التّوحدّي: يواجه أطفال التّوحدّ معاناة وصعوبات في

اللّغة والتّواصل، وهذا يجعلهم لا يستطيعون التعبير بشكل لفظي أي كلامي عن رغباتهم، مما ينعكس سلبيًا على تفاعلهم مع الآخرين.

ينقسم هذا التّواصل إلى نوعين رئيسيين هما: التّواصل اللفظي وغير اللفظي عند أطفال التّوحد¹.

- التّواصل اللفظي عند أطفال التّوحدّ: يظهر الطّفل التّوحدّي مناغاة وأصوات عشوائية

غير مفهومة، وإن كانت كلمات فإنها غالباً لا تكون قصد التّواصل لأن لا معنى لها ولا دلالة، كذلك القدرة الكلامية والتخاطبية جد ضعيفة وغير متطورة. وأحياناً لا تنمو اللّغة لديهم. فالطّفل التّوحدّي لا ينمو رصيده اللّغوي وإن تطوّر كان ضئيلاً ومماطلاً.

- التّواصل الغير لفظي عند أطفال التّوحدّ: يعتبر التّواصل الغير لفظي لأطفال

التّوحدّ في استخدام الإيماءات والإشارات مع إصدار بعض الأصوات قصد التّواصل، كما أن هذه الأصوات تتميز بالغرابة والشذوذ، حيث أنها تتغير من حين لآخر.

- من ميزات اضطراب الطّفل التّوحدّي أنه يستخدم تواصل الغير لفظي أكثر من

استخدامه للتّواصل اللفظي، وهذا راجع إلى عدم إمكانياته الكلامية في حين يحقق القدرة على استخدام الإيماءات والإشارات بغية التّواصل والتعبير عن رغباته.

¹ - حسام الدين جابر السيد احمد، تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحيديين باستخدام برنامج تدريسي للتواصل غير لفظي، مجلة البحث المعرفي في التربية، العدد19، 2018، دب، ص415.

- **الخصائص التّواصلية لدى المتوحدين:** يتميز الطّفل التّوحدّي بخصائص معيّنة يستخدمها من أجل التّواصل مع الآخرين، حيث يركّز على استخدام الإشارات باليد توجيهها إلى مبتغاه، وهذه القدرة تختلف من طفل لآخر حسب درجة التّوحد لديه، إذ لا يمكن شموليتها أو حدوديتها لدى كل طفل توحدي، ومن بين هذه الخصائص التّواصلية لديه نجد:¹

- قدرات تواصلية ضعيفة
 - محتوى اللّغة غالباً غير مرتبط بالأحداث البيئية الفورية.
 - اللّغة الوظيفية غير مكتسبة بشكل كامل أو غير متقنة.
 - سلوك نمطي وتكراري نطقي
 - المحادثات التلقائية نادرة ما يبدأ بها.
 - يتميز الكلام بأنه لا معنى له، تكراري، ويمتاز بالمصاداة.
 - فشل متعدد في استعمال الكلمات مثل: أنا، نعم، ومشكلات في استعمال الضمائر
- لهذا لا بد على الطّفل التّوحدّي البدئ في الممارسة التّواصلية في عمر مبكر جداً، أي ما قبل التّمدرس بحيث تستهدف السلوك والاتصال معاً وهذا لتنمية التّواصل.

- التّرديد المتأخر الإرادي لكلام الآخرين: يعتمد الطّفل التّوحدّي ترديده الكلام المتأخر على ذاكرة سمعية بعدة المدى، حيث يأخذ هذا التّرديد بشكل ألحان أو دندنة أو أغاني سمعها من قبل، ويفشل الأطفال المتوحدون في استخدام اللّغة كأداة للكلام.

¹- إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، التّوحد، الخصائص والعلاج، دار وائل للطباعة والنشر، ط1، الأردن، 2004، ص44-45.

وهذا راجع إلى أن الطّفّل التّوحدّي لا يميز بين الضمائر الكينونة ولا تصريفها، ولا يعرف التّواصل الصّحيح في استخدامها، بل هناك تشويش واضطراب واضح مما يجعل تواصله ولغته غير مفهومة وناقصة ومقصورة.

- **مشكلة التّعبير:** يعاني أطفال التّوحد من مشكلات في الحديث التعبيري وقد يكون حديثهم عشوائياً أو يظل بعضهم بكماً طوال حياتهم، فهم يجدون صعوبة في بناء الجمل وذلك إذا امتلكوا بعين الكلمات البسيطة.¹

- **مشكلة الانتباه:** يفشل أطفال التّوحد في الانتباه إلى ما يدور من حولهم إلا إذا لقوا توجيهها من الآخرين، مما يجعلهم أطفالاً غير مؤهلين للاتصال اللّغوي أو الاتصال غير اللّغوي مع الآخرين.

- **مشكلة الفهم:** كون أطفال التّوحد يمتازون بالضعف السّمي يجعلهم غير قادرين على فهم ما يتلقوه من أوامر أو كلام موجّه لهم، وليكون الفهم متوفر لابدّ من شروط مثل التركيز والانتباه، وهذا مقصور وضعيف أو منعدم لدى الطّفّل التّوحدّي، اذا لا يمكن الفهم والإدراك السليم.

- **مشكلة التسمية (مشكلة توظيف اللّغة الرّمزية):** يظهر هذا الشكل عند الطّفّل التّوحدّي كونه لا يستطيع تسمية الأشياء بطريقة رمزية، وهذا راجع إلى غياب اللّغة لديه بشكل كلّّي أو شبه منعدم.

- **مشكلة التّقليد:** كون التّقليد له أهمية في الاتصال ليبدأ الطّفّل بتأسيس وبناء مهاراته التّواصلية الحركية والاشارائية، إلا أن الطّفّل التّوحدّي لا يستطيع تقليد الأفعال والأصوات

¹ - سلمى أحمد أمين نصر، الاتّصال اللّغوي للطفل التّوحدّي، دار الفكر، ط1، عمان، 2002، ص35.

وهذا حسب درجة التّوحد لديه، فهناك أطفال يستطيعون التكرار بشكل أقرب إلى الصّحة، أمّا الذين يعانون من انعدام اللّغة فإنّ التقليد الصّوتي لديهم مقصور تمامًا.

- **ضعف القدرة على تبادل الحديث:** يعني هذا الفشل في الرّبط والتّنسيق بين الحديث الصادر عن الآخرين والطفّل التّوحدّي، حيث لا يملك القدرة على الكلام المرتب أي لا يعرف متى يبدأ بالحديث ومتى ينتهي وبالتالي يؤثر هذا على الاتّصال بمن حوله.

- **مشكلة شذوذ الأصوات والكلمات المملوطة:** يتميز أطفال التّوحد بأنّ الأصوات لديهم فيها نوع من الاهتزاز والخشونة وهي ثابتة وغير متنوعة، وهناك أطفال آخرون تكون لديهم أصوات مجوفة ومزعجة وأحادية النّغمة، وقد توصلت الدّراسة إلى أنّ الطّفّل التّوحدّي تتطور لديه الأصوات لكن بطريقة متأخرة جدًّا.

- يواجه الطّفّل التّوحدّي صعوبة في الاتّصال والتّواصل مع الآخرين وحتى في اكتسابه اللّغوي، وهذا راجع لجل المشاكل المذكورة أعلاه، مما يمنعه من استخدام اللّغة والفهم والتّعامل مع من حوله، وهذا افتقار اللّغوي والتّواصلّي يؤثر على سلوكه بشكل واضح وكبير، مما يجعل قدراته محدودة وضعيفة.

خلاصة القول:

لا يقف الاضطراب التّوحدّي كحاجز أمام تواصل الطّفل التّوحدّي مع الآخرين والتعبير عن آراءه المختلفة، وهذا يرجع إلى نسبة التّوحدّ لديه، حيث تجد فئة لا إمكانية ولا قدرة لها على التلقّظ إلا ببعض الكلمات، في حين هناك فئة أخرى فإنّها منعدمة التلقّظ، حيث يلجئون إلى استخدام الإشارات والإيماءات والإيحاءات في التعبير عن احتياجاتهم وهذا يندرج ضمن التّواصل الغير لفظي، كذلك تتدخل المشكلات الاتّصال لدى الطّفل التّوحدّي كحاجز أمام توظيف هذه القدرات حتى وإن كانت ضئيلة، منها القصور اللّغوي، المصاداة ضعف القدرة على تبادل الحديث، مما يولد مشكلة التعبير والفهم، وهذا واضح في الاستخدام العكسي للضمائر، فيلجأ إلى التقليد لتحقيق التّواصل مع الآخرين.

إن كل طفل متوحدّ وحسب درجة توحده لديه والكشف المبكر له إمكانية تحسن تواصله اللّفظي وغير اللّفظي، وهذا باتّباع برنامج تعليمي تربوي يتضمن الكفاءة اللغوية، الإدراك الحسي، الإدراك المعرفي وغيرها من الاكتسابات والعمل على تطويرها وترقية المهارات لدى الطّفل التّوحدّي بصفة تدريجية مماثلة ابتغاء الوصول إلى هدف تحسين هذه الفئة والخروج نوعاً ما إلى الاكتساب التّواصلي والمهاراتي وإدماجه تربويًا واجتماعيًا ليصبح قادراً على استخدام الأنشطة التّعليمية المرافقة والمتواصلة دون إتباع برنامج خاص بالطّفل التّوحدّي لأنّ التفاوت التّوحدّي من طفل لآخر هو تفاوت تجاوزي غير موازن.

الفصل الثاني:

المهارات ودور الأنشطة التعليمية في اكتسابها

المبحث الأول: المهارات

المبحث الثاني: الأنشطة التعليمية عند أطفال التوحّد

المبحث الأول: المهارات

يتعامل الإنسان في حياته اليومية مع العديد من الأعمال والأنشطة التي يتوجب عليه أن يتفاعل معها بكلّ دقة ومرونة في الأداء، وعليه يجب أن تتوفر لديه القدرة على المهارة التي تؤهله إلى القيام بهذه الأعمال بكل سهولة. إذا فما هي المهارة وما دورها في حياة الفرد؟

1-تعريف المهارة

المهارة هي مجموعة من القدرات والمعارف الشخصية التي يمتلكها ويكتسبها الشخص لتؤهله وتمكنه من القيام بأي عمل أو نشاط معين بكيفية دقيقة وسرعة في التنفيذ، لذلك تعتبر المهارة من العوامل الركيزة في خلق التنافس والقبول في أيّ عمل، مما يؤدي إلى زرع روح التطور في العمل والاجتهاد، إذ إنّ المهارة في روح الإبداع والتجديد.

عرفها الرازي في معجمه "مختار الصحاح" المهارة هي الحدق بالشيء وقد مهرت الشيء مهارة¹، أي التمكن بالقيام بالشيء دون عناء ولا جهد بل بكل مرونة وليونة في الأداء.

كذلك ذكر ابن منظور في باب "مهر" "أنّ المهارة في الحدق في الشيء، والحادق بكل عمل أو أكثر ما يوصف به السابح المجسد والمجمع مهرة، ويقال مهرت بهذا الأمر امهر به مهارة أي صرت به حاذقاً² أي الإحادة بالعمل وإتقانه واكتساب المرونة بكل طلاقة في أكثر من عمل واحد.

¹ - الرازي محمد بن أبي بركات، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، د ط ، 2010، ص 561

² - ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، "لسان العرب"، دار صادر، بيروت، ط1، لبنان المجلد5، 1989، مادة "مهر"، ص 541.

ويعرفها "رشدي أحمد طعيمة" نقلاً عن ديفره: "بأنها السهولة والسبكة والدقة في أداء عمل حركي"¹، وهذا يعني أنّ المهارة هي أداء نشاط عملي حركي بكلّ إتقان وسهولة وتيسير والوصول إلى درجة من الليونة والدقة في العمل.

إذا المهارة هي التّحكم في الشّيء بكل مرونة والإيجادة في التّعامل مع أيّ نشاط يقوم به الفرد، حيث عرفها الباحثون بأنها تعني الدقة والسهولة وكذلك السرعة في الأداء، والمهارة تنمو لدى الطّفل وتتطوّر بفعل التّمرن والتّعلّم المستمر وتكون متصلة وواصلة مع الفعل الحركي المعرفي لدى الفرد.

- للمهارة مفاهيم عديدة: حيث تعتبر أداء متقن مقتصد في الجهد والوقت معاً، أي الأداء المتقن للغة استماعاً، تحدّثاً وقراءة وكتابة، إذ أنّ هذه المهارة لا تكون إلاّ بالتدريب المتواصل والتكرار والتعلّم وصولاً إلى مرحلة الابتكار والاختراع في عمل يقام به.²

أي أنّ للمهارة أهمية في الإبداع والتطوّر في عديد من المجالات، وهذا بإتقان الأعمال والتميز بها خاصة في مجال التربية والتّعليم، لهذا اختلف العلماء في تحديد مفهومها، حيث ارتبط مفهومها بالنشاط والأداء والدقة والسهولة، وكذلك السرعة والتّحكم في القيام بالعمل مهما كان نوعه ومجاله.

2- أنواع المهارات اللّغوية:

قبل الإشارة إلى أنواع المهارات، نشير إلى وجود رابط بين هذه المهارات وهو:

¹- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللّغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، دار الفكر، ط1، عمان، 2004، ص 29.

²- إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللّغة العربية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011، ص13.

- وسيلة لإيصال: شفوية لو مكتوبة¹
- اتجاه الاتصال: إنتاج أو تلقي رسالة

2-1- مهارة الاستماع: تعتبر مهارة الاستماع في المرتبة الأولى من بين المهارات الأخرى في الجانب التعليمي بهدف الاستثارة في الانتباه، خاصة في المرحلة الدراسية، فالفرد يبدأ تعلّمه بالاستماع والإنصات، وهذا يؤدي إلى نجاح العملية التعليمية، حيث أنّ السماع مرتبط بعضو الأذن، وكلما كان هذا العضو سليماً كانت العملية أسهل، لذا يجب الاهتمام بمهارة الاستماع، وهذا لطبيعة الإنسان بحيث يكون مستمعاً أكثر مما يكون متكلماً.

تتقسم مهارة الاستماع إلى:

- الاستماع الوظيفي: وهو نوع من الاستماع يقوم به الفرد حل مشاكله وقضاء حاجاته.
- الاستماع التحصيلي: ويكون هذا النوع من الاستماع في قاعات الندوات والمحاضرات والجلسات التعليمية، وحتى في المناقشات في إلقاء الدروس واكتساب المعارف والمعلومات.
- الاستماع النافذ: يدخل هذا النوع من الاستماع في النقد والتحليل وإبداء الرأي في الموضوع.
- الاستماع الاستمتاعى: وهذا الاستماع يكون للمتعة والاسترخاء الداخلي، كاستماع الفرد لتلاوة قرآنية والتّمعن في مفهومها ودلالاتها أو الاستماع لحصة إذاعية والاستفادة من موضوعها أو سماع قصة وإتباع أحداثها.

¹ - عبد الرحمان التومي، الجامع في ديديكتيك اللغة العربية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2015، ص 29.

المهارة السمعية هي مهارة رئيسية لاكتساب المعارف والتعلم، حيث يبنى الاستماع باستيعاب من طرف المستمع، ولا يقتصر الاستماع في مجال الدراسة فقط، بل يتعداه إلى مجالات معرفية أخرى.

ولمهارة الاستماع أهداف منها:¹

- أن يدرك التلميذ أهمية الكلمة وورودها في بناء المعنى، وفي سياقها اللغوي.
- تنمية قدرات التعلم.
- التدريب على المسموع، وهذا بتنمية مهارة الإنصات والاستفادة مما يسمع.
- حسن اختيار موضوعات الاستماع.

2-2- مهارة التحدث (الكلام): التحدث أساس في الجانب اللغوي والممارسة الفعلية للغة بغرض تحقيق التواصل، كذلك هو الجانب الذي يعبر به الإنسان عن حاجته في مختلف الجوانب، حيث عرف الإنسان الكلام قبل أن يعرف الكتابة.

أما مهارة التحدث تكمن في طلاقة اللسان عند الفرد، وهذا بإثرائه اللغوي الغني بالألفاظ والردود المناسبة خاصة في عملية المناقشة، فهو القدرة على استعمال العبارات والكلمات المناسبة في أي موضوع كان، دون التردد في الكلام وهي إجابة في الحوار بشكل متمكن دون عرقلة أو صعوبة في التعامل بالألفاظ والعبارات.

تنقسم مهارة التحدث الكلام إلى:

- الكلام الوظيفي: وهو الكلام الذي يحقق به الإنسان التواصل مع الأفراد لقضاء حاجاته وهذا بالمحادثة والمناقشة والحوار، كذلك في المعاملات الإرشادية والمناظرات والتعليمات.²

¹- احمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 150.

²- عبد العزيز أبو الحشيش وآخرون، المهارات في اللغة والذكر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط3، عمان، الأردن، 2009، ص82.

- الكلام الإبداعي: ونجد هذا النوع الكلام عند الشعراء والكتاب، حيث يترك عواطف السامع أو القارئ، ويؤثر فيه بشكل تلقائي، ويكون هذا الكلام كالسحر على النفوس بحيث يحدث تغييرا في المشاعر ويؤثر على الفكر بشكل مجرد، حيث عند سماع هذا النوع من الكلام ويتسع خيال السامع وتتحرك عواطفه ما يسمعه من قبل المتكلم.

إذاً لكلا من هذين النوعين من مهارة التحدث (الكلام الوظيفي والكلام الإبداعي)، اتصال فيما بعضها، حيث الكلام الوظيفي ينتجه الكلام الإبداعي في التعبير والتواصل.

لمهارة التحدث (الكلام) أهداف منها:

- التعود على الطلاقة اللفظية وإيجاد النطق.
- تدريب التلاميذ على ترتيب أفكارهم وربطها وتسلسلها تسلسلا منطقياً.
- التدريب على الاتساق والانسجام وتركيب العبارات للكلمة في اللغة العربية.
- التعود على النطق السليم للغة.
- تمكّن مهارة التحدث (الكلام) من التعبير عما يجول بداخله من مشاعر وأفكار، كما أنها تؤثر على بناء شخصية الفرد وهذا بتفاعله مع أفراد مجتمعه بإبداء آرائه في مختلف الميادين والمجالات، وهذا بالسلامة النطقية لديه واستخدام المنطق عند التحدث.

2-3- مهارة القراءة: تعد مهارة القراءة جزء من اللغة، وهي مصدر أساسي لتعلمها وتذوق معانيها، فالقراءة وسيلة تلقي المعارف من طرف الكاتب أو المرسل، والقراءة في مهد التطور والتقييم أي القراءة ثقافة وحضارة، حيث تقوم مهارة القراءة بتنمية قدرات الفرد على اكتساب عدد كبير من الألفاظ اللغوية واستخدامها فيما

يناسب، وهذا بالانتقال من كلمة لأخرى مع استيعاب المقروء وهذا يربط المعنى المناسب بالحرف الكتابي، وهذا بالتعرف على معاني الكلمات من خلال سياقها.

تنقسم مهارة القراءة إلى نوعين:

- **القراءة الصامتة (البصرية):** وهي عملية فكرية حيث تتم دون إخراج الأصوات إذ القارئ إمكانية في فهم المقروء وفك رموزه بكل سهولة، وهذا بعد الفهم الجيد وإدراك معناها. إذا القراءة الصامتة هي قراءة ذهنية عقلية يكون فيها النطق داخلياً وهذا بالنظر إلى المقروء وفهمه ذهنياً دون إخراج الصوت والتلفظ (التكلم).

- **القراءة الجهرية:** تختلف عن القراءة الصامتة فقط في الصوت، إذ أنها قراءة مسموعة حسيّة، وهذه القراءة أولاً تقرأ ثم تفهم.

تتدخل في هذه القراءة الجهرية الجهاز النطقي فالقراءة المجهورة في أن يعطى القارئ، النص المكتوب الذي أمام عينه أو الذي يحفظه، صورة صوتية، ويكون التواصل غالباً جماعياً بشكل مكتوب وبشكل صوتي.

فالقراءة الجهرية تقرأ أولاً ثم تفهم:¹ أي تتم عملية القراءة بشكل مسموع وواضح ثم تفهم كل كلمة، وهذا بتحليل عبارات النص المقروء وفهمه واستخلاص مراده ومعناه ودلالاته.

ولمهارة القراءة أهداف منها:

- مساعدة المتعلم على أن يصبح قارئاً متمكناً من النطق السليم للغة.
- تنمية قدرات الطفل الفكرية والخيالية.

¹ - عبد الرحمان إبراهيم الفوزان وآخرون، دروس الدورات التدريبية لمعاني اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص 17.

- زيادة الثروة اللغوية للطفل وتوسيع ثقافته العامة.

- تحسين النطق لدى المتعلم.

تهدف القراءة إلى تنمية قدرات المتعلم اللغوية من نطق صحيح إنماء للفكر والخيال وفي من جانب التعبير وإثراء اللغوي الحر.

2-4-مهارة الكتابة: تقع مرتبة مهارة الكتابة في المرتبة الأخيرة: إذ يأتي بعد مهارة القراءة، إذ لمهارة الكتابة جانبين (آلي وعقلي)، حيث الآلي هو حسن كتابة الحروف الهجائية بخط سليم ومفهوم، أما الجانب العقلي فهو "المعرفة الجيدة للنحو والمفردات واستخدام اللغة"¹، وهذا يعني أن كلما كان الرسم الحرفي للكلمات أي حسن الخط كان الفهم للسياق واضحاً ومبيناً.

تعد مهارة الكتابة من أساسيات الإجابة التعبيرية والتأدية العملية للكتابة: إذ أصبحت اللغة المكتوبة الأكثر تداولاً في حياة الإنسان، ودليل هذا نقل الكلام إلى الجرائد والكتب والمجلات، إلا تحقيقاً لهذا المعنى ولغيره من المعاني، والكتابة تعني النسخ أي ما هو فكري إلى مرئي مقروء في الكتابة.

لمهارة الكتابة أنواع:

- **الكتابة الإجرائية العملية الوظيفية:** ويكون هذا النوع من الكتابات في المعاملات الإدارية والتقارير والرسائل ومختلف المعاملات في حياة الفرد، حيث لا يستلزم هذا النوع من الكتابات مهارة في الأداء، بل يتطلب فقط معرفة الكتابة الجيدة والتنسيق الجيد للعبارات.

¹ - عبد الرحمان إبراهيم الفوزان وآخرون، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية، ص 20-38.

- **الكتابة الإبداعية الفنية:** وهذا النوع من الكتابات يكون في المقابلات والتعليق والبحث وإدارة ندوة.... الخ،¹ إذ أنّ الكتابة الإبداعية تهدف إلى تحقيق هدف الإيضاح وهذا في جمال المعنى والقدرة على إحداث التأثير في المتلقي بطريقة ممتعة وجذابة.

لمهارة الكتابة أهداف منها:

- تمكّن المتعلّم من حسن الإجابة في كتابة الحروف بشكل واضح ومفهوم.
- التمكن من مسك القلم وهذا الأداء يمكنه من الكتابة الصحيحة.
- الكتابة الصحيحة لأشكال الحروف.
- استخدام علامات الترقيم ومعرفة مواضيع المناسبة لها.
- معرفة السكون والشدة والتنوين.
- الكتابة من المهارات الأساسية التي ساهمت في تطوّر العملية التعليمية التي ساعدت المهارات الكتابية على إنماء قدرات الفرد الخطيّة، مما حسنت من عملية تعلّمه لأيّ مادة وتبسيطها من خلال وضوح الكتابة وإيجادها.

إذاً كل من مهارة القراءة والكتابة والتحدّث والاستماع صلة متكاملة في الاكتساب المعرفي والتطوّر المهاري والتّواصلي.

3- علاقة المهارات وتنميتها بالتّواصل: كون الاتّصال الفعّال يجتاح إلى المهارات:²

- **جذب انتباه المتعلّم:** وهذا الاستعداد المتعلّمين لسماع الأساتذة قبل الكلام وهذا بإلقاء عبارات التّنبية مثل انتبهوا أو إلقاء التّحية.... الخ.

¹ - نبيل عبد الهادي وآخرون، عبارات في اللّغة والتّفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2005، ص201-202.

² - حسين عبد الباري عمر، تعليم اللّغة العربية في المرحلة الابتدائية، ط1، دت، ص 43.

- **حسن استخدام الصوت:** وهذا بنوعية التعبير وحجم النغمة وإيقاع الصوت، حيث يعتبر من الوسائل الحديثة في عملية التأثير وعملية التواصل، وهذا باستخدام مهارة التحدث البليغة.

- **تنمية استخدام المهارات غير اللفظية:** يعدّ التواصل غير اللفظي من الاتصالات التي يتعامل بها لإنسان بنسبة 70% من المعلومات، أي أنّ للرسالة اللفظية أهمية في التواصل.

من هنا نتوصّل إلى أنّ للمهارة صلة بالتواصل، حيث كلّما كان التحدث منسقا ومنطقيا، وكانت وظائف الاستماع لدى الفرد سليمة، تحقق الإنصات الجيد للمعلومة وحدث التواصل بكل ليونة وسرعة في التّعامل والتّفاعل، أمّا بالنسبة للكتابة والقراءة فإنّ الصّلة بالتّواصل تتوقف على النطق الجيد للكلمات والألفاظ عند قراءتها والتلفظ الممتاز للعبارات والكتابة، وكلما كان الخطّ جميلا وواضحاّ سهلت عملية القراءة وحدث التواصل دون عراقيل تمنع صحة وروده.

4- خصائص المهارة: بما أنّ المهارة تقاس على صحة الأداء وسرعته وحسن الدقة في الممارسة الفعلية والعقلية للسلوك والاستجابة في القيام بالعمليات المختلفة من هنا فللمهارة عدة خصائص منها:

- **الخاصية 01:** تتابع الاستجابات:¹ أي تسلسل ردود الأفعال بطريقة متناسقة ومنتابعة دون حدوث أي انقطاع، ونجد هذا النوع عادة في الفعل الحركي، وكذلك يشمل الجانب الذهني، الذي يعمل بدور آلي بالتّعود على الاستجابات والتفاعل دون مجهود فكري.

¹ - سهير محمد سلامة شاش، تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2015، ص 33.

الخاصية 02: التآزر الحسي الحركي: وهذا بتناسق أعضاء الجسم في الاستجابة مع الحواس، ويحدث هذا عند ردود الأفعال، مثلاً عند سماع صوت منادي يتم الرد على الصوت، أي الحاسة أولاً ثم الحركة ثانياً، أي انسجام العضو مع الحاسة بطريقة آلية مستمرة.

الخاصية 03 : مرونة الأداء، وتظهر في:

- نقص التوتر العضلي خاصة في المحاولات الأولى.
- استوعاب الحركات الزائدة والتخلص منها.
- الثقة في النفس والتخلص من التردد.
- الانتظام في الأداء الفعلي والحركي والذهني.

كما أشار جونز إلى أن من خصائص المهارة أنها نحتاج إلى :

الاتجاه: ويتمثل في الدوافع والرغبة في القيام بالفعل.

المعرفة: تتمثل في معرفة كيفية القيام بالأداء أو السلوك.

الكفاءة: وتتمثل في تنفيذ العمل تنفيذاً فعلياً، بمعنى أن الشخص الماهر يؤدي العمل بكفاءة وقدرة في كل الظروف المتغيرة.

تتطلب المهارة لجلّ الخصائص المختلفة وهذا لضمان معيار الدقة والسرعة وهذا الإنجاز الأعمال في مختلف الميادين والمجالات بكل سهولة وليونة ودقة، وهذا بتداخل وتكامل الخصائص المذكورة أعلاه ليكون الإتقان العمالياتي في الفعل الحركي والاستجابة في الرد العقلي، وهذا بتعود أعضاء الجسم على مختلف المهارات المكتسبة.

5- شروط اكتساب المهارة: تبني المهارة على شروط لا بدّ من توفرها لدى المتعلّم، وهذا لإمكانيته من الإنجاز العملي بكل ليونة وسلاسة ومهارة مع توفير في الجهد والوقت، ومن هذه الشروط ما يلي:

- لا بدّ للمتعلّم الاستعداد لتعلّم المهارة وهذا بالدافع والرغبة الإرادية لذلك.
- من عوامل اكتساب المهارة لدى المتعلّم السلامة الجسمانية والعقلية التي تؤهّله لاكتسابها.
- توفر السند الداعم والمحفّز للمتعلّم لمواصلة واستمرارية الأداء بشكل صحيح مع توقّر التوجيه والإرشاد في تعلّم المهارة، وهذا بالتدريب المكثّف عليها مع قدرة التركيز والانتباه خلال التدريب.

يشير "جابري" إلى أنّ هناك شروط أخرى لا بدّ منها:

- النّضح والكمال الجسمي والعقلي والعصبي للمتعلّم.
 - التّعزير والتشجيع في مواصلة تعلّم المهارة.
- لنجاح عملية تعلّم المهارة لا بدّ من توفر هذه الشروط وهذا لضمانها لدى المتعلّم، وإلّا حدث فشل وإخفاقه في اكتساب أي مهارة كانت مهما كان نوعها.

6- خطوات تنمية المهارة: تتمثّل خطوات تنمية المهارة فيما يلي:¹

أولاً: تحديد المهارة المستهدفة.

ثانياً: التّعريف بالمهارة المستهدفة.

ثالثاً: قياس السلوك المستهدف في أداء المهارة.

¹ - سهير محمد سلامة شاش، تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة، ص38.

يتفصل مفهوم هذه الخطوات إلى أن الخطوة أولى لابد من المتعلم التمرن عليها ومحاولة اكتسابها، أما الخطوة الثانية فهي التعريف والتوضيح الشامل للمطلوب تعلمه بالوصف والدقة والوضوح من الجزء إلى الكلي من خلال استخدام العبارات المناسبة للشرح وهذا لتسهيل استيعاب المهارة والمستهدفة تعلمها، أما الخطوة الثالثة فهي قياس السلوك المستهدف في أداء المهارة والأهمية في: عملية التعديل السلوكي واكتساب المهارة.

إن لتعلم أي مهارة لابد من خطوات المذكورة أعلاه وهذا لضمان استمراريتها وتمييزها بشكل واضح وسريع.

7- مبادئ تعلم المهارات: أسس اكتساب المهارة تبنى على مبادئ وهي:¹

- اختيار المهارات التي تجعل الأطفال مستقلين قدر الإمكان.
- اختيار المهارات التي تعكس الممارسات المناسبة لعمر الطفل.
- أن تكون البيئة التعليمية التي يتم اكتساب الطفل للمهارة فيها طبيعة مناسبة لممارستها.
- تدريب الطفل على المهارات الأبسط أولاً، ثم الانتقال إلى المهارات الأكثر تعقيداً.
- استخدام الأقران كنماذج أو مدرسين لبعض المهارات، مثل مهارة التركيب والتفكيك.
- مستوى نضج الطفل.
- قدرة المتعلم وخبراته.
- المفاهيم والأداءات المطلوب التدريب عليها.
- الإمكانيات المتاحة.

¹ - سهير محمد سلامة شاش، تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة، ص38.

إنّ للمهارة مبادئ لا بد من الاعتماد عليها في تعلّم المهارة وترسيخها لدى المتعلم والعمل عليها بشكل سلس ولين، وهذا لاستمراريتها لديه وتمكنه من التّحكم في النّشاط بكلّ سهولة بعيداً عن العرقلة والصعوبة.

8- أهمية تنمية المهارة: تظهر أهمية تنمية المهارة في الأداء بشكل طلق وبكلّ مرونة واقتصاد في الجهد والوقت، وهذا بالتنمية المهاراتية، مما يزيد الفرد من إدراكه الجيّد وتجنب الأخطاء، مما يتطلب تنمية ذهنية تساعد على المرونة في الأساليب العقلية الصحيحة، والابتعاد عن الخطأ وهذا بإظهاره، مما يؤدي إلى دقة التفكير واتساقه وعدم تناقضه، ومن حيث تنمية المهارات العقلية فيساعد الفرد في توصيل التآزر الحركي المطلوب بأداء الأعمال بسرعة.

المبحث الثاني: الأنشطة التعليمية لدى أطفال التوحّد

تعد الأنشطة التعليمية من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها المعلم في محاولة إلقاء وتعليم الطفل التوحّدي، ومن هنا يعمل المعلم على إمكانية تثبيت هذه الأنشطة في ذهن الطفل والعمل على ممارستها، وهذا التكرار المتواصل مع مراعاة نسبة التوحّد، ومن بين الأنشطة التعليمية نذكر بعضها: تعلّم الخريشة، التقليد لتحقيق الاستقلالية، تمييز الأشكال، المطابقة بين الألوان والأشكال الهندسية، كتابة حروف كبيرة، رسم دوائر ومربعات، كتابة اسمه بحروف، المطابقة، استجابة للنداء، مماثلة أجسام معروفة، الفرز البسيط، تعلّم أسماء أفراد العائلة .. الخ، وغيرها من الأنشطة التعليمية المختلفة والمتنوعة.

1- مفهوم النشاط التعليمي للطفل التوحّدي:

يمكن أن نعرّف النشاط التعليمي على أنه "جهد عقلي أو بدني يبذله المتعلّم أو المعلم من أجل بلوغ الأهداف المرجوة".¹ أي بمعنى أن الأنشطة عبارة عن مجموعة من الأعمال يقوم بها الفرد بهدف أو غاية معنية سواءً أكان عقلي أو بدني.

يعتبر النشاط التعليمي عنصر مهم في تحقيق الأهداف التي تساعد الطفل التوحّدي على تزويده بمهارات التفاعل والتواصل الاجتماعي.

وهو أيضا عبارة عن فعل معين أو مجموعة من الأفعال التي يتم تنفيذها وتطبيقها للوصول إلى الأهداف الموضوعية.

ويعرف "بروسو التعليمية على أنّها: دراسة علمية لتنظيم وضعيات التعلّم التي يتدرج فيها المتعلّم لبلوغ أهداف معرفية وعقلية أو وجدانية أو نفس حركية"²، بمعنى أن التعليمية

¹ - احمد اللقاني، تصوير مناهج التعليم، ط1، 1935، دار النشر عالم الكتب، القاهرة، ص06.

² - زليخة علّال، التعليمية المفهوم، النشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، العدد 4، جوان 2016، جامعة برج بوعريّيج، ص136.

تقوم بتنظيم وتنفيذ البرامج التعليمية مع مراعاة حالات الأطفال، سواء أكان طفل ذو الاحتياجات الخاصة أو طفل عادي من أجل سهولة تطبيق هذه البرامج أو الأنشطة التعليمية عليه.

2- أنواع الأنشطة التعليمية لدى أطفال التوحد من مختلف الجوانب:

تعددت الأنشطة التعليمية لدى أطفال التوحد بتعدد البرامج التي تطبق في المراكز الخاصة بالتوحد، وتذكر منها برنامج إريك شوبلر وبرنامج تيش وطريقة مونتيسوري وطريقة سوغان، وبرنامج بلير، يعرف البرنامج على أنه مجموعة أو سلسلة من الأنشطة التعليمية المصممة والمنظمة لتحقيق أهداف تعليمية سبق تحديدها أو لتحقيق مجموعة محددة من المهام التعليمية خلال فترة مستدامة، وبمعنى آخر هو حصيلة شاملة التي تجمع ما يدرس المعلم طوال العام الدراسي، ويشمل عدة نشاطات تطبق على الطفل التوحدي حسب قدراته العقلية والبدنية.

ومن خلال برنامج "شوبلر" يمكن استخلاص مجموعة الأنشطة التعليمية التي تطبق على الطفل التوحدي والمتمثلة فيما يلي:

2-1- التقليد (Imitation): يعتبر التقليد الركيزة الأساسية في التعلم والتطور لدى الطفل التوحدي، إذ دونه لا يتعلم الكلام ولا يكتسب السلوكات الأساسية، ونجد الكثير من الأطفال المتوحدين يجدون صعوبات في التقليد، ولهذا يركز المعلمون على تلقين الطفل قدرات التقليد، ويعتمد التقليد بالترار السهل والمباشر كالنطق والإشارة، أما السلوكات الدقيقة والمركبة تأتي مع مرور الوقت، ومن الأنشطة التي نجدها في هذا الجانب نذكر: تقليد الضرب، تقليد الأصوات، تقليد الحركات الصوتية، تقليد لمس أعضاء الجسم، تعلم الخريشة، تقليد رسم خط أفقي، تقليد استعمال العجينة، تقليد تغيير السرعة وحجم الصوت... الخ.

2-2- الإدراك الحسي (perception): تظهر عند الطّفل التوحّدي مشاكل تعليمية وسلوكية ناتجة عن التشويق في الاستقبال أو في معالجة المعلومات الصّوتية، وتؤثر هذه الصعوبات على النماذج الصّوتية وتغطي السمع والرؤيا واللمس، حيث أن الطّفل التوحّدي غير قادر على إدماج المعلومات الصّوتية لمختلف نماذج التواصل وإلى نسج صورة صحيحة عن الواقع، وتختلف استجابة الطّفل عن طفل آخر للأصوات سواءً كانت من بعيد أو من قريب، ومن الأنشطة التي تمس هذا الجانب تذكر منها: اكتشاف لعبة، الاستجابة للأصوات، لعبة القوقعة، نسخ تنسيق المكعبات، تمييز الرسومات، تمييز الأشكال والعمل على تطابقها، تمييز الألوان ومطابقتها، استقبال سلسلة من الأصوات، نسخ سلسلة من الرسومات، القراءة البصرية... الخ.

2-3- الحركة الدقيقة "Motricité fine": تكمن قدرات الحركة الدقيقة في تمارين استخدام اليدين في معالجة الأجسام والقدرات القاعدية التي تلعب دوراً في الحركة الدقيقة مثل أخذ الأجسام باليدين دون الحاجة للمساعدة، استعمال اليدين مع بعضها، استخدام اليدين في السم والكتابة، وأن التّحكم باليدين والأصابع مهم عند استعمال لغة الإشارة في إطار برنامج الاتصال، ومن البرامج التي يختص بها هذا العنصر نجد: طي الورقة، بداية التلوين، تمارين الأصابع، التخطيط بالأصابع، القص باستعمال المقص وغيرها من الأنشطة التعليمية.

2-4- الإدراك المعرفي "Performance Cognitive": يندرج في هذا الصنف نقطتين متصلتين:

- تلقي المفهوم لوسائل الاتصال الشّفوي والإيمائي والرمزي.
- كفاءة النتائج مثل المماتلة، assertés، والتصنيف والترتيب في مجموعة كل الإدراكات الأساسية لاتجاه التّظيم والفهم للمعلومات تأتي من البيئة.

أي يسهم الإدراك المعرفي في تسهيل اللغة المتلقاة لدى الطفل التوحدي، ومع هذا لا تعتبر اللغة واجبة لاستكمال تمارين ونشاطات في كل فصل، لهذا تم جمع اللغة وتمارين الإدراك المعرفي حسب قدرات إدراك الأطفال إذ أن منهم من يفهم اللغة الغير لفظية بسرعة مقارنة بالمدرجات اللغوية والعكس عند الأطفال الآخرين. كل أنواع القدرات ضرورية ولا بد منها في التطبيق والملائمة، ولا بد من الإتقان في الاستجابة المناسبة عند الطفل التوحدي.

إنّ الأمثلة المختارة في هذا الصنف ممكنة الإنجاز، ولاكن تعتبر كفهم لكل حالة من حالات الطفل التوحدي هذا بمراعاة نسبة التوحد لديه. إذ أنّ ما يفهم به الاستقبال اللغوي، هو عبارة عن تمارين موجهة لتعليم الأوامر مثل، اجلس، تعالي، توقف، اذهب، خذ... الخ. وفي مستوى أعلى قليلا تجد أسماء الأشياء، وجملا فيها اسم وفعل وحرف.

أمّا التمارين الأخرى تحمل أوامر لفظية تدخل في الإدراك المعرفي مثل المماثلة أو المجانسة ومقارنة الأجسام بالصّور وتجميعها، كذلك التمييز بين الأغذية عن الأجسام الأخرى وتصنيفها في أقسام ومجموعات مناسبة.

ويتعلم الطفل التوحدي النشاطات الإدراكية والمعرفية بسهولة عندما يتعرف على أسماء الأشياء لآكن يمكن أن يتعلّمها دون التعرف على الاسم وهذا، دائما يصاحب درجة التوحد لدى الطفل، حيث تكمن أهميتها في تطوير الكفاءات المعرفية التي يجب أن يتعلّمها الطفل سواءً في ورشات أو في القسم.

يعمل هذا الصنف إلى تأهيل الطفل لمعرفة اسمه والأشياء المحببة لديه للنداء (اللفظي والغير لفظي) كذلك مماثلة أجسام معروفة (صور وأجسام) والفرز البسيط وهذا التنمية لإدراك المعرفي لدى الطفل التوحدي وتمكنه من تجميع أجزاء الجسم وتعليم الحروف وتطابق الألوان وترتيب الصور حسب تسلسلها إلى أن يتمكن الطفل من محاولته لا يجاد الأشياء الخفية.

يهدف لإدراك المعرفي إلى التعامل مع الأنشطة المختلفة لدى الطفل التوحدي وهذا بزيادة قدراته المعرفية لديه وتطويرها وتمييزها رغبة في محاولة تحسنه في التعامل مع مختلف أنشطة التعليم.

2-5- الكفاءة اللغوية: "Compétence Verbale"¹: يعمل هذا الصنف على تحسين

لغة التعبير عنه الطفل التوحدي وهذا بمراعاة نسبة التوحد لديه بهدف تحقيق برنامج لغوي يكون فردياً، ويعود بالفائدة عليه من ناحية الاتصال بالاعتماد على مؤهلات خاصة.

إذ لا يعتمد المعلم على البرنامج الخاص في المخطط الدراسي، وهذا بتقيد نسبة التوحد لدى الطفل، حيث كل طفل له تمارين مناسبة لحالته من أهداف هذه التمارين في بداية النطق، كنطق كلمة تتكون من حرفين إلى جمل قصيرة تم وصف حدث، حيث كل هدف من هذه التمارين يختار حسب رغبات الطفل في مجال التواصل مثلا الكلمات المستقلة والموظفة لتعليم الطفل هي ما يريد استعماله ليحصل على ما يريد.

وفي التدريب اللغوي تزداد قدرات الطفل النطقية خاصة في تمارين التقليد الصوتي لأن اللغة تتطور عن طريق التقليد، فالطفل التوحدي يمكنه تكرار الكلمات دون القدرة على استعمالها بصورة عفوية للاتصال.

أما بالنسبة للأطفال الذين لا يمتلكون القدرة على النطق تدرج لهم نشاطات يدوية مع كلمات أو أحرف في التمارين الأولى للغة، ومن الأنشطة الخاصة بهذا الصنف صوت الأحرف ومخارجها، استعمال كلمة واحدة، تسمية الحيوانات والإشارة إليها، تسمية الأشكال

¹- أبو عبد الرزاق نور الدين، Activités & Enseignement Pour enfants Autistes Ehic schopter Margaret Lausing Leslie waters ،دط، دب، جروب أخصائي التخاطب (عماد السعدني) ص7-23-24-39-40-67.

والألوان، وجمع أيام الأسبوع، وهذا لتطوير اللغة للطفل لتحسين ذاكرته ومؤهلاته للتواصلية والتمكن من التعرف على الانفعالات والتعبير عنها.

3- معايير اختيار الأنشطة التعليمية لأطفال التوحّد:

للأنشطة التعليمية معايير متعددة وأمور ينبغي وصفها حتى تتجح في تهيئة وخلق المواقف التعليمية الفعالة التي تساعد على توصيل المعلومة ومن المعايير التي نجدها نذكر منها:¹

1- ضرورة ارتباط الأنشطة التعليمية بأهداف المجتمع وأهداف المنهج وفلسفة التربية بمعنى أن عند إنشاء الأنشطة يجب أن يكون لها هدف معين وتحقيق معرفة معينة وتكون الأنشطة ملائمة للدراسة.

2- ضرورة تحقيق الأنشطة التعليمية لأهداف الدرس أو أهداف الوحدة أو المقرر الدراسي، بمعنى تكون هذه الأنشطة التعليمية تعمل على مساهمة وتحقيق هدف من خلال الدرس اللغوية وتحمل معرفة لغوية.

3- ضرورة تنوع الأنشطة التعليمية، فمن هذا التنوع يمكن تحقيق وإشباع حاجات المتعلم وتنمية ميوله وجذب انتباهه.

4- ضرورة تضمين على نشاط مقترح بمجموعة من التعليمات تسهل الإجراء بصورة فعالة تتحقق من ورائها الأهداف المرغوبة.

5- مراعاة الشروط الصحية وشروط الأمان عند مزاوله أي نوع من النشاط.

6- أن تتناسب النشاط مع قدرات ومستوى الأطفال، وألا يكون صعباً جداً بحيث يصعب إدراكه أو تصوره.

7- أن لا يتعدى حدود النشاط النطاق أو الخلقية المعرفية للأطفال.

¹ - علي ربيع حسن الهاشمي، الأنشطة الصفية والمفاهيم العلمية، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2013م 1434هـ، ص77.

من خلال هذه المعايير لا يمكن للطفل التوحّدي أن يقوم بأي نشاط تعليمي دون مراعاة الحالات العصبية والعقلية.

4- علاقة الأنشطة التعليمية بتحقيق مهارات التّواصل للطفل التوحّدي:

تتمحور الأنشطة التعليمية المختلفة والمتنوعة المستهدفة للطفل التوحّدي والتي تعمل على تطوير مهاراته الإنمائية الفكرية والحركية ومن بين هذه الأنشطة التّطابق، النّسخ، المماثلة، التلوين، أو غيرها من الأنشطة التي تحتوي على تنمية مهارات الطّفل ومن خلال هذا النّشاط التّعليمي يتطور التّواصل أولاً مع ذاته ثم مع النّشاط وبعدها مع أقرانه، ويحدد هذا التّواصل حسب درجة التوحّد لدى الطّفل التوحّدي.

حققت الأساليب التربوية نجاحًا في تطوير مهارات المختلفة لدى أطفال التوحّد وهذا باستخدام الأنشطة التعليمية التي تطور مهارات الطّفل التوحّدي المختلفة اعتمادًا على المنهج الدراسي الحديث وهو من بين البرامج المهمّة وأحد أساليب التعلّم التي تجعل الطّفل يكتسب ويتعلّم ويتطور مهما كانت درجة التوحّد لديه، حيث تعمل الأنشطة المحتواة في البرنامج إلى التغيير الإيجابي لأوجه القصور الإنمائية والتي تشمل جانب التّواصل لدى الطّفل التوحّدي، وهذا لأهمية هذه البرامج في تنمية المهارات الحياتية العامة لديه، وإمداده بحواصل لغوية وتدريبه في استعمال اللّغة اللفظية بشكل صحيح، كما أن وظيفتها المهمة لدى الطّفل التوحّدي وتواصله مع العالم الخارجي، ولتحقيق هذا التّواصل يتوجب تنمية المهارات اللّغوية لديه من خلال أساليب تربوية تعليمية في زيادة المحصول اللغوي لدى هؤلاء الأطفال سواءً

كان هذا الاكتساب لفظي لدى الناطقين وغير اللفظي لدى الصامتين، فالتواصل اللغوي يحتاج إلى المقدرة على إرسال واستقبال رسائل لغوية مفهومة عند الطفل التوحد.¹

5- خصائص الأنشطة التعليمية لأطفال التوحد:

إن النشاط التعليمي له نفس خصائص أي نوع من النشاط البشري ومن أهم الخصائص التي يتميز بها نجد:

- الموضوعية: لإنجاز أي نشاط تعليمي للطفل التوحد يجب أن يتقيد بالعزيمة والتحفيز من أجل المساهمة في نشاطه العلمي.

- الإيجابية: يجب على المعلم تعليم الأطفال كيفية التعامل مع النشاط من أجل المساهمة في إنجاح هذه النشاط.

- تكييفي: يجب على المعلم تكييف رسالته مع أطفال التوحد.

- النمذجة المحلية (المتوسطة): للمعلم استراتيجيات لتعليم الأطفال وتحسين مهاراتهم وقدراتهم وإمكانية تطبيق الأنشطة.

- نمذجة منهجية (عالية) معرفة الأطفال: يمتلك المعلم استراتيجيات لتشكيل نظام المعرفة والمهارات وقدرات الأطفال المطلوبة في الموضوع ككل.

- نمذجة منهجية للأنشطة وسلوك الطفل: للمعلم استراتيجيات لتحويل مادته إلى وسيلة لتشكيل شخصية الطفل واحتياجاته للتعليم الذاتي (تنمية الذاتية).

¹ احمد محمد علي رشوان وآخرون، التنمية بعض المهارات الحياتية في اللغة العربية لدى الأطفال المصابين بالتوحد "autisme" باستخدام برنامج قائم على الأنشطة اللغوية، العدد الثاني، المجلد 33، افريل 2017م، دب، ص70.

لكل نشاط تعليمي خاصية خاصة به تساعد الطفل في تنمية قدراتهم العقلية والبدنية واكتسابه مهارات تواصلية وتحسين وتحصيل الزاد اللغوي.

6- أهمية الأنشطة التعليمية لأطفال التوحد:

- الأنشطة التعليمية دور هام في نجاح عملية تطبيق هذه الأنشطة على الطفل التوحدوي وينعكس بالإيجاب على سيرورة هذه العملية وتتمثل أهمية هذه الأنشطة فيما يلي:

- إن النشاط يستوعب الفروق الفردية بين الأطفال، بمعنى أن كل نشاط يراعي قدرات الطفل ويكشف قدراته فيراعيها وينميتها.

- الأنشطة التعليمية تساعد على تحسين سلوكيات الطفل والتحكم فيها وتحسين الاستقلالية الذاتية.

- النشاط التعليمي يساعد الطفل التوحدوي بالاندماج مع غيره في تطبيق نشاط معين جماعي.

- تساعد الأنشطة التعليمية الطفل على تخطي جانب الخوف والرغبة ويقلل من الانطواء والوحدة.

- ان تنوع الأنشطة التعليمية تساهم في تحسين المهارات التواصلية للطفل التوحدوي سواء أكانت داخل القاعدة أو خارجها.

خلاصة القول:

يمكن اكتساب المهارة من الوصول إلى أرقى الممارسات العلمية بطريقة ملائمة ومنظمة وهذا يعتمد على سلوك الفرد من حيث تمكن من استوعاب خصائص وقواعد اكتساب المهارة، أي الوصول إلى تحقيق القيام بأي نشاط بشكل تلقائي ومرن.

والمهارة ليست مقصورة على فئة من الأفراد، بل كل فرد له إمكانية اكتسابها فقط بوجود حافز وإرادة وبناء هدف ثم الشروع في تعليم المهارة المراد اكتسابها وهذا بالمحاولة والتكرار المتواصل للوصول إلى التنفيذ التلقائي لها، مما يضمن سرعة الأداء الذي يحقق توفير الجهد والوقت في إدارة الشؤون الحياتية للفرد.

إن المهارة تبعد الفرد من التكاليف حيث تؤهله على القدرة في التحكم وتحقيق استجابات سريعة تحقق له تكيف أفضل يمكنه من التفاعل بشكل ذكي مع أي نشاط.

إن المهارة لها دور كبير في تسهيل الخدمات لدى الإنسان، وهذا بسرعة الأداء واختصار الجهد الفكري والعضلي معاً. بالإضافة إلى أن الأنشطة التعليمية دور فعال وركن أساسي في تنمية واكتساب المهارات التواصلية من مختلف الجوانب سواءً في الاستقلالية الذاتية أو في الكفاءة اللغوية وغيرها من الجوانب المعرفية.

الفصل الثالث:

الدراسة الميدانية ونتائجها.

- الإطار المنهجي للدراسة الميدانية.
- عرض وتحليل نتائج الدراسة

I- الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

تمهيد:

لا يخلو أيّ بحث أكاديمي من الإحاطة بجانب النظري والميداني حيث قمنا في الفصل بالاطلاع على الإطار المنهجي لهذا البحث والذي تعرّضنا فيه إلى مكان الدراسة الميدانية الذي يضمّ جمع البيانات وكذا أساليب تحليلها وفي الأخير عيّنة الدراسة والمنهج الذي اعتمدنا عليه في سيرورة هذا البحث الأكاديمي.

1- حدود الدراسة

1-1 مكان الدراسة:

وهو المكان الجغرافي الذي تمت فيه دراستنا الميدانية، والذي يقع في ولاية تيزي وزو ويبعد عنها بـ 32 كلم المتواجد بمنطقة "أفرقور" عين بعد ثلاثة كيلومتر من مدينة (تادميت) والتي يحدها من الشرق (ذراع بن خدة) من الشمال الشرقي منطقة (سيدي نعمان) ومن الشمال الغربي بغلية (بومرداس) ومن الغرب (الناصرية) ومن الجنوب أيت يحي موسى (ذراع الميزان) تتمثل المساحة الإجمالية لهذا المركز 9051م²، فيه 2419م² بنايات 6632م² مساحات خضراء(ملاعب وحدائق)، وهو مركز تحت اسم المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنياً الإخوة جباري"، تم تأسيسه في 3 ديسمبر 2014م، وهو مركز تابع لمديرية النشاط الاجتماعي والتضامن (DASS) التابع لوزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة.

قدرت الطاقة الاستيعابية للمركز بـ 120 طفل (60 خارجي، 60 داخلي) لكن حالياً يوجد 44 داخلين (15 إناث 29 ذكور) و20 خارجيين (12 إناث 8 ذكور) وهم أطفال بفئات مختلفة مختلفين ذهنياً أطفال ذوي اضطرابات الطيف التوحّد وأطفال حاملين لمتلازمة داون.

1-2 الحدود الزمنية

استغرقت المدة الزمنية لهذا البحث الميداني تقريبا شهرين بشكل متقطع، حيث كانت الأيام التي نتواجد فيها نستغلها في الملاحظة وتطبيق بعض النشاطات التعليمية على الأطفال، أخذ العينات المعمول بها في دراستنا الميدانية حيث كانت هذه الفترة في أواخر شهر أفريل إلى غاية أوائل شهر جوان، أما بالنسبة لتوقيت العمل في الفترة الصباحية (8 سا إلى 12 سا) والفترة المسائية من (13 سا إلى 14 سا) والأيام تكون من يوم (الأحد إلى غاية يوم الأربعاء).

2- العينة وخصائصها

حددت عينة بحثنا حول فئة الأطفال المتوحدين، حيث اعتمدنا على ثلاثة أفواج متواجدة بالمركز، وكل فوج احتوى على أربعة (04) أطفال من بينهم إناث وذكور.

- الفوج الأول (طفلة وثلاثة ذكور)
 - الفوج الثاني (طفلة وثلاثة ذكور)
 - الفوج الثالث (طفلة وثلاثة ذكور)
- المجموع 12 طفل توحدي.

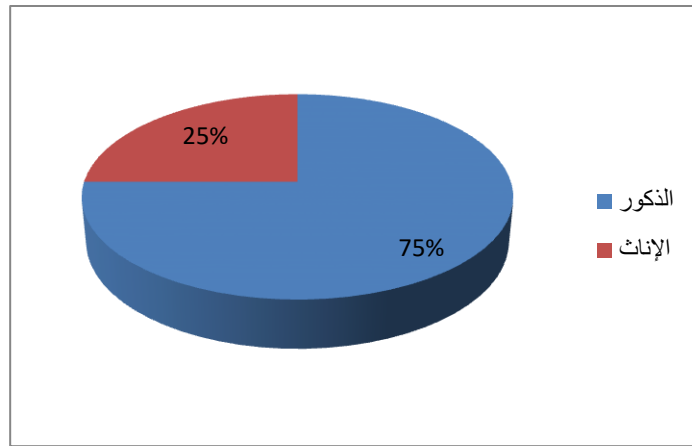
ويمكن أن نعرف العينة على أنها "مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتعني الباحث عن مشتقات دراسة المجتمع الأصلي".¹

وهذا يعني أن العينة من أهم الخطوات والمراحل الهامة في الدراسة الميدانية ونقوم بتوضيح والتحليل الأنسب للعمل الميداني.

¹ - جودن عزت عطوي، أساليب البحث العلمي مفاهيمه، أدواته وطرقه الإحصائية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص85.

الجدول رقم 1: يمثل توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس عند الطّفل التوحّدي:

النسبة المئوية	العدد	الجنس
75%	9	الذكور
25%	3	الإناث
100%	12	المجموع



الشكل رقم 1: تمثيل النسب المئوية لتوزيع عينة البحث حسب متغير الجنس

يبين هذا الجدول عدد الأطفال المتوحدين في المركز البيداغوجي والنّفسي للأطفال المتوحدين، حيث يبلغ عددهم الإجمالي 12 طفل، ومنهم تسعة ذكور وتقدر النسبة المئوية بـ 75%، أما الإناث عددهم ثلاثة وتقدر النسبة المئوية بـ 25%.

الجدول رقم 2: يمثل توزيع عينة البحث حسب الأعمار في الأفواج الثلاثة:

الأطفال	العمر
ق-ر	10 سنوات
ا-س ع	07 سنوات
ب-ي	12 سنوات
بو-ك	10 سنوات
م د-ا	10 سنوات
بل-ع-ر	09 سنوات
د-ف	12 سنوات
م د-ا	08 سنوات
و-ع	07 سنوات
بن ش-ا	06 سنوات
نور-س	06 سنوات
بن ز-ه	11 سنة

يبين هذا الجدول الفئات العمرية واختلاف أعمارهم في الأفواج الثلاثة حيث تتراوح ما بين ستة (06) سنوات إلى 12 سنة مع اختلاف نسبة توحدهم لكل عينة.

4- أدوات الدراسة

4-1- البرنامج السنوي:

وهو مجموعة متناسقة أو سلسلة من الأنشطة التعليمية المصممة والمنظمة لتحقيق أهداف تعليمية سبق تحديدها أو تحقيق مجموعة محددة من المهام التعليمية خلال فترة مستدامة، وكما يعتبر بمثابة معيار أساسي يحدد ما يجب أن يكون بمثابة أمر موجه إلى الفاعلين التربويين وبشكل خاص إلى المدرسين، وهو قائمة من الأنشطة أو محتوى تعليمي يطبقه المعلم على الطلاب مصحوبة بإشارات منهجية وتعليمات صارمة. وقد تناول البرنامج السنوي لهذه الفئة المتوحدين في بداية العمل الميداني حيث اطلعنا على برنامج كل فوج من الأطفال والتي تتضمن على مقاييس تعليمية موجهة لهذه الفئة فقمنا بتحليلها واستخلاص نتائج حول كل طفل ومدى تعامله مع هذا البرنامج.

4-2 ملاحظات الممارسة التعليمية التعلمية:

هي تلك الرؤيا الجامعة والشاملة حول الطفل التوحدي ومدى تعامله مع الأنشطة التعليمية، وكذا تعامل الأستاذ مع هؤلاء الأطفال، ثم أخذ هذه الملاحظات وتسجيلها حسب كل الحالة (عيّنة) ودراستها وتحليلها وفق البرنامج البيداغوجي المعتمد عليه.

4-3 الاستبيان:

هو مجموعة من الأسئلة المنظمة والمتدرجة يتطلب الإجابة عليها، هدفها الحصول على معلومات حول الموضوع الدراسة، وقد يكون هذا الاستبيان يتضمن أسئلة مفتوحة وأسئلة مغلقة، ويمكن أن نعرّف الاستبيان بأنه "نموذج يتضمن مجموعة من الأسئلة والتي يتم إرسالها إلى عدد من المبحوثين بغية الحصول على معلوماتهم وأدائهم حول موضوع البحث"¹، بمعنى أنه أحد أدوات البحث العلمي الذي تجمع من خلالها معلومات وبيانات والحقائق، وتكون هذه الاستجابات بسيطة وسهلة وواقعية تخدم البحث الميداني المعتمد عليه في هذه الدراسة.

¹-أنيسة قنديل، الاستبيان كأداة بحث علمي(دراسة تقويمية)، الجامعة الإسلامية، غزة، دط، 2013، ص06.

5- الدراسة الاستطلاعية

- **المرحلة الأولى:** كانت هذه الفترة في أخذنا لأوراق المصادقة للبحث الميداني الذي اعتمدنا عليه بالمركز البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا "بتادميت" (الإخوة جباري) حيث أخذنا توقيع وموافقة مدير هذا المركز مع تحديد الفترة الزمنية لهذه الدراسة.
- **المرحلة الثانية:** كانت رؤية شاملة لهذا المركز مع تحديد العينات التي تخدم دراستنا الميدانية وكان أيضا الاتفاق مع أساتذة هذه العينة من أجل الشروع في عملنا الميداني.
- **المرحلة الثالثة:** في هذه الفترة كانت هناك حساسية أكبر من جهة تفاعلنا مع هؤلاء الأطفال، وأخذ الملاحظات المباشرة في تعاملهم مع الأنشطة التعليمية، مع تمييز القدرة التواصلية لدى كل طفل منهم وقدراتهم المهاراتية، وهذا بمحاولة تفاعلنا معهم بتقديم لهم بعض الأنشطة والتسجيل كل حالة وتعاملها مع هذه الأخيرة.
- **المرحلة الرابعة:** وتمثلت هذه الفترة في توزيع استبيانات لمعلمي هذه الفئة من الأطفال والإجابة عليها حسب كل فوج، وقد صادفنا احتفال اختتام السنة الدراسية، وكذا الاحتفال بعيد الطفولة، ملاحظة أيضا هؤلاء الأطفال بإقائهم بعض الأناشيد وهذا دليل على إمكانية تحسن هؤلاء الأطفال من التوحد وهذا بتطبيقهم للأنشطة التعليمية التعليمية.

6- منهج الدراسة

لا يمكن القيام بأي بحث ميداني دون الأخذ بمنهج يلائم خطة بحثه من أجل استنباط معلومات تخدم الدراسة، ويمكن أن نعرف المنهج على أنه "مجموعة من القواعد العامة المصوّغة من أجل الوصول إلى حقيقة في العلم، وهذه القواعد تعتبر إشارات عامة وتوجيهات كلية يهتدي بها الباحث أثناء بحثه وله مطلق الحرية في تعديله لما يتلائم مع موضوع بحثه الخاص"¹، ونعني بالمنهج الطريقة الأكاديمية التي يسلكها الطالب من أجل الوصول إلى هدف الدراسة العلمية.

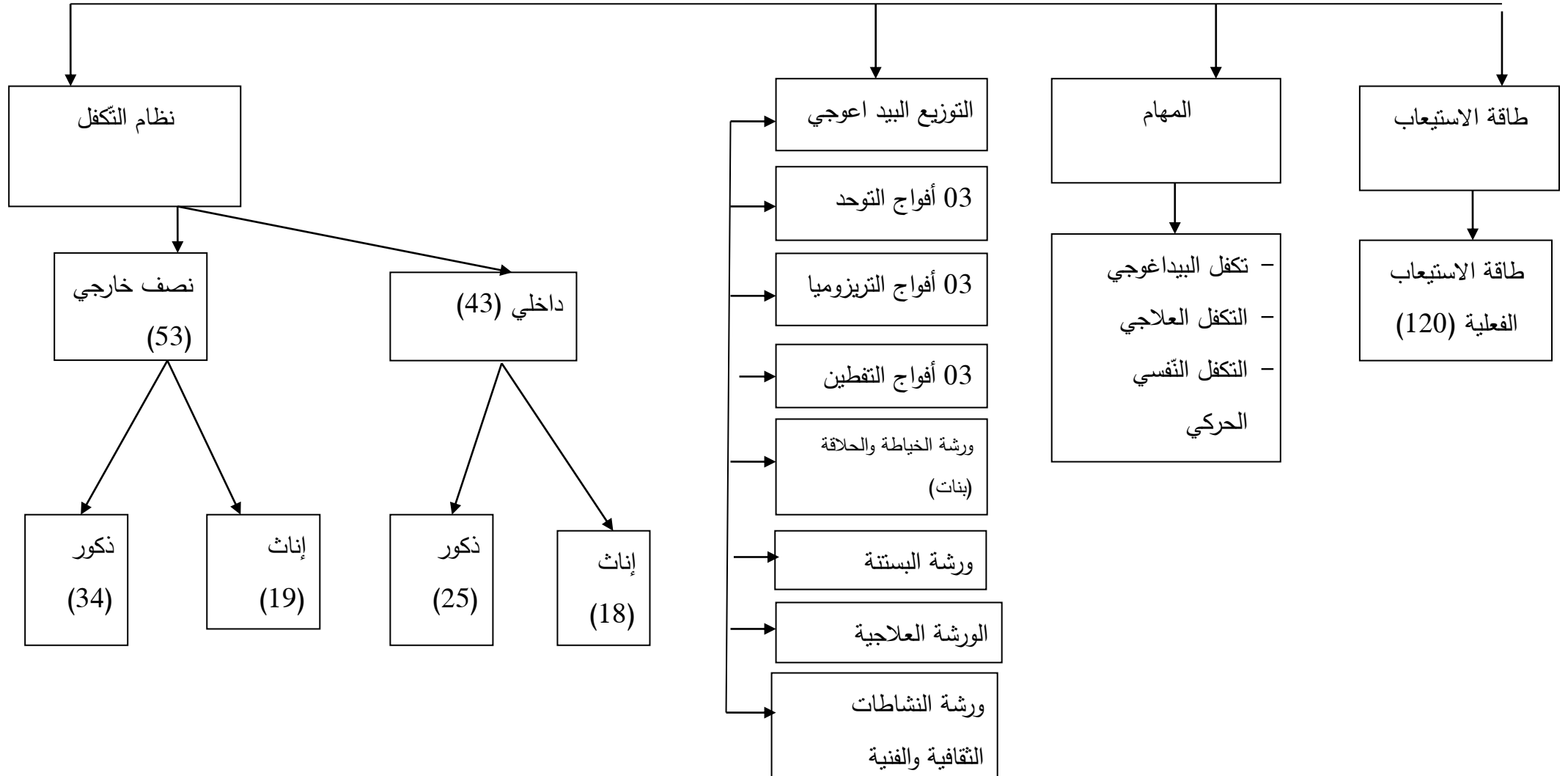
¹ - سامي عريفج وآخرون، في مناهج البحث العلمي وأساليبه، ط2، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن، 1999، ص33.

اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي الذي ساعدنا في وصف حالات العينة المعمول بها في دراستنا الميدانية، حيث أن لهذا المنهج توافق مع طبيعة موضوعنا والتي تكمن في إبراز فئات الأطفال الذين يتفاعلون مع الأنشطة التعليمية، وكذا اكتساب المهارات التواصلية.

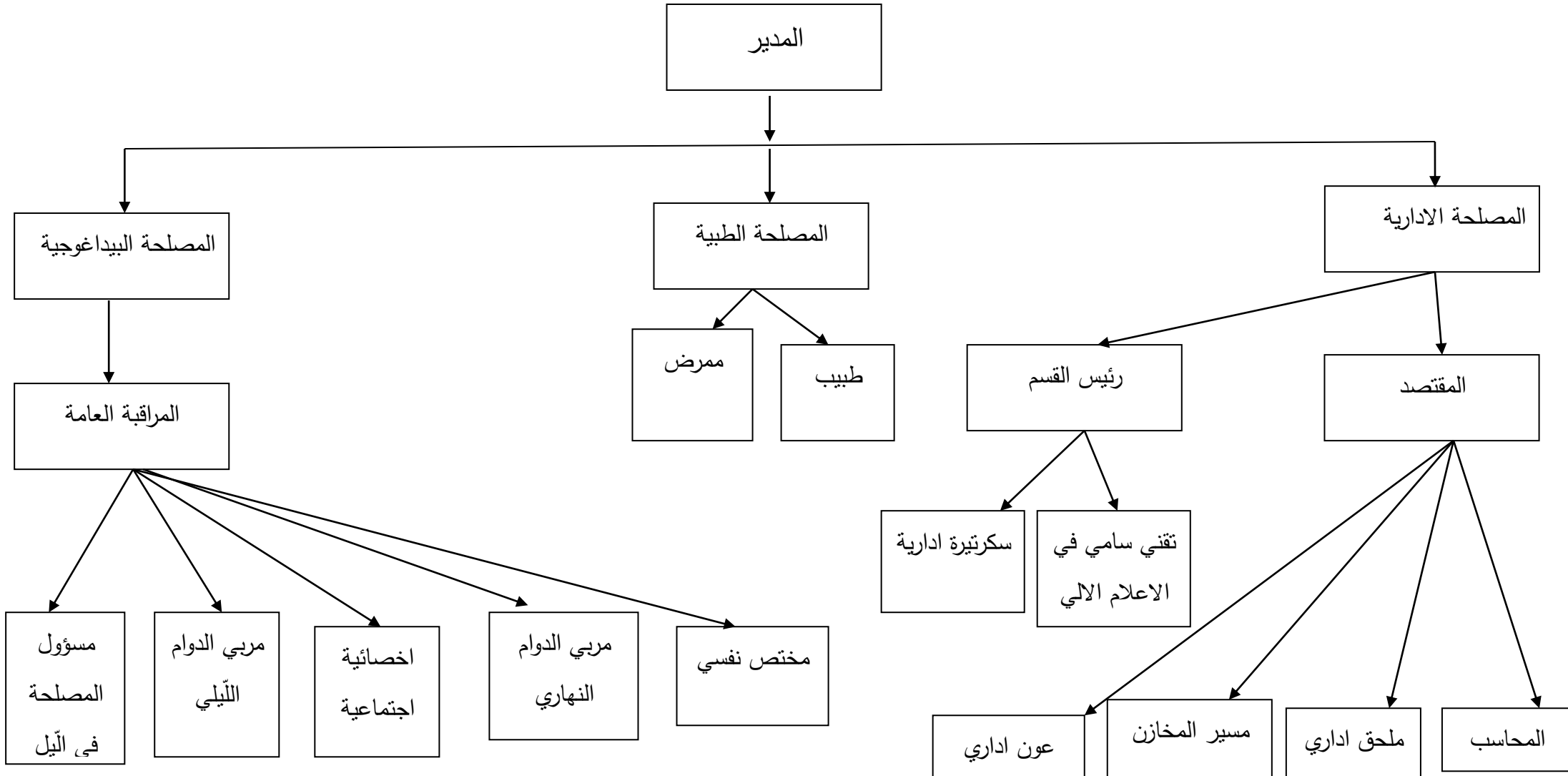
وتطرقنا إلى المنهج الإحصائي، حيث أخذنا العينات وقمنا بإدراجها في مخططات بيانية ونسب مئوية تظهر الاختلاف المتفاوت بين هؤلاء الأطفال، حيث ساعدنا هذا المنهج في ترجمة المعلومات إلى جداول معيارية.

وبعدها أخذنا المنهج التحليلي الذي ساعدنا في تحليل البيانات التي تحصلنا عليها ومعالجتها بشكل تدريجي حسب كل حالة في الوصول إلى نتائج ختامية لهذه الدراسة الميدانية.

مخطط يمثل توزيع الأطفال المتكفل بهم في المركز حسب نوع الإعاقة ونظام التكفل:



المخطط الثاني: يمثل الهيكل التنظيمي للمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنياً "تادميث":



II- عرض وتحليل نتائج الدراسة

1- البرنامج السنوي البيداغوجي:

الجدول رقم 3: جدول يمثل نسبة تفاعل أطفال التوحد مع الأنشطة التعليمية المقررة في البرنامج البيداغوجي السنوي للفوج الأول:

المجال	الأطفال			
	(ب.ي)	(ا.س)	(ف.ر)	(بن.ه)
الإدراك المعرفي	+	+	+	+
	+	-	+	-
	-	-	+	-
	+	+	+	+
الحركة الدقيقة	+	+	+	+
	-	-	+	-
	+	-	+	+
	+	+	+	+
التقليد	-	-	+	-
	+	-	+	-
	+	-	+	-
	+	-	+	-
الإدراك	+	-	+	+

+	-	+	-	تقليد استعمال الأدوات لنسخ الرسومات	الحسي
+	-	+	-	زيادة الانتباه البصري والقدرة على المطابقة	
+	+	+	+	زيادة التركيز البصري والتمييز بين الألوان	
+	-	+	-	تمكن الطفل من تسمية مختلف الأشياء	الكفاءة اللغوية
+	+	+	-	تتمية اللغة التعبيرية والقدرة على التواصل	
+	-	+	-	تطوير الرصيد المفرداتي للطفل	
+	-	+	-	تحسين اللغة التعبيرية للطفل	

الجدول رقم 4: جدول يمثل نسبة تفاعل أطفال التوحد مع الأنشطة التعليمية المقررة في البرنامج البيداغوجي السنوي للفوج الثاني:

المجال	الأهداف	الأطفال	(ي. ز)	(م. ا)	(د. ف)	(بل. ع)
الحركة الدقيقة	تطوير قوة اليدين	+	+	+	+	+
	زيادة التحكم في اليدين والأصابع لتحقيق الطفل التشبيك	+	+	-	+	+
الإدراك الحسي	أن يتمكن الطفل من تسمية جميع أعضاء الجسم	+	+	+	+	+
	أن يصل الطفل إلى التمييز بين الأصوات	-	+	+	+	-
	أن يصل الطفل إلى التمييز بين ملمس الأشياء	+	+	+	+	+
	أن يتمكن الطفل من القراءة البصرية من 02 إلى 03 كلمات	-	-	+	-	-
الإدراك المعرفي	تحسين عملية العد	-	+	+	+	-
	تحسين كم المفردات	-	+	+	+	-
	تطوير القدرة على التمييز	+	+	+	+	+
	فهم العلاقة بين الأشياء ونشاطاتها	-	-	-	-	-

-	-	+	-	تطوير قدرات الفرز.	الكفاءة اللغوية
-	-	+	-	تحسين الذاكرة والمؤهلات التواصلية	
-	-	+	-	تطوير اللغة التعبيرية للطفل	
-	-	-	-	أن يتمكن الطفل من التعرف على الانفعالات والتعبير عنها	

الجدول رقم 5: جدول يمثل تفاعل أطفال التوحد مع الأنشطة التعليمية المقررة في البرنامج البيداغوجي للفوج الثالث:

المجال	الأطفال				الأهداف
	(بو.ا)	(م.ا)	(بن.ا)	(و.ع)	
التقليد	-	-	-	+	تشجيع وتطوير التقليد الصوتي عند الطفل
	-	+	-	-	تحسين النطق والانتباه لحركات الصوت وتقليدها
	+	+	-	+	زيادة الانتباه في استعمال الأدوات
	-	+	-	-	زيادة الانتباه وتنمية الاستعداد للتقليد
	+	-	-	+	تشجيع وتطوير التقليد الصوتي وزيادة التركيز البصري اتجاه الأشخاص.
	+	+	-	+	تحسين كفاءات التقليد الحركي والبدء في تعلم الكفاءات المؤدية للاستقلالية
الإدراك الحسي	+	+	+	+	تحسين حاسة السمع
	+	+	+	+	زيادة التركيز البصري.
	+	+	-	+	زيادة التركيز لتحسين الذاكرة
	+	+	+	+	زيادة القدرة على التمييز بين الأشياء
	-	-	-	-	تحسين القدرة على تمييز الأصوات
	+	+	+	+	التحكم في الأصابع في الحركة العصبية والأدائية

+	+	+	+	تحسين القدرة على مسك جسم معين والاستقلالية في مختلف الأنشطة المعمول بها	
+	-	-	+	تنمية الحركة الدقيقة	
-	-	-	-	تطوير حركة الأخذ والتخلي على الأشياء وتنمية قدرة التبادل	
-	-	-	-	تشجيع وتطوير القدرات الأساسية للنطق وتحسنه.	
-	-	-	+	تطوير قدرة تكرار الأصوات البسيطة.	
-	+	-	+	تطوير الأصوات المقلدة إلى كلمات ذات معنى	الكفاءة
-	-	-	-	تطوير الرصيد اللغوي لاندماج التواصلي مع الآخرين	اللغوية
-	+	-	+	تحسين قدرة الكلام وتطوير المفردات	

1-2- تحليل البرنامج السنوي الخاص لأطفال التوحد (الفوج 3.2.1):

الفوج 01: تحليل البرنامج السنوي البيداغوجي في مجال "الإدراك المعرفي" حسب

الطفل التوحد للفوج 01:

عند حساب النسبة المئوية نطبق القاعدة التالية:

$$\frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{مجموع التكرارات}} = \text{النسبة المئوية}$$

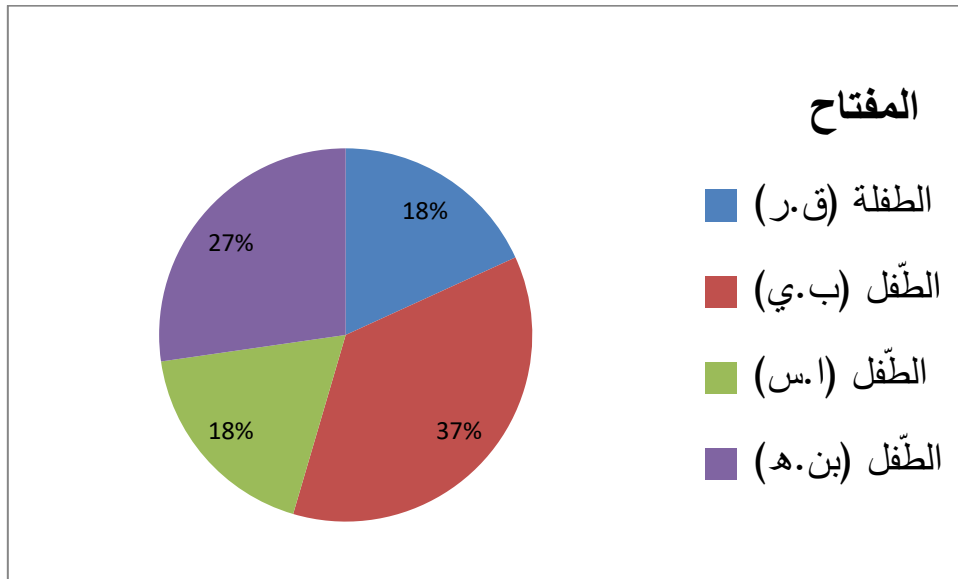
الفوج 01:

الجدول رقم 6: تحليل البرنامج السنوي الخاص لأطفال التوحد

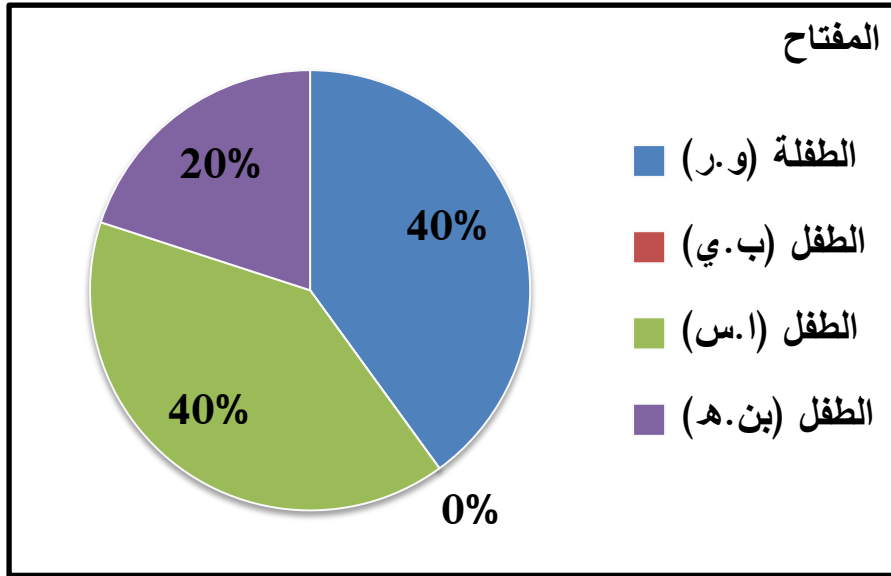
النسبة المئوية (%)		العلامات		الطفل التوحيدي
-	+	-	+	
40%	18.18%	2	2	الطفلة (ق.ر)
0%	36.36%	0	4	الطفل (ب.بي)
40%	18.18%	2	2	الطفل (ا.س)
20%	27.27%	1	3	الطفل (بن.ه)
100%	99.99%	5	11	المجموع

التمثيل بياني:

الشكل رقم 2: تمثيل النسبة المئوية الموجبة بدائرة نسبية في مجال الإدراك الحسي حسب كل طفل توحد



الشكل رقم 3: تمثيل النسبة المئوية السالبة بدائرة نسبية في مجال الإدراك الحسي حسب كل طفل توحدي



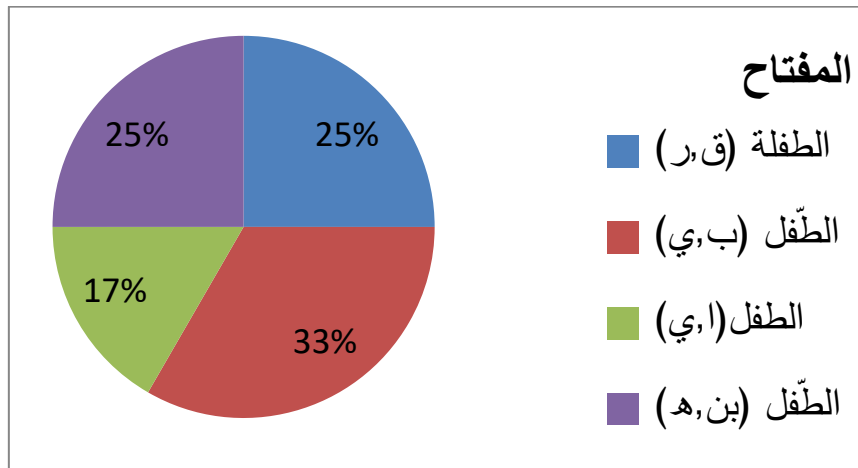
نلاحظ من خلال تحليلنا لهذا الجدول أن النسبة المئوية في الاستجابة (الإدراك المعرفي) آن: الطّفّل (ب.ي) تتراوح ما بين 36.36%، أما نسبة للجانب السلبي فإنها ومنعدمة وهذا راجع إلى أنّ الطّفّل (ب-ي) درجة التوحّد لديه ضعيفة بحيث يتمكن من التجاوب مع أنشطة الإدراك المعرفي، في حين الأطفال (ق، ر/أ،س) يمتلكان نفس النسبة في الاستجابة، والجانب السلبي في الإدراك المعرفي حيث أن نسبة استجاباتهم لأنشطة الإدراك المعرفي 18.18%، أمّا في الجانب السلبي متساوية النسبة وهي 40%، أمّا الطّفّل (بن، ه) فإن النسبة المئوية في الاستجابة في الإدراك المعرفي تصل إلى 27.27% إلى نسبة تحت المتوسط، أمّا النسبة المئوية في الجانب اللبي تقدر ب 20%، وهي نسبة قليلة مؤهلة للتطوّر والتحسن.

الجدول رقم 7: تحليل البرنامج السنوي في مجال "الحركة الدقيقة" حسب الطّفل التوحّدي

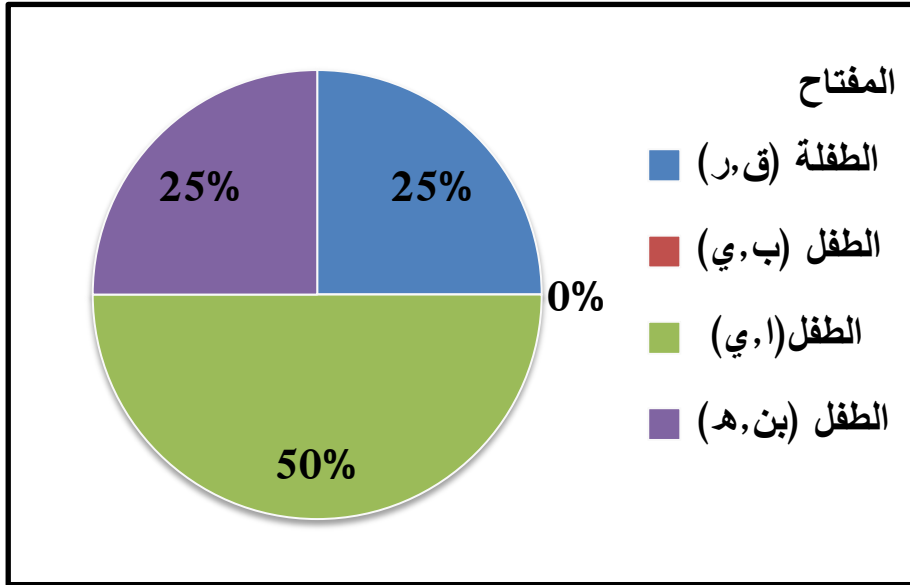
النسبة المئوية		العلامات		الطّفل التوحّدي
-	+	-	+	
25%	25%	1	3	الطفلة (ق,ر)
0%	33,33%	0	4	الطّفل (ب,ي)
50%	16,66%	2	2	الطفل (ا,ي)
25%	25%	1	3	الطّفل (بن,ه)
100%	100%	4	12	المجموع

التمثيل البياني

الشكل رقم 4: تمثيل النسبة المئوية الموجبة بدائرة نسبية في مجال "الحركة الدقيقة" حسب الطّفل التوحّدي



الشكل رقم 5: تمثيل النسبة المئوية السالبة بدائرة نسبية في مجال "الحركة الدقيقة" حسب الطّفّل التوحّدي



يظهر لنا من خلال محتوى بيانات هذا الجدول في مجال الحركة الدقيقة أن: الطّفّل (ب.ي) نسبة استجاباته في مجال الحركة الدقيقة تقدر ب 33.33%، أمّا في النسبة السالبة فهي منعدمة تماما.

أمّا الطّفّل (أ.س) نسبة الإيجابيات أي الاستجابة لديه 16,62%، وهي أقل نسبة من الجانب السلبي لديه وهي 50%، وهذا يعود إلى قلة التّعامل مع أنشطة هذا المجال بصفة شبه منعدمة.

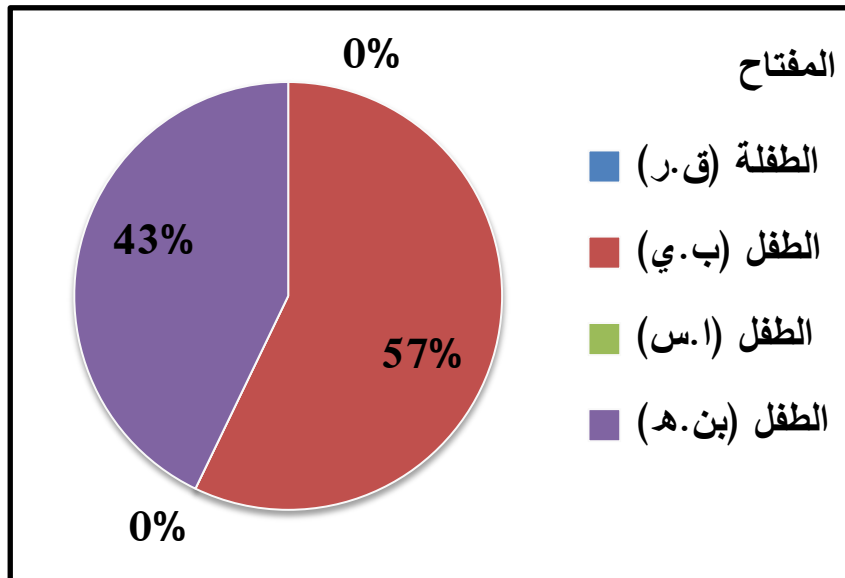
أمّا الطّفّلان (بن.ه) و(ق.ر) نسبة استجابتهما لأنشطة هذا المجال 25%، وهذه النسبة متعادلة مع نسبة الجانب السلبي لديهما، وهي 25%، إذ هي نتيجة تحت المتوسط سواءً في الإيجابيات أو السلبيات في التّعامل مع أنشطة هذا المجال.

الجدول رقم 8: تحليل البرنامج السنوي البيداغوجي في مجال "التقليد" حسب الطّفل التوحّدي

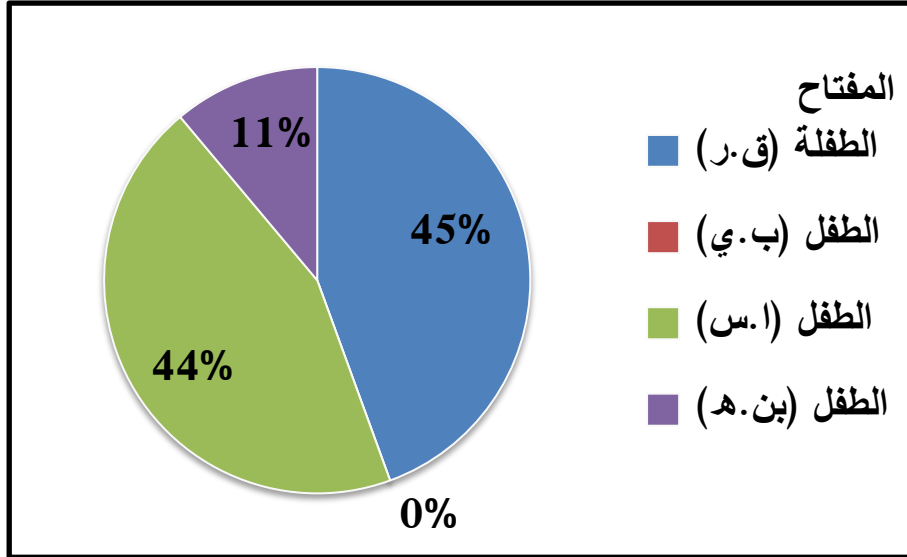
النسبة المئوية (%)		العلامات		الطّفل التوحّدي
-	+	-	+	
44.44%	0%	4	0	الطفلة (ق.ر)
0%	57.14%	0	4	الطّفل (ب.ي)
44.44%	0%	4	0	الطّفل (ا.س)
11.11%	42.85%	1	3	الطّفل (بن.ه)
99.99%	99.99%	9	7	المجموع

التمثيل البياني:

الشكل رقم 6: تمثيل النسبة المئوية الموجبة بدائرة نسبية في مجال "التقليد" حسب الطّفل التوحّدي



الشكل رقم 7: تمثيل النسبة المئوية السالبة بدائرة نسبية في مجال "التقليد" حسب الطّفل التوحّدي



يتضح من خلال هذا الجدول في مجال التقليد أنّ:

الطفّل (ب.ي.) متمكن عمومًا من أنشطة التقليد وتكرارها بصفة جيّدة، حيث تقدر النسبة بـ 57.14 %، أمّا بالنسبة للسلبيات فهي منعدمة تمامًا.

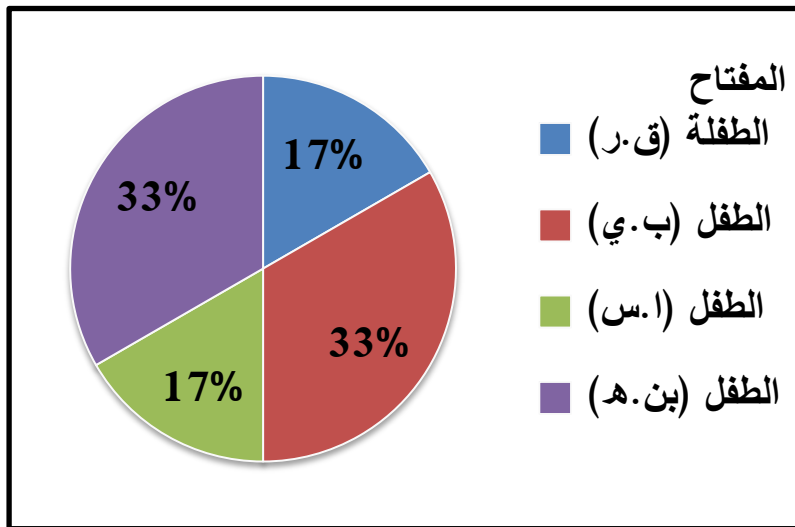
أمّا الطّفّل (بن.ه.) نسبة استجابته تقدر بـ 42.85% وهي نسبة مقبولة ولها مكانة في تقليد بعض أنشطة أمّا الطفلة (ق.ر.) فإنّها ضعيفة من حيث قدرت نسبتها بـ 0% أي منعدمة تمامًا، وفي السلسل قدرت بـ 44.44%، إذ تعتبر الطفلة (ق.ر.) في مجال التقليد ادنى مقارنة الأطفال الآخرين.

الجدول رقم 9: تحليل البرنامج السنوي البيداغوجي في مجال "الإدراك الحسي" حسب الطّفّل التوحّدي

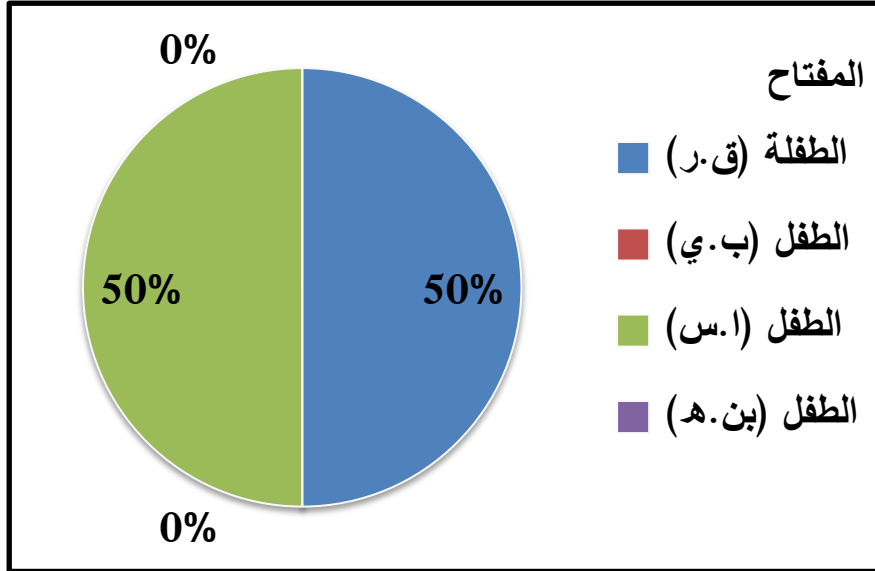
النسبة المئوية (%)		العلامات		الطّفّل التوحّدي
-	+	-	+	
%50	%16.66	2	2	الطفلة (ق.ر)
%00	%33.33	0	4	الطّفّل (ب.ي)
%50	%16.16	2	2	الطّفّل (ا.س)
%00	33.33%	0	4	الطّفّل (بن.ه)
%100	%99.98	4	12	المجموع

التمثيل البياني:

الشكل رقم 8: تمثيل النسبة المئوية الموجبة بدائرة نسبية في مجال "الإدراك الحسي" حسب الطّفّل التوحّدي



الشكل رقم 9: تمثيل النسبة المئوية سالبة بدائرة نسبية في مجال "الإدراك الحسي" حسب الطفل التوحيدي



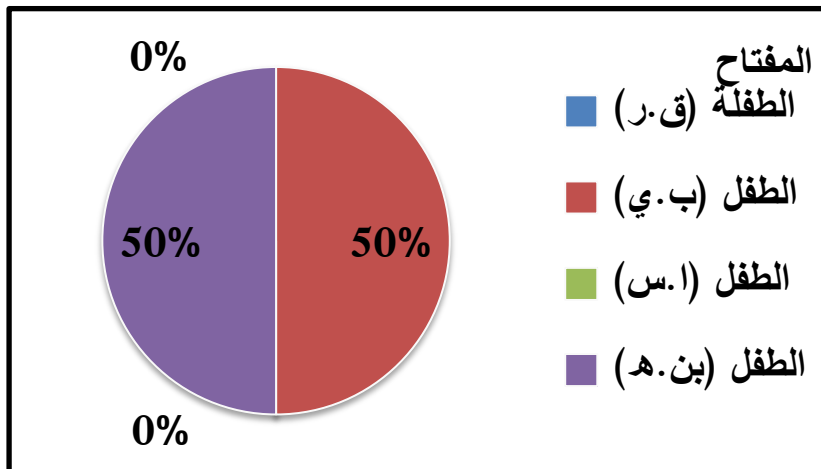
يتضح من خلال تحليلنا الجدول أعلاه أن الطفلان (ب.ي./ بن.ه.) تقدر نسبة استجابتهما 33,33%، وهي نسبة تحت المتوسط، أما نسبتهم السالبة منعدمة تماماً، كذلك نلاحظ أن الطفلة (ق.ر.) والطفل (أ.س.) متساويان في نسبة استجابتهما لأنشطة مجال الإدراك الحسي حيث قدرت بـ 16.66%، وهي نسبة تحت المتوسط، كذلك الطفلان متساويان في نسبة السلبيات حيث تقدر بـ 50% وهي نسبة كبيرة في عدم تفاعليهما مع أنشطة هذا المجال.

الجدول رقم 10: تحليل البرنامج السنوي البيداغوجي في مجال "الكفاءة اللغوية" حسب الطّفل التوحّدي

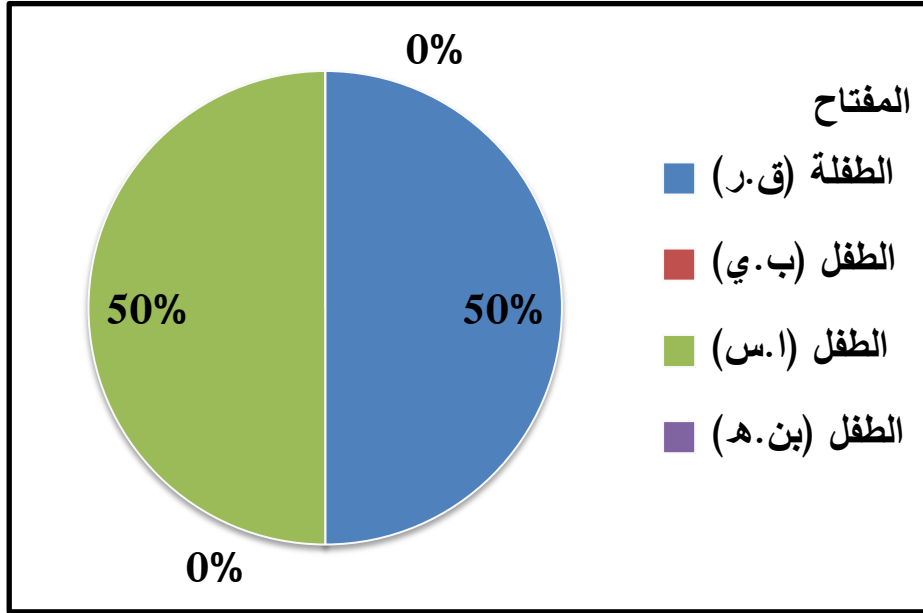
النسبة المئوية (%)		العلامات		الطّفل التوحّدي
-	+	-	+	
50%	0	4	0	الطفلة (ق.ر)
00%	50%	0	4	الطّفل (ب.ي)
50%	00%	4	0	الطّفل (ا.س)
00%	50%	0	4	الطّفل (بن.ه)
100%	100%	8	8	المجموع

التمثيل البياني:

الشكل رقم 10: تمثيل النسبة المئوية الموجبة بدائرة نسبية في مجال الكفاءة اللغوية" حسب الطّفل التوحّدي



الشكل رقم 11: تمثيل النسبة المئوية السالبة بدائرة نسبية في مجال الكفاءة اللغوية حسب الطفل التوحدي



يظهر هذا الجدول في مجال الكفاءة اللغوية أنّ الطفلان (ب.ي) و (بن.ه) نسبة تجاوبهما في أنشطة هذا المجال تقدر بـ 50% وهي نسبة متوسطة، حيث لهما إمكانية التلقظ ببعض الكلمات المفهومة، أمّا نسبتها السالبة فهي منعدمة.

أمّا الطفلان (ق.ر) و (أ.س) فنسبة كفاءتهما اللغوية منعدمة تماما وغير متطورة من الناحية الإيجابية، وفي الجانب السلبي في نسبة كبيرة وهذا واضح عليهما في أنهما لا يتكلمان، وليس لهما رصيد لغوي ولو بنسبة قليلة وتقدر هذه نسبة بـ 50%.

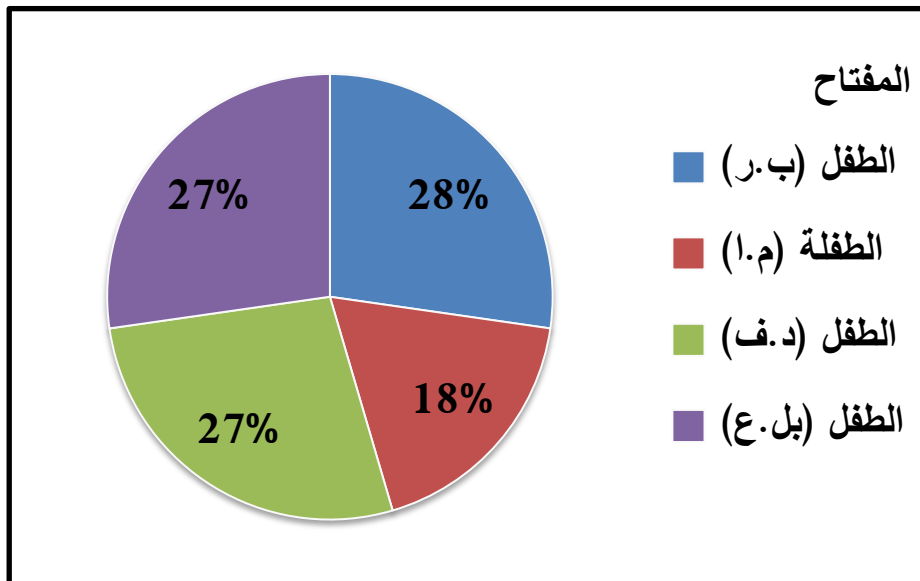
الفوج 02:

الجدول رقم 11: تحليل البرنامج السنوي البيداغوجي في مجال "الحركات الدقيقة" حسب الطّفل التوحّدي

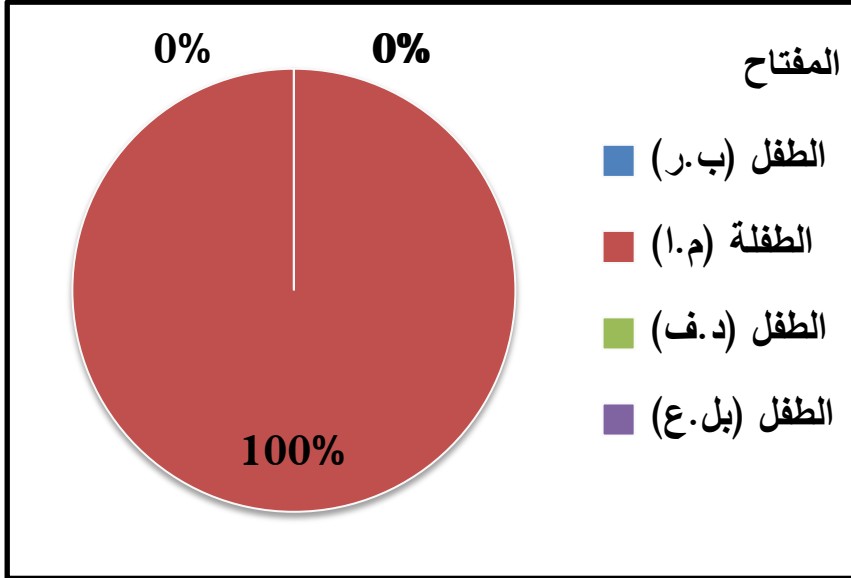
النّسبة المئوية (%)		العلامات		الطّفل التوحّدي
-	+	-	+	
00%	27.27%	0	3	الطّفل (ب.ر.)
100%	18.18%	1	2	الطفلة (م.ا.)
00%	27.27%	0	3	الطّفل (د.ف.)
00%	27.27%	0	3	الطّفل (بل.ع.)
100%	100%	1	11	المجموع

التمثيل البياني

الشكل رقم 12: تمثيل النّسبة المئوية الموجبة بدائرة نسبية في مجال "الحركات الدقيقة" حسب الطّفل التوحّدي



الشكل رقم 13: تمثيل النسبة المئوية السالبة بدائرة نسبية في مجال "الحركات الدقيقة" حسب الطفل التوحدي



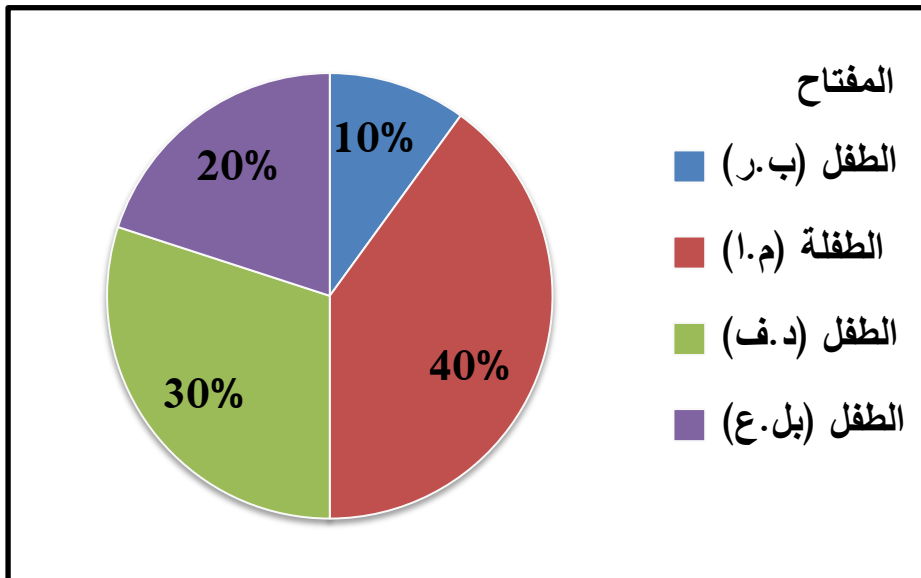
من خلال الجدول الموجود بحوزتنا والذي يبين لنا الأطفال التوحدين لهذا الفوج ومدى تفاعلهم مع أنشطة هذا المجال في "الحركة الدقيقة" يظهر الأطفال (ب ز)، (د.ف)، (بل.ع) المتساويون في نسب لاستجابة لهذا المجال، حيث قدرت نسبهم ب 27.27%، وهي نسبة تحت المتوسط، أما في نسبة السلبيات في التفاعل مع أنشطة هذا المجال فهي منعدمة تمامًا، إذ قدرت ب 0% بين هؤلاء الأطفال، إلا أن الطفلة (م.أ) فإن نسبتها المئوية في هذا المجال من ناحية الإيجابيات ضعيفة، قدرت ب 18,18%، وفي السلبيات 100% تدل على عدم استيعاب وتجاوب مع أي نشاط يخدم هذا المجال.

الجدول رقم 12: تحليل البرنامج السنوي البيداغوجي في مجال "الإدراك الحسي" حسب الطّفل التوحّدي

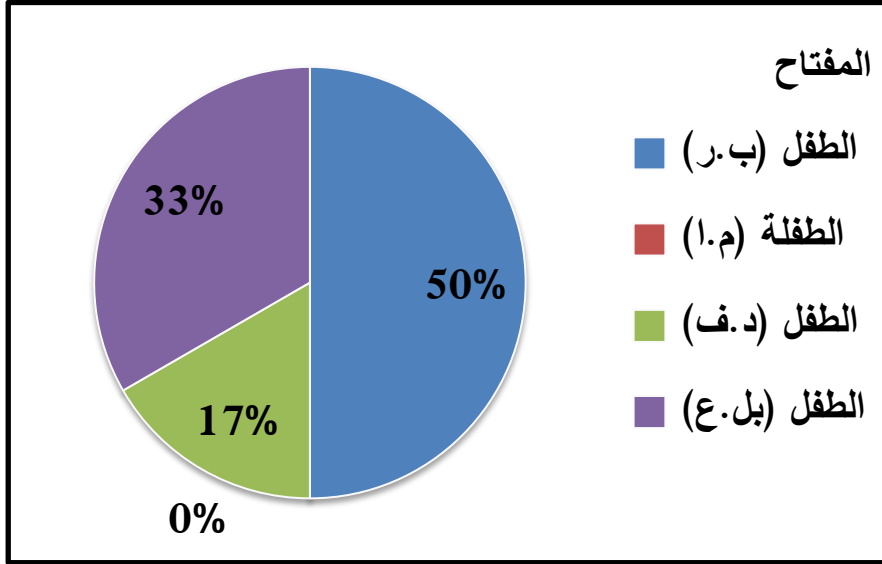
النسبة المئوية (%)		العلامات		الطّفل التوحّدي
-	+	-	+	
%50	%10	3	1	الطّفل (ب.ر)
%00	%40	0	4	الطفلة (م.ا)
%16.66	%30	1	3	الطّفل (د.ف)
%33.33	%20	2	2	الطّفل (بل.ع)
%99.99	%100	6	10	المجموع

التمثيل البياني:

الشكل رقم 14: تمثيل النسبة المئوية الموجبة بدائرة نسبية في مجال "الإدراك الحسي" حسب الطّفل التوحّدي



الشكل رقم 15: تمثيل النسبة المئوية السالبة بدائرة نسبية في مجال "الإدراك الحسي" حسب الطفل التوحدي



من خلال الجدول أعلاه تلاحظ تفاوت في النسب المئوية الموجبة أي الإيجابيات في مجال الإدراك الحسي حيث:

الطفل (ب.ز) تتمثل النسبة المئوية في استجاباته لأنشطة المجال "الإدراك الحسي" بـ 10% وهي نسبة ضئيلة جداً، أما النسبة السالبة فقد قدرت بـ 50% وهي نسبة متوسطة، وهذا راجع لعدم قدرته على التفاعل في هذا المجال.

أما الطفلة (م.ا) نسبتها في الإيجابيات قدرت بـ 40% وهي نسبة قريبة للمتوسط مع إمكانية التحسن، أما نسبتها السالبة فهي منعدمة قدرت بـ 0%، إذ أنّ هذه التأشير لها دلالة على التحسين والتطور.

أما الطفل (د.ف) فقد قدرت إيجابياته في مجال الإدراك الحسي بـ 30%، أما السلبيات فإنها قدرت بـ 16.66%، وهي نسبة ضعيفة جداً في التجاوب مع أنشطة هذا المجال.

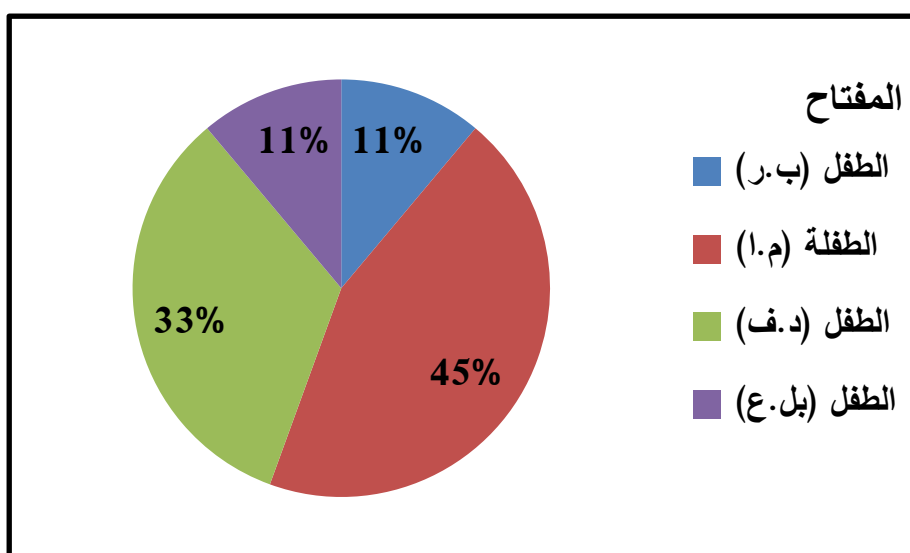
أما بالنسبة للطفل (بل.ع) فقد قدرت إيجابياته بـ 20%، أما سلبياته فقدت بـ 33,33%، وهي قيمة ضئيلة ضعيفة في التعامل مع أنشطة الإدراك الحسي.

الجدول رقم 13: تحليل البرنامج السنوي البيداغوجي في مجال "الإدراك المعرفي" حسب الطفل التوحدي

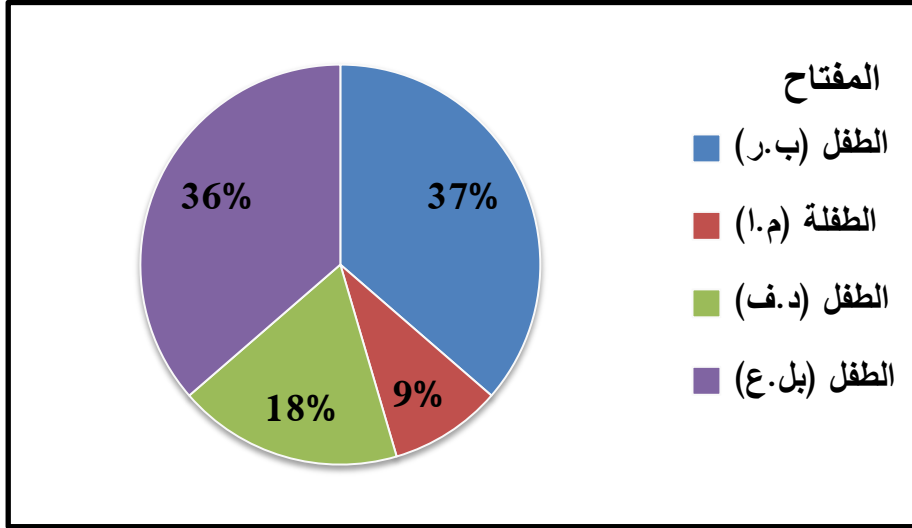
النسبة المئوية (%)		العلامات		الطفل التوحدي
-	+	-	+	
%36.36	%11.11	4	1	الطفل (ب.ر)
%9.09	%44.44	1	4	الطفلة (م.ا)
%18.18	%33.33	2	3	الطفل (د.ف)
%36.36	11.11%	4	1	الطفل (بل.ع)
%99.99	%99.99	11	9	المجموع

التمثيل البياني:

الشكل رقم 16: تمثيل النسبة المئوية الموجبة بدائرة نسبية في مجال الإدراك المعرفي " حسب الطفل التوحدي



الشكل رقم 17: تمثيل النسبة المئوية السالبة بدائرة نسبية في مجال الإدراك المعرفي " حسب الطفل التوحدي



يتبين لنا من خلال هذا الجدول أنّ الطفل (ب.ر.) والطفل (بل.ع) متساويان في نسبة الإيجابيات في التّعامل مع أنشطة الإدراك المعرفي فقد قدرت بـ 11.11%، وكذلك التساوي نفسه في نسبة السلبيات 36.36%، وهي نسب ضئيلة وضعيفة في التّعامل والتفاعل مع أنشطة هذا المجال.

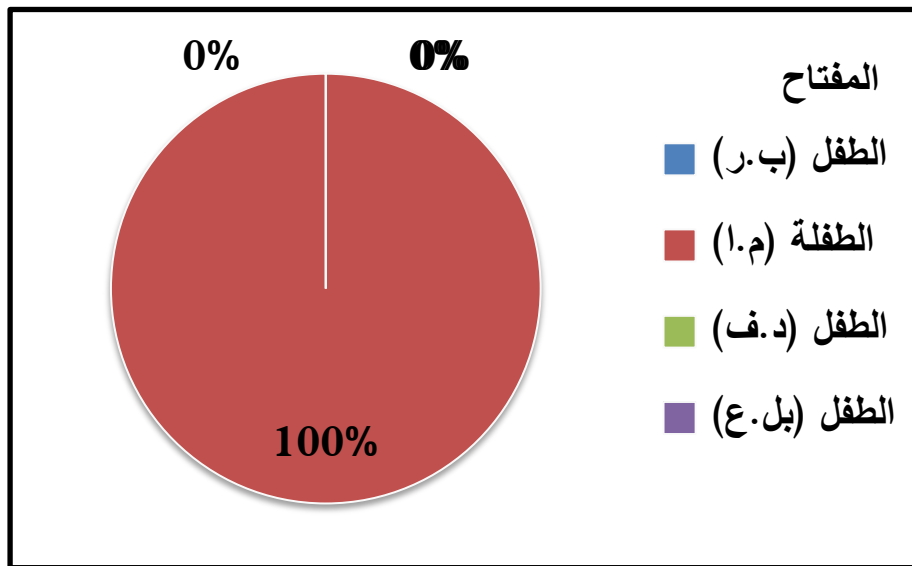
أمّا الطفلة (م.ا) قدرت إيجابياتها 44.44% وفي السلبيات 9.09% في مجال الإدراك المعرفي، والطفل (د.ف) قدرت إيجابياته بـ 33.33%، وفي السلبيات 18.18% وهي نسب تحت المقبول أي ضعيفة جدًا.

الجدول رقم 14: تحليل البرنامج السنوي البيداغوجي في مجال "الكفاءة اللغوية" حسب الطّفل التوحّدي

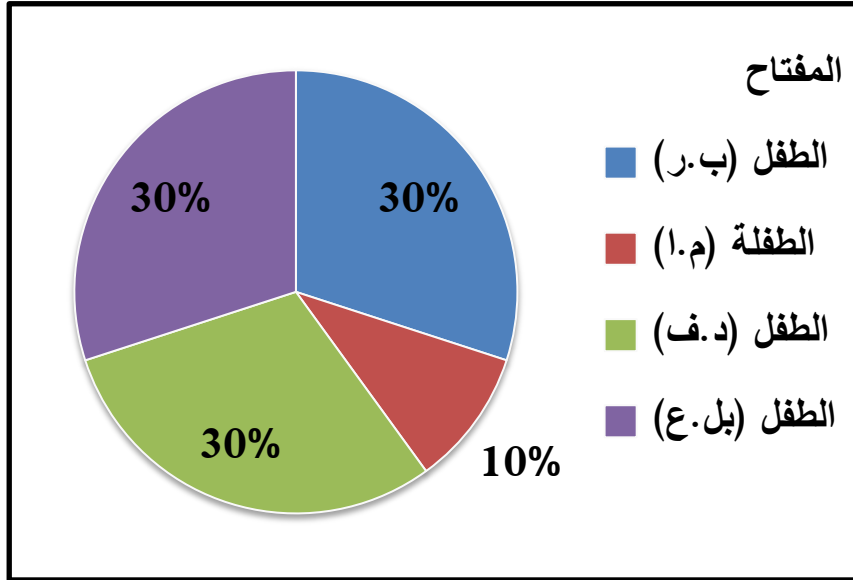
النسبة المئوية (%)		العلامات		الطّفل التوحّدي
-	+	-	+	
30%	00%	3	0	الطّفل (ب.ر)
10	100%	1	2	الطفلة (م.ا)
30%	0%	3	0	الطّفل (د.ف)
30%	%0	3	0	الطّفل (بل.ع)
100%	100%	10	2	المجموع

التمثيل البياني:

الشكل رقم 18: تمثيل النسبة المئوية الموجبة بدائرة نسبية في مجال "الكفاءة اللغوية" حسب الطّفل التوحّدي



الشكل رقم 19: تمثيل النسبة المئوية السالبة بدائرة نسبية في مجال "الكفاءة اللغوية" حسب الطفل التوحدي



نلاحظ من خلال تحليلنا للجدول في مجال "الكفاءة اللغوية أن:

الطفل (ب.ر) قدرت نسبة تعامله واستجاباته لأنشطة هذا المجال بـ0%، أي الاستجابة والتفاعل، أما بالنسبة للسلبيات فقد قدرت 30% وهي نسبة تحت المتوسط.

أما الطفلة (ا.م) فإنها طفلة لها قابلية في التعامل مع أنشطة الكفاءة اللغوية، حيث قدرت إيجابياتها بـ100% وهي نسبة جيدة وممتازة، أما في السلبيات فقد قدرت بـ10% وهي نسبة ضعيفة.

أما الطفل (د.ف) فإن الاستجابة لديه في أنشطة الكفاءة اللغوية من الناحية الموجبة منعدمة تماماً قدرت بـ0% أما السلبيات 30%

ولدى الطفل (بل.ع) فإن إيجابياته قدرت بـ0% وهي نسبة منعدمة تماماً، أما في السلبيات قدرت بـ30% أي التفاوت بينه ومن الطفل (د.ف) هي نفسها، أي نسب متساوية ومتعادلة في التعامل مع أنشطته هذا المجال.

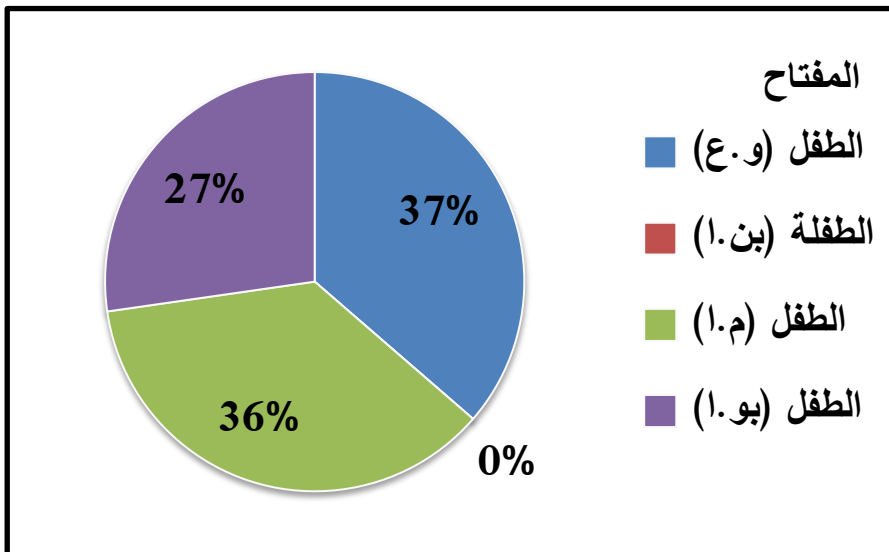
الفوج 03:

الجدول رقم 15: تحليل البرنامج السنوي البيداغوجي في مجال "التقليد" حسب الطّفّل التوحّدي

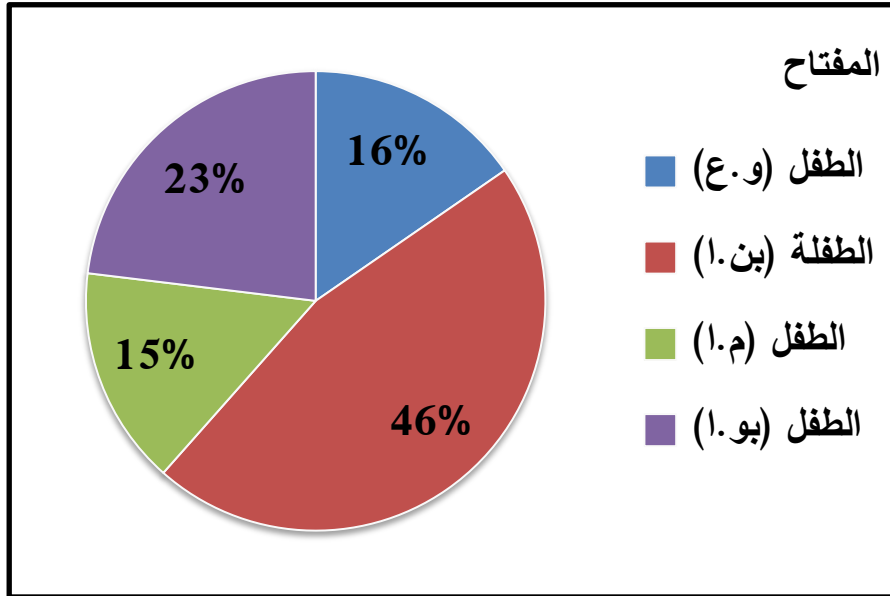
النسبة المئوية (%)		العلامات		الطّفّل التوحّدي
-	+	-	+	
%15.38	%36.36	2	4	الطّفّل (و.ع)
%46.15	00%	6	0	الطفلة (بن.ا)
%15.38	%36.36	2	4	الطّفّل (م.ا)
%23.07	27.27%	3	3	الطّفّل (بو.ا)
%99.98	%99.99	13	11	المجموع

التمثيل البياني:

الشكل رقم 20: تمثيل النسبة المئوية الموجبة بدائرة نسبية في مجال "التقليد" حسب الطّفّل التوحّدي



الشكل رقم 21: تمثيل النسبة المئوية السالبة بدائرة نسبية في مجال "التقليد" حسب الطّفّل التوحّدي



من خلال بيانات هذا الجدول في مجال "التقليد" يظهر لنا أن:

الطفلان (و.ع) // (م.ا) تتراوح نسبتهما في الاستجابات لهذا المجال بـ 36,36%، وهي قيمة تحت المتوسط أي قليلة جدا وهذا راجع لصعوبتهما في التّعامل مع الأنشطة التّعليمية الخاصة بهذا المجال، أما النسبية السالبة لديهما فقدرت بـ 15,38% وهي نسبة ضعيفة لها إمكانية في التحسن والتجاوب مع مختلف أنشطة هذا المجال.

أمّا الطّفّل (بو.ا) تقدر النسبة الموجبة في استجابته هذا المجال بـ 27,27% وهي قيمة ضعيفة في تفاعله مع الأنشطة، أمّا النسبة سالبة لديه فتقدر بـ 23,07% وهي نسبة معتبرة في عدم تفاعله مع الأنشطة التّعليمية لمجال "التقليد"، إذ أنّ الطّفّل (بو.ا) نسبة في الإيجابيات والسلبيات متقاربة وهذا راجع إلى صعوبة في تقليد أنشطة هذا المجال.

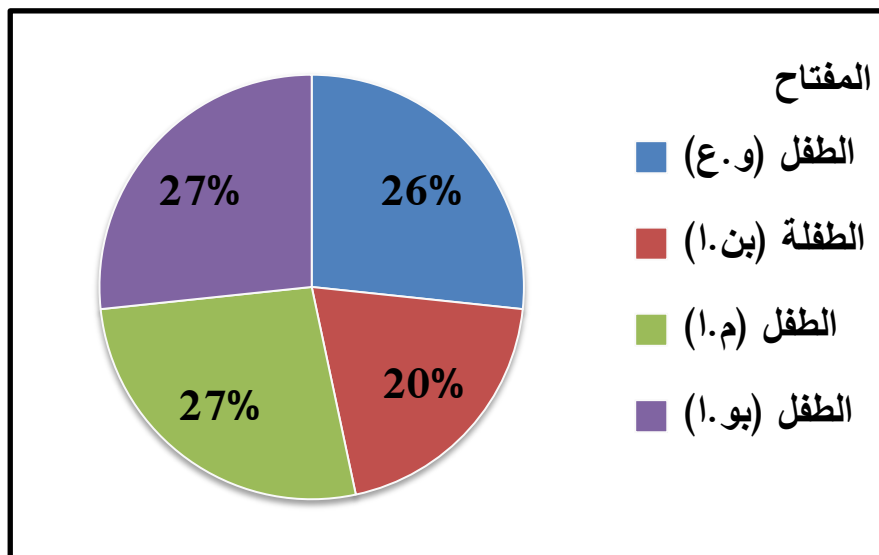
أمّا الطفلة (بن.ا) نلاحظ أن نسبة الإيجابيات لهذا المجال منعدمة، وهذا راجع إلى عدم قدرتها على التفاعل مع أنشطة هذا المجال، أما النسبة السلبية فقد قدرت بـ 46,15%،

وهي نسبة معتبرة في عدم تفاعلها مع أنشطة "التقليد" إذا الطفلة (بن.ا) تواجه ضعف كبير ومتباين في الاستجابات، مما جعلها غير متطور ومؤهلة في اكتساب معارف هذا المجال. الجدول رقم 16: تحليل البرنامج السنوي البيداغوجي في مجال "الإدراك الحسي" حسب الطّفل التوحّدي

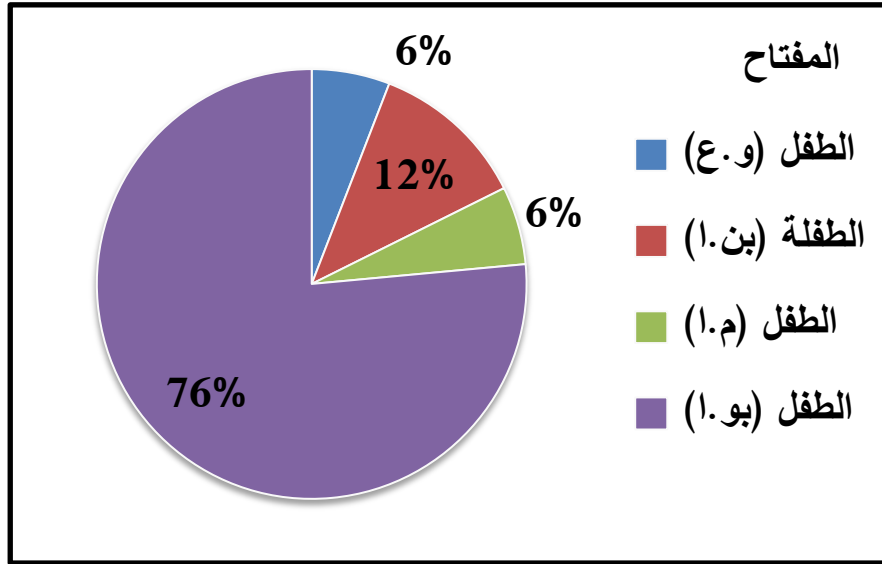
النسبة المئوية (%)		العلامات		الطّفل التوحّدي
-	+	-	+	
20%	26.66%	1	4	الطّفل (و.ع)
40%	20%	2	3	الطفلة (بن.ا)
20%	26.66%	1	4	الطّفل (م.ا)
20%	26.66%	13	4	الطّفل (بو.ا)
100%	99.98%	5	15	المجموع

التمثيل البياني:

الشكل رقم 22: تمثيل النسبة المئوية الموجبة بدائرة نسبية في مجال "الإدراك الحسي" حسب الطّفل التوحّدي



الشكل رقم 23: تمثيل النسبة المئوية السالبة بدائرة نسبية في مجال "الإدراك الحسي" حسب الطفل التوحدي



يظهر لنا من خلال تحليلنا لهذا الجدول أن:

الأطفال (و.ع)/(م.ا)/(بو.ا) نسبة استجاباتهم في التعامل مع أنشطة مجال الإدراك الحسي "تقدر بـ 26,66%، أي أن هناك تجاوب ظاهر بشكل معتبر، أما في الجانب السلبي فقد قدرت بـ 20%، وهي نسبة ضئيلة، يمكن تجاوزها وتحقيق التفاعل مع مختلف أنشطة لإدراك الحسي.

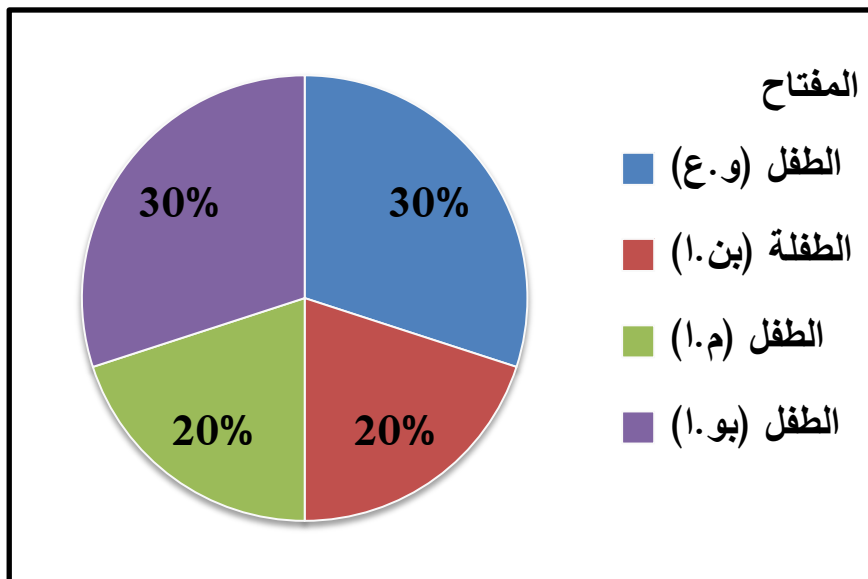
أما الطفلة (بن.ا) فنقدر نسبة إيجابياتها لهذا المجال 20%، وهي نسبة ضعيفة، أما في الجانب السلبي في التعامل مع الأنشطة قدرت بـ 40% وهي قيمة كبيرة وهذا ما يجعلها متراجعة بشكل واضح.

الجدول رقم 17: تحليل البرنامج السنوي البيداغوجي في مجال "الحركة الدقيقة" حسب الطفل التوحدي

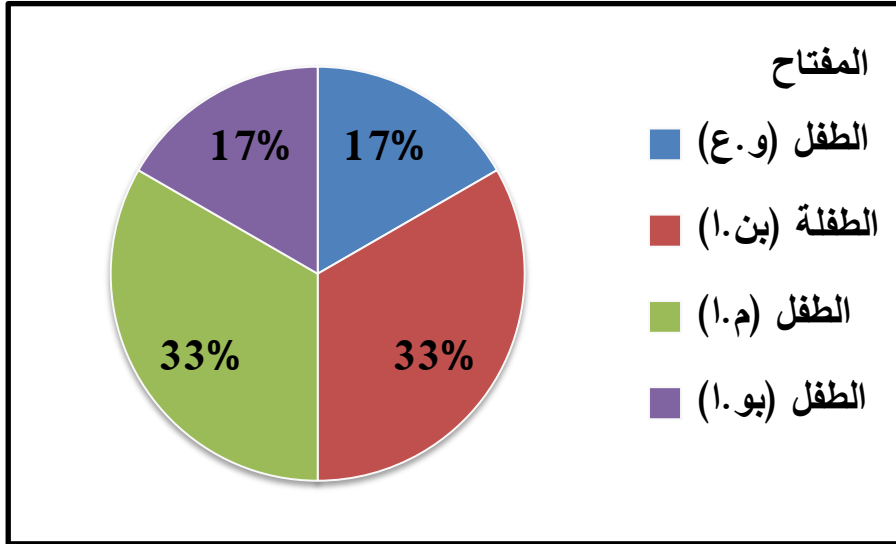
النسبة المئوية (%)		العلامات		الطفل التوحدي
-	+	-	+	
%16.66	%30	1	3	الطفل (و.ع)
%33.33	%20	2	2	الطفلة (بن.ا)
%33.33	%20	2	2	الطفل (م.ا)
%16.66	30%	1	3	الطفل (بو.ا)
%99.98	%100	6	10	المجموع

التمثيل البياني:

الشكل رقم 24: تمثيل النسبة المئوية الموجبة بدائرة نسبية في مجال "الحركة الدقيقة" حسب الطفل التوحدي



الشكل رقم 25: تمثيل النسبة المئوية السالبة بدائرة نسبية في مجال "الحركة الدقيقة" حسب الطفل التوحدي



من خلال تحليلنا لهذا الجدول في مجال "الحركة الدقيقة" تلاحظ أن:

الطفلان (و.ع) / (بو.ا) نسبة استجابتهما في التفاعل مع هذا المجال قدرت بـ 30% وهي نسبة ضئيلة جداً في تجاوبهما مع الأنشطة، أما في الجانب السلبي قدرت بـ 16.66% وهي نسبة قليلة يمكن تجاوزها.

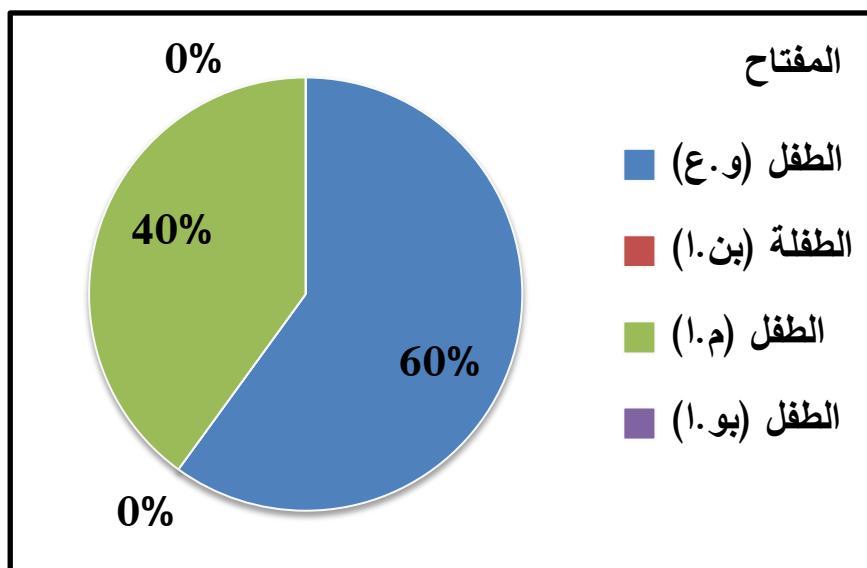
أما الطفلة (بن.ا) والطفل (م.ا) تقدر الإيجابيات لديهما بـ 20% وهي نسبة قليلة جداً في التفاعل مع أنشطة الحركة الدقيقة، أما نسبة السلبيات تقدر بـ 33,33% وهذا ما يؤدي إلى وجود صعوبات في التفاعل والتعامل مع أنشطة هذا المجال.

الجدول رقم 18: تحليل البرنامج السنوي البيداغوجي في مجال "الكفاءة اللغوية" حسب الطّفل التوحّدي

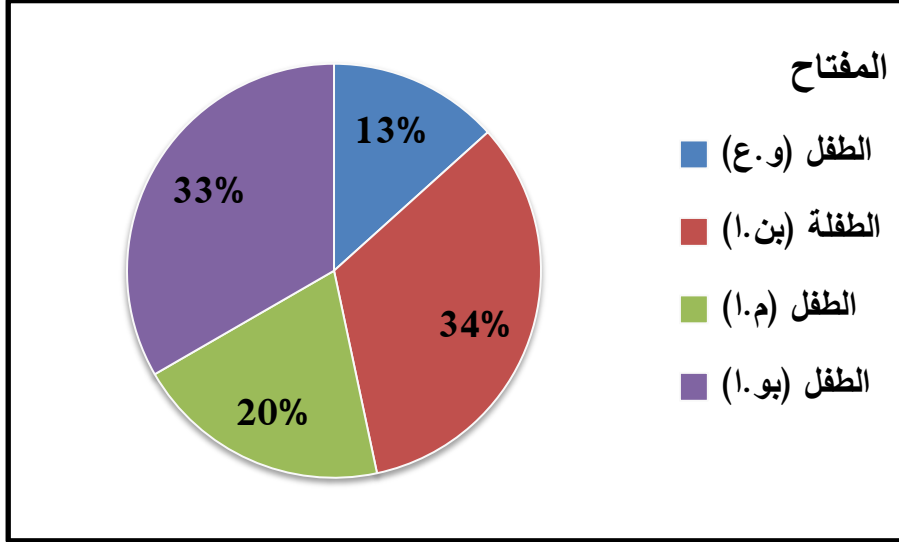
النسبة المئوية (%)		العلامات		الطّفل التوحّدي
-	+	-	+	
%13.33	%60	2	3	الطّفل (و.ع)
%33.33	%00	5	0	الطفلة (بن.ا)
%20	%40	3	2	الطّفل (م.ا)
%33.33	00%	5	0	الطّفل (بو.ا)
%99.99	%100	15	5	المجموع

التمثيل البياني:

الشكل رقم 26: تمثيل النسبة المئوية الموجبة بدائرة نسبية في مجال "الكفاءة اللغوية" حسب الطّفل التوحّدي



الشكل رقم 27: تمثيل النسبة المئوية السالبة بدائرة نسبية في مجال "الكفاءة اللغوية" حسب الطفل التوحدي



يظهر لنا من خلال تحليلنا لهذا الجدول، أن هناك تفاوت بين هؤلاء الأطفال في مجال "الكفاءة اللغوية".

حيث نجد الطفلة (بن.ا) والطفل (بو.ا) من الناحية الإيجابية في مجال الكفاءة اللغوية منعدمة وهذا راجع إلى عدم وجود تحسن من ناحية انفعالهما وتجاربهما مع الأنشطة، أما بالنسبة للسلبيات إذ تقدر بـ 33,33% وهي نسبة تحت المتوسط.

أما بالنسبة للطفل (و.ع) تقدر نسبة الاستجابة بـ 60% وهي نسبة حسنة ويمكنه التحسن، أما النسبة السلبية قدرت بـ 13,33% ولهذا يمكنه التغلب على السلبيات والتجاوب أكثر.

أما الطفل (م.ا) فإن إيجابياته قدرت بـ 40% وهذا راجع إلى قدرته على التجاوب مع أنشطة هذا المجال، أما النسبة السلبية تقدر بـ 20% وهي نسبة ضئيلة جدا تؤهله للتطور والتحسن.

1-3- خلاصة النتائج التحليلية في دراسية الجداول

من خلال تحليلنا لنتائج الجداول في مختلف المجالات التي يحويها البرنامج البيداغوجي لعينة أطفال التوحّد توصلنا إلى:

- الأغلبية من أطفال التوحّد لهذه العينة، ليست لديهم القدرة على التّعامل مع أنشطة البرنامج البيداغوجي بشكل كبير، بل هناك ضعف وتفاوت قريب من التحسن، وهذا حسب كل طفل من هذه العينة.
- أغلبية الأطفال المتوحدين لهذه العينة يميلون إلى نقطة الإدراك الحسيّ الذي يحتوي على أنشطة التّطابق، التماثل وكذلك أنشطة التقليد، أما أنشطة الكفاءة اللّغوية، والحركة الدقيقة فإنهم لا يستجيبون فيها كثيرا، وهذا يرتكز على رغبة كل طفل.
- أغلبية أطفال التوحّد هم ذكور، أمّا الإناث فهي نسبة ضعيفة جدا، حيث احتوى كل فوج على ثلاث ذكور وأنثى واحدة.
- كلّما كان عمر إدماج الطّفل التوحّدي في المراكز البيداغوجية الخاصة أو العمومية مبكراً، كلّما كانت نسبة تحسن الطّفل وتطوّر اكتسابه للمهارات والتّعليمات الخاصة بالبرنامج التّعليمي، كانت نسبة نجاحه وتحسنه أكبر.
- تلعب الأدوات التّعليمية المستخدمة للطّفل التوحّدي دورا كبيرا في تنمية قدراته ومهاراته التّواصلية المباشرة كإصدار الأصوات، والتلقّظ ببعض الحروف، وغير المباشرة مثل: الإيماءات، والإيحاءات، والإشارات، وهذا نجده من خلال أنشطة التقليد، والإدراك الحسيّ، والإدراك المعرفي، والكفاءة اللّغوية... الخ.
- اتضح لنا أنّ الطّفل التوحّدي طفل خاص له خصوصية كبيرة، وجانب مميز كالاضطرابات العقلية الأخرى، وهذا بالتفاوت بين كل طفل وآخر حسب درجة التوحّد لديه، سواءً أكانت ضعيفة أم متوسطة.

- كلما كانت الاضطرابات الانفعالية والحركة المفرطة ضئيلة، كلما كان تركيزه كبيراً مع الأنشطة التعليمية في مختلف المجالات.
- إن الطفل التوحدي له اختيار في إنجاز الأنشطة المرغوبة لديه حسب رغبته ومنعه بسبب له انفعال مفرط مفاجئ يخرج عن هدوءه، لهذا يجب التقيد برغبات الطفل في إنجاز الأنشطة المحببة لديه.
- إذا مهما كانت درجة توحّد الطفل فإن له ميولات ورغبات في التعامل مع الأنشطة التعليمية التي تؤهله إلى التحسن، والانتقال من حالة الجمود إلى حالة التفاعل، والتجاوب بشرط أن تكون نسبة التوحّد لديه ضئيلة والتي تسمح له بالالتحاق بالمدارس العمومية بشكل طبيعي.

2- تحليل ملاحظات الممارسات التعليمية التعليمية

من خلال إنجازنا للعمل الميداني لبحثنا الأكاديمي حول المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنياً - بتادميت - لعينة أطفال التوحّد، استخلصنا مجموعة من الملاحظات وهي كالتالي:

2-1- في الجانب الحركي: لاحظنا أن أطفال التوحّد في كل من الأفواج (3.2.1) لديهم إفراط حركي زائد، مما يولد صعوبة في الانتباه والتركيز، كما يواجه المعلم صعوبة في تعامله مع كل طفل عند تطبيقه للأنشطة التعليمية، وهذا ما يسبب العرقلة التعليمية التعليمية للطفل التوحدي.

2-2- في الجانب اللغوي: أغلبية أطفال التوحّد لا يمتلكون القدرة الكلامية بل يعتمدون على الإشارة وبعض الألفاظ في التعبير عن حاجاتهم ورغباتهم، ومنهم من لا يمتلك اللغة اطلاقاً خاصة الفوج الثالث (03) الذي لاحظنا أن القدرة الكلامية لهؤلاء الأطفال منعدمة تماماً، أما الفوج الأول (01) والثاني (02)، فإن القدرة الكلامية متفاوتة بينهم من طفل لآخر،

فمنهم من يتكلم بصفة غير طليقة، ومنهم من يشكل ألفاظ فقط، وهذا يتناسب مع درجة التوحد لدى كل طفل.

2-3- في الجانب التواصلي: من ملاحظتنا الميدانية عند تعاملنا مع أطفال التوحد أنهم لا يمتلكون القدرة التواصلية سواءً أكانت مع الأستاذ، أو فيما بينهم، وهذا ما أدى إلى التعامل معهم على حدّ في تطبيق الأنشطة التعليمية التعلّمية، ولاحظنا أيضاً انعدام المنافسة والتفاعل وحب العمل الجماعي بينهم، وهذا ما يولد صعوبة كبيرة لدى المعلم في محاولة تحسين حالتهم التواصلية.

2-4- في الجانب السلوكي: من خلال ملاحظتنا لأطفال التوحد أثناء الممارسة التعليمية أنهم يتعرضون إلى نوبات عصبية حادة، وانفعالات لا إرادية، في حالة ما إذا تعرضوا إلى الضّغط من قبل المعلم، لذا يستوجب من الأستاذ عدم إجبار الطّفل التوحّدي على ممارسة أي نشاط فوق رغبته، من أجل الحفاظ على هدوءه وانتباهه خلال ممارسة النشاط التّعليمي.

وفي الأخير نقول، كل من الجانب (الحركي واللّغوي والتواصلي والسلوكي) لهم دور فعال في تنمية قدرات الطّفل التوحّدي المهاراتية واكتساب المعارف التّعليمية، ومحاولة تحسين حالته التوحّدية من خلال اتباع برامج بيداغوجية مناسبة ومنتوعة في تطبيقه على هذه الفئة من الأطفال.

3- تحليل أجوبة الاستبيان:

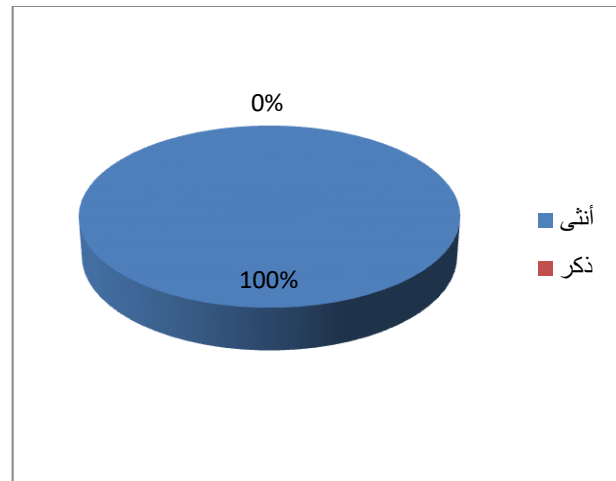
المميزات الموضوعية للمستجوبين

3-1- بالنسبة للجنس:

الجدول رقم 19: يمثل عيّنة لأساتذة أطفال التوحّد بنسبة مئوية:

النسبة المئوية (%)	التكرار	الجنس
100%	3	أنثى
0%	0	ذكر
100%	3	مجموع

الشكل رقم 28: تمثيل النسب المئوية لعيّنة أساتذة أطفال التوحّد



نلاحظ أن أغلبية المعلمين في المركز البيداغوجي للأطفال المعوقين بالنسبة للإناث قدرت النسبة المئوية بـ 100%، أما بالنسبة للذكور فهي منعدمة وهذا راجع إلى أن أكثرية المعلمين الإناث، حيث أن الطّفل يتحسن بوجود رعاية واهتمام كبير اتجاه المعلمات أكثر من المعلمين، وأن المعلمات لهن دور فعال في معرفتهن في التعامل مع الطّفل التوحّدي، والسبب هو أن المعلمة أقرب إلى الأم، مما يجعل الطفل التوحّدي يتفاعل معها كتفاعل مع

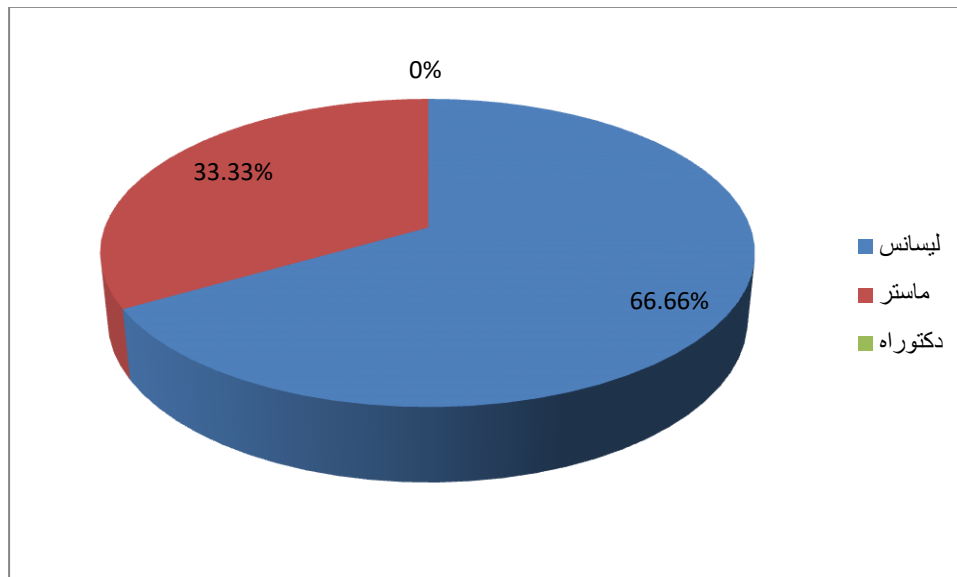
أمه، وهذا ما يوّد له الراحة النفسية التي تؤهّله إلى التعامل مع الأنشطة التعليمية من قبل معلمته، والعكس مع التعامل مع المعلم الذي يتميز بالخشونة والصرامة، وهذا ما يجعل الطفل التوحدي ينفر ويتهرب من ممارسة الأنشطة التعليمية التعليمية.

3-2- بالنسبة للرتبة العلمية:

الجدول رقم 20: يمثل توزيع عينة الأساتذة حسب متغير الرتبة العلمية:

الرتبة العلمية	التكرار	النسبة المئوية (%)
ليسانس	2	66.66%
ماستر	1	33.33%
دكتوراه	0	0%
المجموع	3	99.99%

الشكل رقم 29: تمثيل النسب المئوية لتوزيع عينة الأساتذة حسب متغير الرتبة العلمية



يبين هذا الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين المتحصّلين على ليسانس تقدر ب 66.66%، أما المتحصّلين على الماستر فهو بنسبة 33.33%، أما على شهادة الدكتوراه

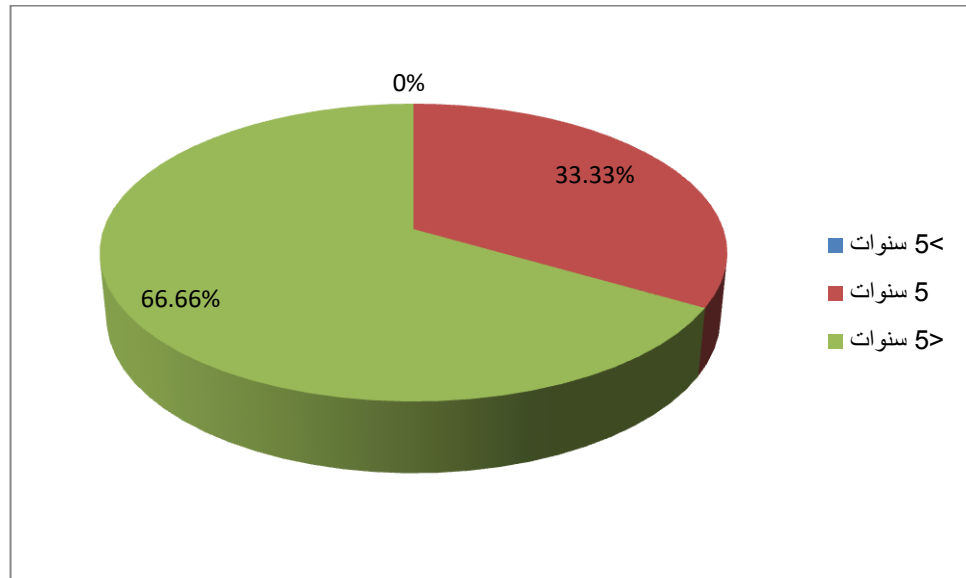
فهي منعدمة، وهذا يبيّن اختلاف رتبة كل معلم حسب مستواه العلمي، وهذا أيضا لا يؤثر على الطّفّل التوحّدي عند ممارسته للأنشطة التعليمية بل أن يكون الاختلاف في كيفية التّعامل مع هذا الطّفّل.

3-3- بالنسبة للخبرة الأقدمية:

الجدول رقم 21: يمثل عيّنة أساتذة أطفال التوحّد حسب الخبرة والأقدمية لهم:

النسبة المئوية (%)	التكرار	للخبرة الأقدمية
0%	0	<5 سنوات
33.33%	1	5 سنوات
66.66%	2	>5 سنوات
99.99%	3	المجموع

الشكل رقم 30: تمثيل النسب المئوية لعيّنة أساتذة أطفال التوحّد حسب الخبرة الأقدمية لهم



يتضح من الجدول أن الخبرة والأقدمية للأساتذة في التّعليم والتّعامل مع الطّفّل التوحّدي قدرت بـ 5 سنوات 33.33% أما أكثر من 5 سنوات قدرت بـ 66,66%، أما أقل من 5

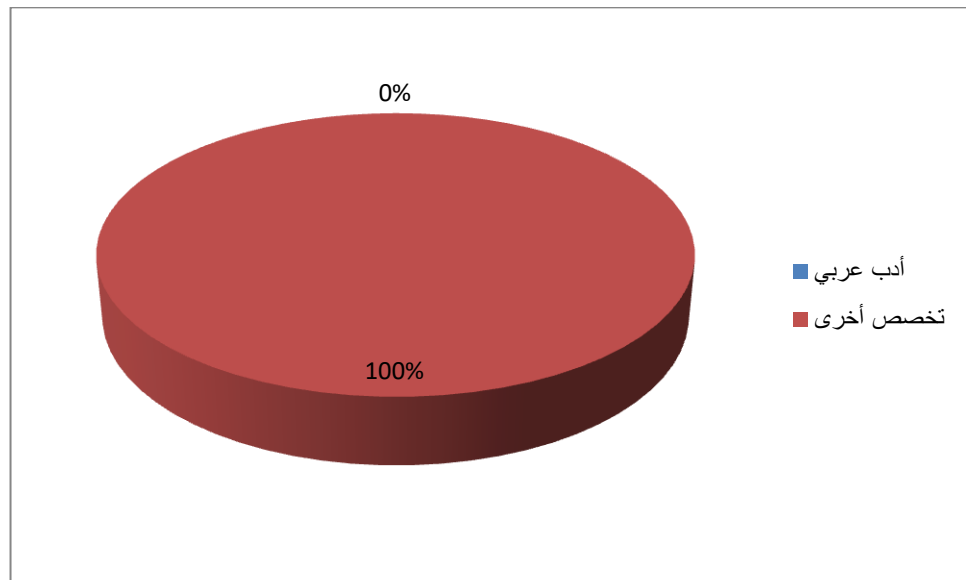
سنوات فهي منعدمة، هذا يدل على أن أساتذة هذا المركز لهم كفاءة معتبرة في التعليم والتعامل مع الطفل التوحدي، حيث أنّ الخبرة العلمية لها دور هام وفعال في معرفة ودراسة حالة كل طفل توحدي حسب قدراته التعليمية في تعامله مع النشاط التعليمي وكيفية اكتسابه لمهارة معينة بواسطة الأنشطة التعليمية.

3-4- بالنسبة للتخصص:

الجدول رقم 22: يمثل نسبة العينة أساتذة التوحّد حسب التخصص:

النسبة المئوية (%)	التكرار	التخصص
0%	0	أدب عربي
100%	3	تخصصات أخرى
100%	3	المجموع

الشكل رقم 31: تمثيل النسب المئوية لعينة أساتذة التوحّد حسب التخصص



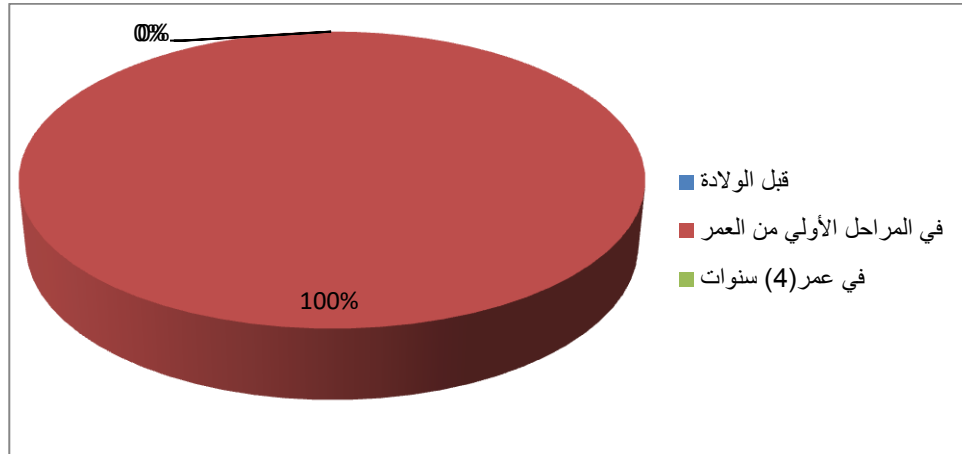
يبين الجدول نسبة عينة أساتذة التوحّد حسب تخصص كل واحد منهم حيث قدرت نسبة تخصصات أخرى بـ 100% ونجد اختلاف في تخصصات العلمية (لغة فرنسية، علم النفس

الإكلينيكي، ومربية متخصصة رئيسية) وهؤلاء الأساتذة لهم إمكانية في ممارسة تكوين تعليمي ومعرفي خاص لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (التوحد).

الجدول رقم 23: يمثل فترة ظهور إصابة الطفل بالتوحد

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة	جدول 1 سؤال 1
00%	0	قبل الولادة	متى تظهر إصابة للطفل التوحد؟
100%	3	في المراحل الأولى من العمر	
00%	0	في عمر (4) سنوات	
100%	3	المجموع	

الشكل رقم 32: تمثيل النسب المئوية لفترة ظهور إصابة الطفل بالتوحد



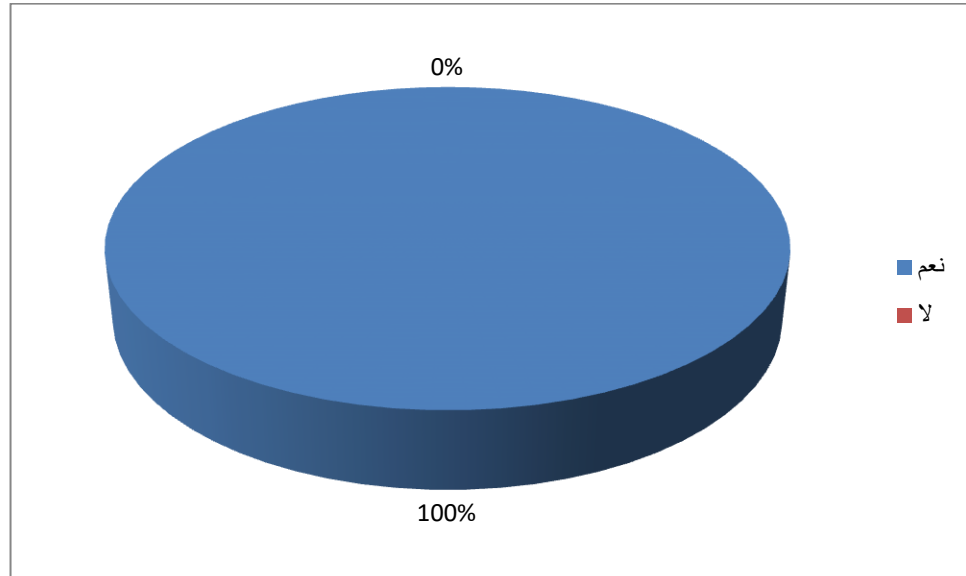
يتضح من خلال الجدول أن أغلبية إجابات الأساتذة والدراسات العلمية حول الطفل التوحد "أكدت أن الإصابة بهذا المرض تظهر في المراحل الأولى من عمره واعتبروه اضطراباً عصبياً نمائياً يسبب قصور في التفاعل الاجتماعي ما بين الطفل ومحيطه ويسبب

تأثير على نشاطه التخيلي والتواصل اللغوي لديه¹، وهذا ما دلت عليه إجابات أساتذة أطفال التوحد، بحيث قدرت النسبة المئوية للإجابة على هذا السؤال بـ100%.

الجدول رقم 24: يمثل اختلاف نسب التوحد من طفل لآخر

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة	جدول 2 سؤال 2
100%	3	نعم	تختلف نسبة التوحد من طفل لآخر؟
0%	0	لا	
100%	3	المجموع	

الشكل رقم 33: تمثيل النسب المئوية لاختلاف نسب التوحد من طفل لآخر



يتضح من خلال الجدول أنّ إجابات أساتذة أطفال التوحد حول اختلاف نسبة درجة التوحد لدى الطفل التوحدي تختلف من طفل لآخر، حيث قدرت نسبة الإجابة بنعم بـ

¹ - عبد الله محمد قاسم، طفل التوحد أو الذاتوي، دط، دار الفكر للطباعة والنشر الأردن، 2001، ص12.

100%، إذ لا يمكن أن نعم حالة طفل توحدي على جميع أطفال التوحد، وهذا الاختلاف في درجات التوحد يجعل كل طفل مصاب به له ميزات خاصة في التفاعل والتعامل مع نفسه وغيره.

تحليل السؤال 03

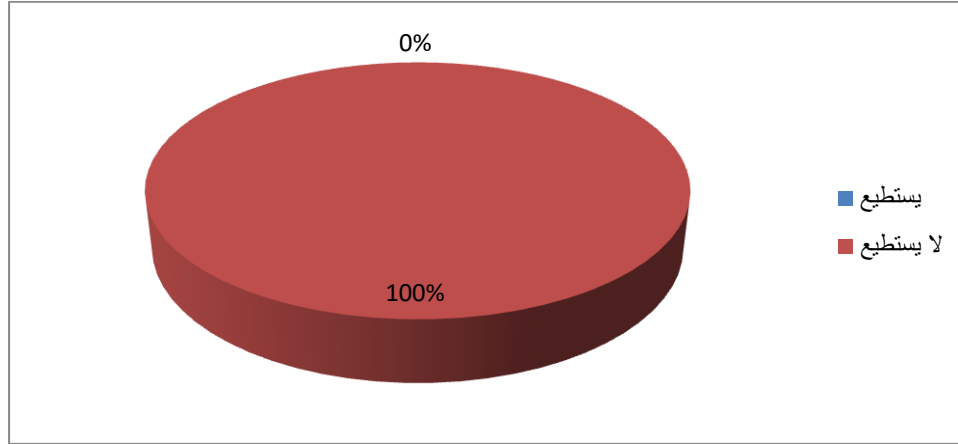
- ماهي الطرق التي يستخدمها المعلم في تطبيق الأنشطة التعليمية؟

من خلال إجابات أساتذة المركز البيداغوجي للطفل التوحد، نجدهم اعتمدوا عدة طرق تعليمية، حيث كل أستاذ اتخذ طريقة ممنهجة يتبعها في تطبيق الأنشطة التعليمية للطفل التوحد، حيث اتخذ أغلبية الأساتذة طريقة سوغان ومونتيسوري بالإضافة إلى طرق أخرى منها الاستعانة بوسائل تربوية تعليمية لازمة مثل الصور والأشكال الملموسة وندعم الطفل ونحفزه بتقديم حلول وهدايا، حيث تعدّ هذه الطريقة طريقة تحفيزية لتعليم الطفل التوحد وكسر الملل لديه.

الجدول رقم 25: يمثل إمكانية الطفل التوحد للقيام بالأنشطة التعليمية دون مساعدة

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة	جدول 3 سؤال 4
0%	0	يستطيع	يمكن للطفل التوحد القيام بنشاطه التعليمي دون مساعدته؟
100%	3	لا يستطيع	
100%	3	المجموع	

الشكل رقم 34: تمثيل النسب المئوية لإمكانية الطفل التوحيدي للقيام بالنشاط التعليمي دون مساعدة

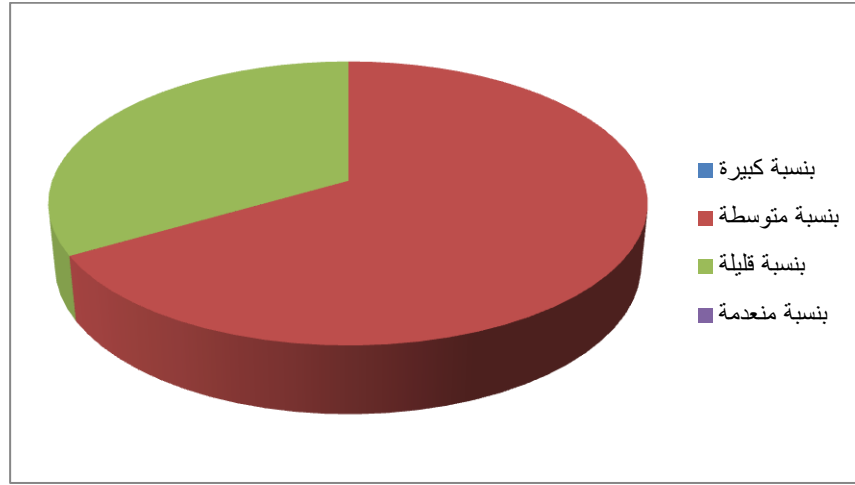


من خلال الجدول أجمع أساتذة المركز البيداغوجي لدى أطفال التوحد أن الصعوبة في ممارسة الأنشطة التعليمية بصفة فردية مستحيلة، حيث قدرت نسبة عدم استطاعة الطفل التوحيدي على إنجاز نشاطه فردياً بـ 100%، وهي الحقيقة لأن الطفل التوحيدي لا يمكنه القيام بأي نشاط تعليمي بمفرده دون مساعدة غيره.

الجدول رقم 26: يمثل نسب تجاوب أطفال التوحد مع الأنشطة التعليمية

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة	جدول 4 سؤال 6
0%	0	بنسبة كبيرة	نسب تجاوب أطفال التوحد مع الأنشطة التعليمية
66.66%	2	بنسبة متوسطة	
33.33%	1	بنسبة قليلة	
0%	0	بنسبة منعدمة	
99.99%	3	المجموع	

الشكل رقم 35: تمثيل النسب المئوية لتجاوب أطفال التوحد مع الأنشطة التعليمية



تلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن إجابات أساتذة لبيداغوجي للطفل التوحد، أن نسبة تجاوب الطفل التوحد مع الأنشطة بالنسبة المتوسطة قدرت بـ 66.66%، أما بالنسبة الأقلية قدرت بـ 33.33%، وهذا يبين أن للطفل التوحد إمكانية التحسن والتجاوب مع الأنشطة التعليمية ومع غيره.

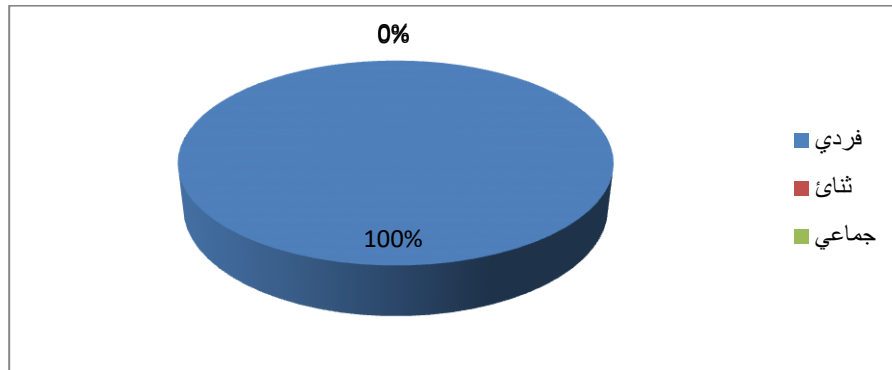
تحليل سؤال 5:

- ما دور الأنشطة التعليمية لأطفال التوحد؟
- أجاب أغلبية أساتذة أطفال التوحد على أنها تزيد من التحسن في التركيز والانتباه والتفاعل، كما أنها تولد للعلاقة التأثير والتأثر بين المعلم والنشاط التعليمي والطفل التوحد والمعلم، إذ أن للأنشطة التعليمية دور فعال وهام في:
 - تنمية التركيز والانتباه.
 - تنمية التفاعل مع الآخرين.
 - تطوير اللغة التعبيرية للطفل التوحد.
 - تحقيق الشخصية الاستقلالية والتواصل اللغوي.

الجدول رقم 27: كيفية تطبيق الأنشطة التعليمية لدى الطفل التوحد

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة	جدول 5 سؤال 7
100%	3	فردى	يتم تطبيق الأنشطة التعليمية لأطفال التوحد بشكل؟
00%	0	ثنائى	
0%	0	جماعى	
100%	3	المجموع	

الشكل رقم 36: النسب المئوية لتطبيق الأنشطة التعليمية لدى الطفل التوحد

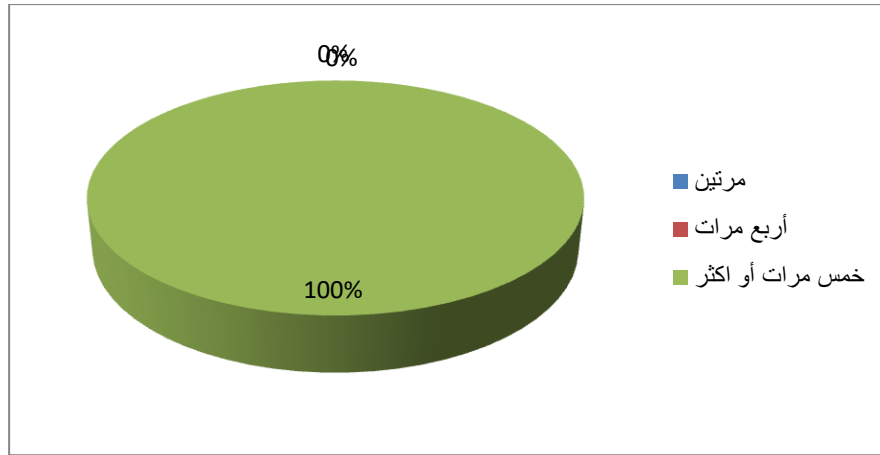


من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن إجابة الأساتذة في تطبيق الأنشطة التعليمية بصفة فردية أكيدة والتي قدرت نسبتها بـ 100 وهذا بمراعاة قدرات الطفل التوحدى أولاً في التعرف على النشاط، ثانياً في تقدير مدى تمسكه وتجاوبه مع النشاط في حد ذاته بحيث لا يمكن تقديم النشاط التعليمي للطفل التوحدى بشكل فردي دون مرافقة ومراقبة.

الجدول رقم 28: يمثل تكرار النشاط التربوي للطفل التوحدي

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة	جدول 6 سؤال 8
00%	0	مرتين	كم مرة يمكن إعادة النشاط التربوي للطفل التوحدي؟
00%	0	أربع مرات	
100%	3	خمس مرات أو أكثر	
100%	3	المجموع	

الشكل رقم 37: تمثيل النسب المئوية لتكرار النشاط التربوي للطفل التوحدي

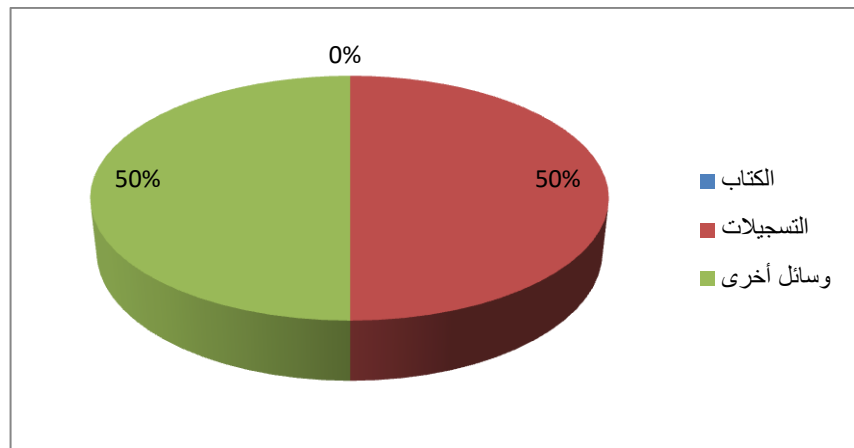


من خلال الجدول رقم (06) تلاحظ أن إجابات الأساتذة وممارساتهم التعليمية مع الطفل التوحدي أكدوا أن تكرار وإعادة النشاط التربوي للطفل عدة مرات والتي قدرت بـ100%، وهذا راجع إلى أن الطفل التوحدي يتعلم بالتكرار المتواصل بهدف ترسيخ المعلومة لديه قدر الإمكان.

الجدول رقم 29: يمثل الوسيلة الناجعة المستخدمة لعرض المادة المعرفية للطفل التوحدي

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة	جدول 7 سؤال 9
0%	0	الكتاب	ماهي الوسيلة الناجعة المستخدمة لعرض المادة المعرفية للطفل التوحدي؟
50%	3	التسجيلات	
50%	3	وسائل أخرى	
100%	6	المجموع	

الشكل رقم 38: تمثيل النسب المئوية للوسيلة الناجعة المستخدمة لعرض المادة المعرفية للطفل التوحدي

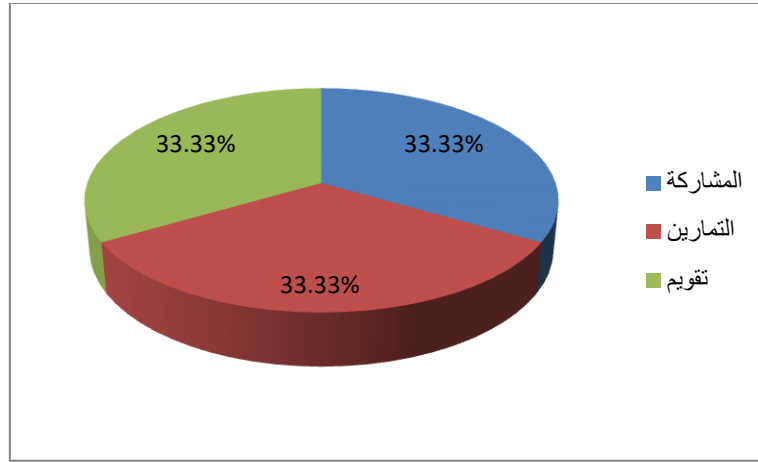


يوضح الجدول رقم (07) اختلاف الوسائل الناجعة في تقديم المادة المعرفية للطفل التوحدي حسب كلّ أستاذ، حيث أجمع الأساتذة حول وسيلة التسجيل والتي تقدر بـ 50% ووسائل أخرى بـ 50%، وهذا توافق معتدل بينهما حسب معطيات الجدول، إذا تعدد الوسائل التعليمية المستخدمة في تعليم الطفل التوحدي وتنوعها، تساعد في التحسن والتفاعل الإيجابي في تنمية قدراته المختلفة.

الجدول رقم 30: يمثل المعايير التي يعتمدها الأساتذة لمعرفة اذا ما كان الطّفل فهم النشاط التربوي

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة	جدول 8 سؤال 10
33.33%	1	المشاركة	ماهي المعايير التي يعتمدها الأساتذة لمعرفة اذا ما كان الطّفل فهم النشاط التربوي؟
33.33%	1	التمارين	
33.33%	1	تقويم	
99.99%	3	المجموع	

الشكل رقم 39: تمثيل النسب المئوية للمعايير التي يعتمدها الأساتذة لمعرفة اذا ما كان الطّفل فهم النشاط التربوي

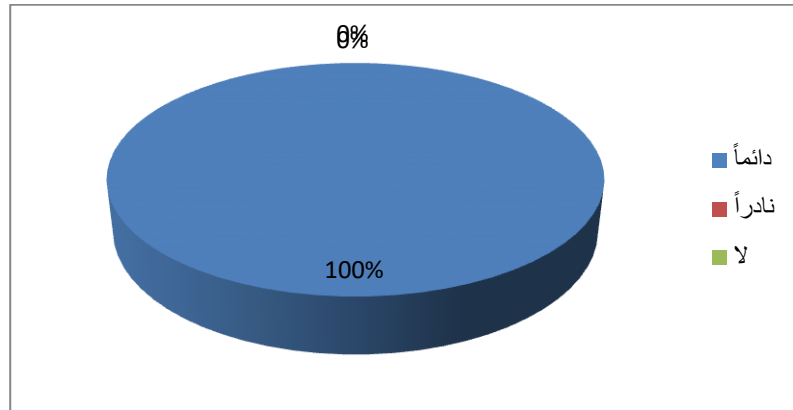


من خلال إجابات الأساتذة وما يظهره الجدول رقم (08) حول الاعتماد المعياري في تقييم الطّفل التوحّدي حول تجاوبه مع الأنشطة التّعليمية حول تجاوبه مع الأنشطة التّعليمية، حيث قدرت المشاركة والتقويم بنسبة 33.33%، وهي نسب متساوية حيث كل أستاذ وطريقة في الاعتماد التقويمي للطّفل التوحّدي، وهذا لإظهار النقائص وإدراكها مما يسهل على الأستاذ اتباع معايير أخرى مناسبة لكل طفل.

الجدول رقم 31: يمثل مراجعة المعلم للأنشطة السابقة قبل الشروع في تطبيق نشاط جديد

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة	جدول 9 سؤال 11
100%	3	دائماً	يقوم المعلم بمراجعة الأنشطة السابقة قبل الشروع في تطبيق نشاط جديد؟
0%	0	نادراً	
0%	0	لا	
100%	3	المجموع	

الشكل رقم 40: تمثيل النسب المئوية لمراجعة المعلم للأنشطة السابقة قبل الشروع في تطبيق نشاط جديد

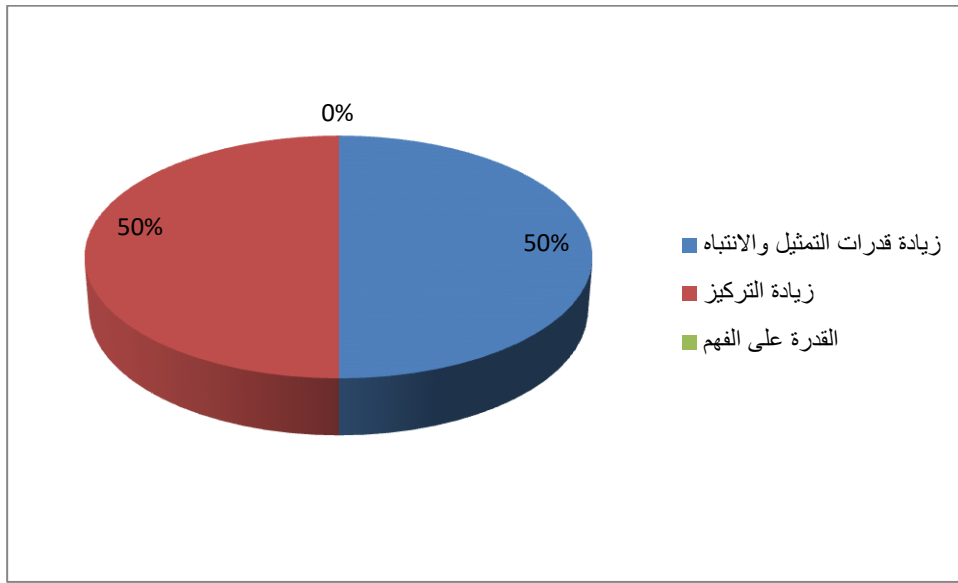


من خلال الجدول يتبين لنا أن إجابات أساتذة أطفال التوحد تشير إلى أن تكرار النشاط التعليمي في كل مرة أي دائماً تقدر نسبة 100% وهذا أمر ضروري ولا بد منه من أجل تثبيت المعلومة وترسيخها لدى الطفل التوحد، إذا بالتكرار المتواصل يكتسب الطفل التوحد المعلومة.

الجدول رقم 32: يمثل الهدف من تطبيق نشاط مماثلة الأجسام

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة	جدول 10 سؤال 12
50%	3	زيادة قدرات التمثيل والانتباه	ما الهدف من تطبيق نشاط مماثلة الأجسام؟
50%	3	زيادة التركيز	
00%	0	القدرة على الفهم	
100%	6	المجموع	

الشكل رقم 41: تمثيل النسب المئوية للهدف من تطبيق نشاط مماثلة الأجسام

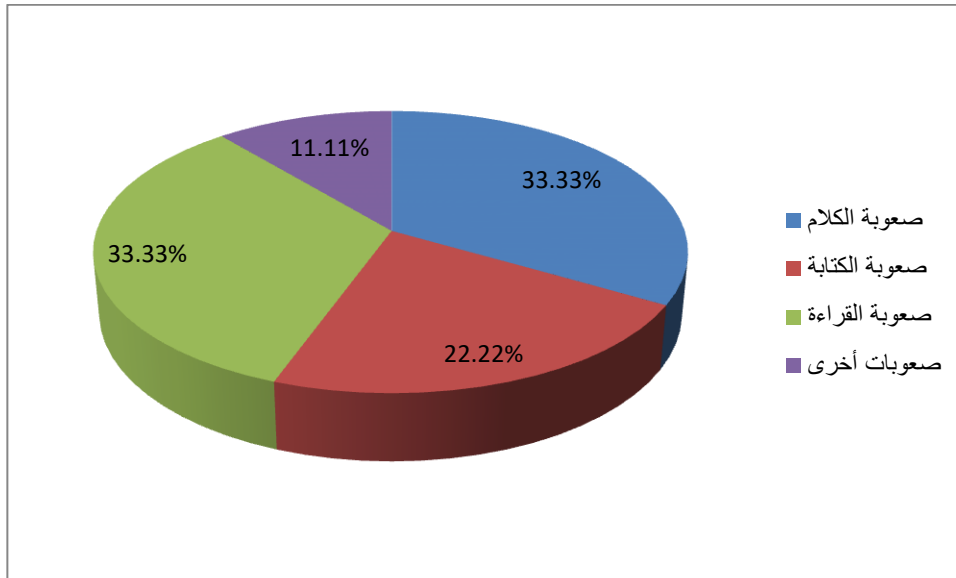


من خلال الجدول يظهر أن الهدف من تطبيق مماثلة الأجسام - حسب إجماع أساتذة الطّفّل التوحّد يزيد من قدرات التمثيل والانتباه وزيادة التركيز بنسبة 50% لكل منهما، وهذا لأهمية هذا النشاط في المجال التعليمي للطفل التوحّدي.

الجدول رقم 33: يمثل الصعوبات التي يمكن ملاحظتها عند الطّفل التوحّدي

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة	جدول 11 سؤال 13
33.33%	3	صعوبة الكلام	ما هي الصعوبات التي يمكن ملاحظتها عند الطّفل التوحّدي؟
22.22%	2	صعوبة الكتابة	
33.33%	3	صعوبة القراءة	
11.11%	1	صعوبات أخرى	
99.99%	9	المجموع	

الشكل رقم 42: تمثيل النسب المئوية للصعوبات التي يمكن ملاحظتها عند الطّفل التوحّدي

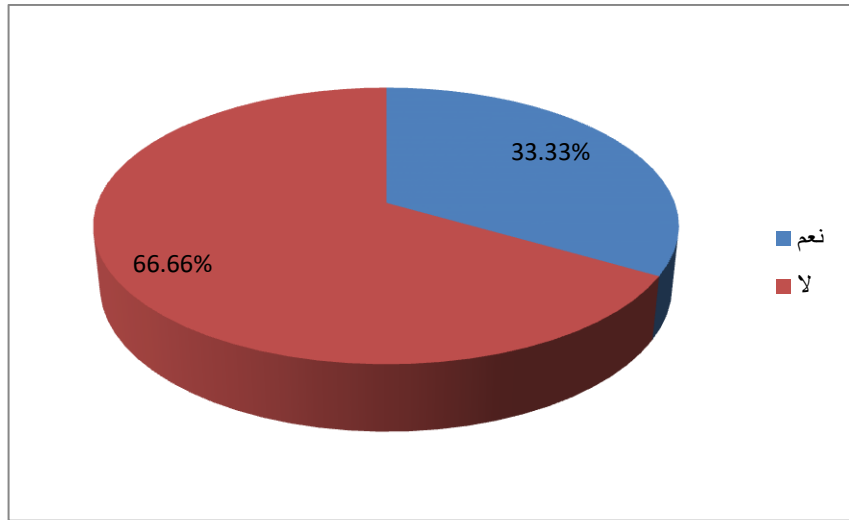


من خلال الجدول وتحليل إجابات أساتذة الطّفل التوحّدي حول الصعوبات التي تظهر عند الطّفل أن الكلام والقراءة نسبتهما قدرت بـ 33,33% فهي نسبة طاغية، كذلك صعوبة الكتابة قدرت بـ 22.22% هي نسبة ضعيفة وأن الصعوبات الأخرى التي يواجهها الطّفل التوحّدي قدرت بـ 11.11%، وهذا راجع إلى حالة التوحّد لدى الطّفل الذي يعاني من عراقيل وصعوبات واضحة في مراحل التعليم في المراكز البيداغوجية.

الجدول رقم 34: يمثل تمكن الطفل التوحّدي من القيام بنشاطه التّعليمي دون مساعدة

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة	جدول 12 سؤال 14
33.33%	1	نعم	يمكن للطفل التوحّدي القيام بنشاطه التّعليمي دون مساعدته؟
66.66%	2	لا	
99.99%	3	المجموع	

الشكل رقم 43: تمثيل النسب المئوية لتمكن الطفل التوحّدي من القيام بنشاطه التّعليمي دون مساعدة

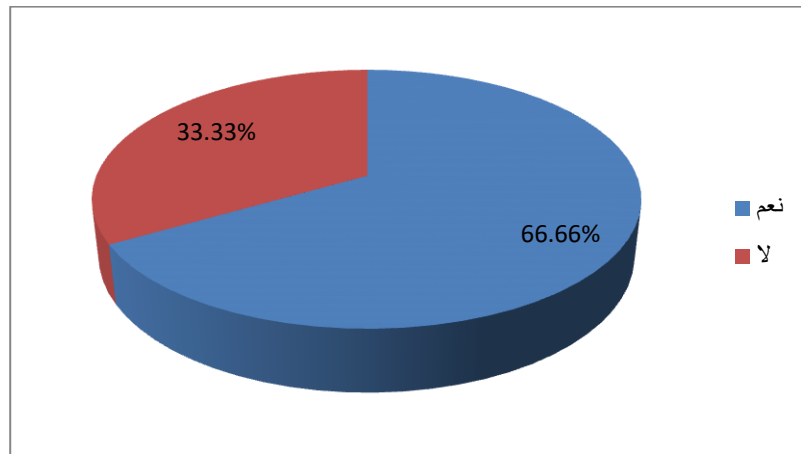


من خلال ملاحظة هذا الجدول رقم (12) حول إمكانية الطّفل التوحّدي من تكوين جملة أجمع الأساتذة على الإجابة المنفية بنسبة 66.66% وهي النسبية الكبيرة لأن أغلبية أطفال التوحّد لا يملكون القدرة على الكلام، أما الفئة القليلة التي تتمكن من التلقّظ فقد قدرت بـ 33.33% وهي نسبة ضعيفة جداً.

الجدول رقم 35: يمثل استطاعة الطّفل التوحّدي معرفة الألوان وتسميتها حسب كفاءته المعرفية

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة	جدول 13 سؤال 15
66.66%	2	نعم	هل باستطاعة الطّفل التوحّدي معرفة الألوان وتسميتها حسب كفاءته المعرفية؟
33.33%	1	لا	
99.99%	3	المجموع	

الشكل رقم 44: تمثيل النسب المئوية لاستطاعة الطّفل التوحّدي معرفة الألوان وتسميتها حسب كفاءته المعرفية

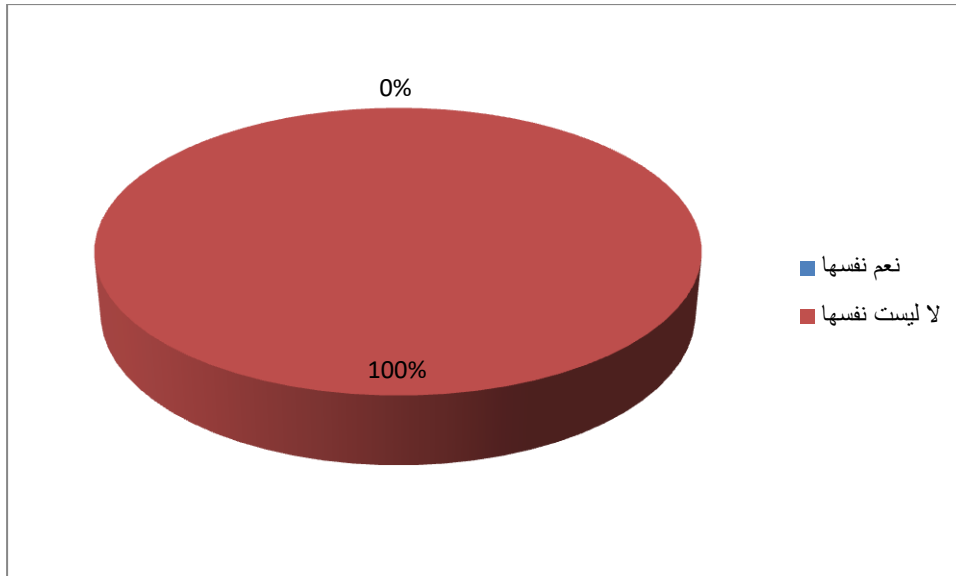


يبين الجدول أنّ أساتذة المركز التوحّدي لأطفال التوحّد يرون أنّ الطّفل التوحّدي باستطاعته التّعرف على مختلف الألوان وتسميتها حسب كفاءته المعرفية وقدراته المكتسبة، حيث أنّ النسبة الموافقة لـ " نعم قدرت بـ 66.66% وهي نسبة حسنة وجيدة، أما النسبة المنعدمة من خلال التعرف على الألوان وتسميتها قدرت بـ 33.33% وهي نسبة ضعيفة.

الجدول رقم 36: يمثل اختلاف الصعوبات التعليمية لدى الطفل التوحدي

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة	جدول 14 سؤال 16
0%	0	نعم نفسها	هل جميع الصعوبات التعليمية لدى أطفال التوحد نفسها؟
100%	3	لا ليست نفسها	
100%	3	المجموع	

الشكل رقم 45: تمثيل النسب المئوية لاختلاف الصعوبات التعليمية لدى الطفل التوحدي

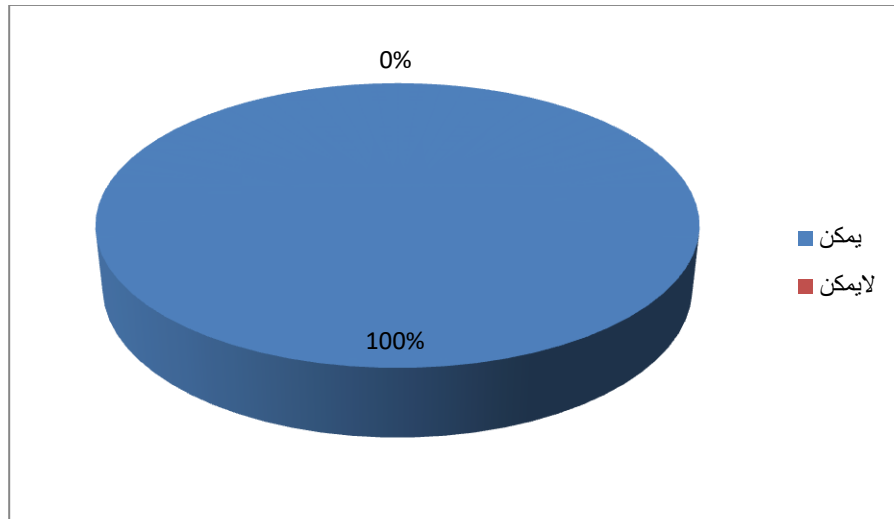


يوضح الجدول حسب أساتذة مركز التوحد، أنّ الصعوبات التعليمية لدى أطفال التوحد متفاوتة، حيث قدرت نسبة الإجابة لهذا السؤال بـ 100% وهي النسبة القاطعة والمؤكدّة، وهذا يؤكد أن الطفل التوحدي يختلف من طفل لآخر مع اختلاف صعوباته التعليمية.

الجدول رقم 37: يمثل مدى تمكن الطفل التوحدي التعرف على اسمه

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة	جدول 15 سؤال 17
100%	3	يمكن	هل يمكن للطفل التوحدّي التعرف على اسمه؟
0%	0	لا يمكن	
100%	3	المجموع	

الشكل رقم 46: تمثيل النسب المئوية لمدى تمكن الطفل التوحدي التعرف على اسمه

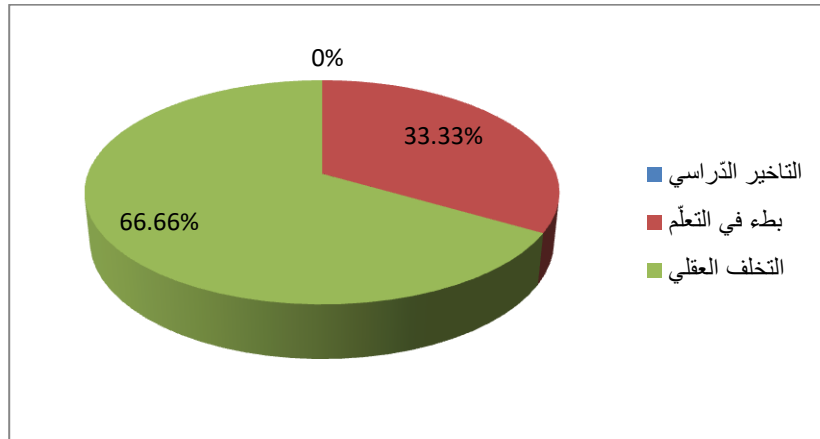


من خلال الجدول لاحظنا أنّ إجابات أساتذة أطفال التوحّد أنهم باستطاعتهم التعرف على أسماءهم بنسبة 100% وهي نسبة جيّدة ومحفزة ولكل طفل له إمكانية في التعرف على ذاته.

الجدول رقم 38: يمثل أسباب صعوبات التعلم لدى أطفال التوحد

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة	جدول 16
			سؤال 18
0%	0	التأخير الدراسي	هل ترجع صعوبات التعلم لدى أطفال التوحد إلى؟
33.33%	1	بطء في التعلم	
66.66%	2	التخلف العقلي	
99.99%	3	المجموع	

الشكل رقم 47: تمثيل النسب المئوية لأسباب صعوبات التعلم لدى أطفال التوحد

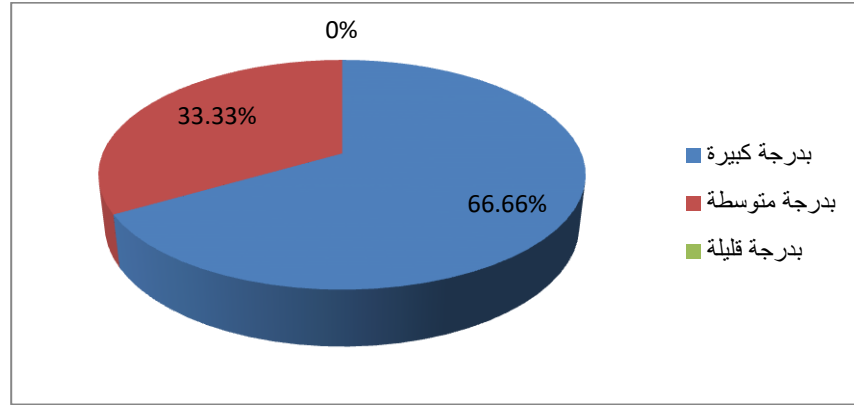


يمثل الجدول اختلاف إجابات أساتذة المركز التوحيدي حول سبب صعوبات التعلم لدى الطفل التوحيدي إلى التخلف العقلي بنسبة 66.66%، أما بالنسبة سبب صعوبات التعلم راجع إلى بطء التعلم في استقبال المعلومات والتعامل مع مختلف الأنشطة التعليمية.

الجدول رقم 39: يمثل مدى تأثير التوحد على القدرات المعرفية التعليمية

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة	جدول 17 سؤال 19
66.66%	2	بدرجة كبيرة	التوحد يؤثر على القدرات المعرفية التعليمية؟
33.33%	1	بدرجة متوسطة	
00%	0	بدرجة قليلة	
99.99%	3	المجموع	

الشكل رقم 48: تمثيل النسب المئوية لمدى تأثير التوحد على القدرات المعرفية التعليمية



يظهر الجدول أن تصريح أساتذة أطفال التوحد حول تأثير التوحد على القدرات المعرفية التعليمية للطفل التوحدي بدرجة كبيرة قدرت النسبة المئوية بـ 66.66%، أما بالدرجة المتوسطة قدرت بـ 33.33%، وهذا يبين أن للتوحد أثر كبير في اختلاف الطفل واكتساب المعرفة، وهذا ما أكدته الدراسات السابقة والحالية أن التوحد يؤثر على قدرات الطفل التوحدي المعرفية والتعليمية.

تحليل السؤال 20:

- كيف يتعامل المعلم مع الطفل المصاب بالتوحد؟

من خلال سؤال 20 اختلافات معاملات الأساتذة مع الطفل التوحد وهذا حسب السلوك

وتفاعل الطفل التوحد خلال الحصص التعليمية للتعليم وهذا ب:

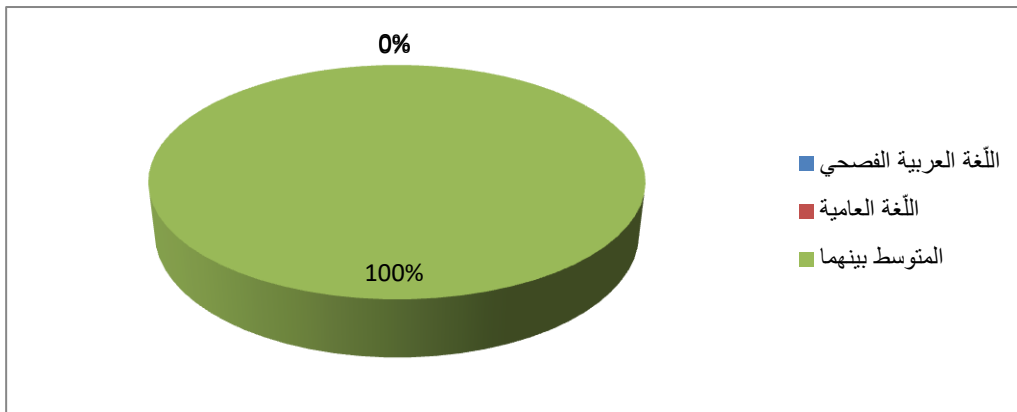
المعاملة الحسنة للطفل وتكرار لأنشطة التعليمية من أجل استيعابها، وهذا لخصوصية هذه الفئة من الأطفال، مع توفير الراحة والطمأنينة في المجال التعليمي، وهذا من أجل ترسيخ الثقة في أنفسهم وكذلك مع الأساتذة، وهذا يخلق علاقة تفاعل جيد من خلال ما كسب لثقة الطفل، مما يولد سهولة المعاملة في الممارسة التعليمية بين الطفل التوحد وأستاذه.

الجدول رقم 40: يمثل اللغة التي يعتمد عليها المعلم في تقديم الأنشطة التعليمية لأطفال التوحد

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة	جدول 18 سؤال 21
0%	0	اللغة العربية الفصحى	ما هي اللغة التي يعتمد عليها المعلم في تقديم الأنشطة التعليمية لأطفال التوحد؟
0%	0	اللغة العامية	
100%	3	المتوسط بينهما	
100%	3	المجموع	

الشكل رقم 49: تمثيل النسب المئوية للغة التي يعتمد عليها المعلم في تقديم الأنشطة

التعليمية لأطفال التوحد

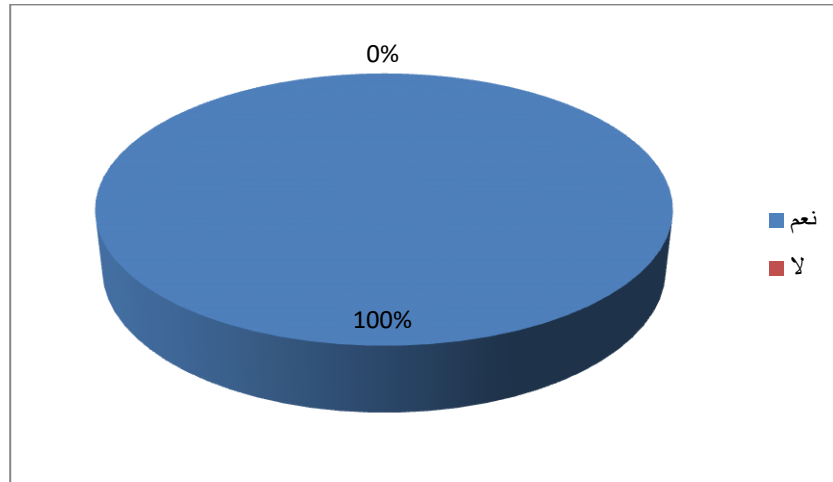


يبين الجدول أن أساتذة المركز أن الجمع بين اللّغة العربية الفصحى واللّغة العامية قدرت بنسبة 100%، وهذا راجع إلى مراعاة حالة الطّفل التوحّدي، وممارسته اللّغوية، والقدرة الاستيعابية لديه للكلام، وهذا من أجل توصيل المعلومة أو الأمر. وهدف الأساتذة هو إمكانية تجاوب الطّفل التوحّدي مع أساتذة أي لغة تواصلية، وهنا اللّغة المتوسط بينهما هي المعمول بها في الممارسات التّعليمية للطفل التوحّدي.

الجدول رقم 41: يمثل مدى استطاعة الطّفل التوحّدي فهم معنى الكلمة

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة	جدول 19 سؤال 22
100%	3	نعم	هل باستطاعة الطّفل التوحّدي فهم معنى الكلمة؟
0%	0	لا	
100%	3	المجموع	

الشكل رقم 50: تمثيل النسب المئوية لمدى استطاعة الطّفل التوحّدي فهم معنى الكلمة

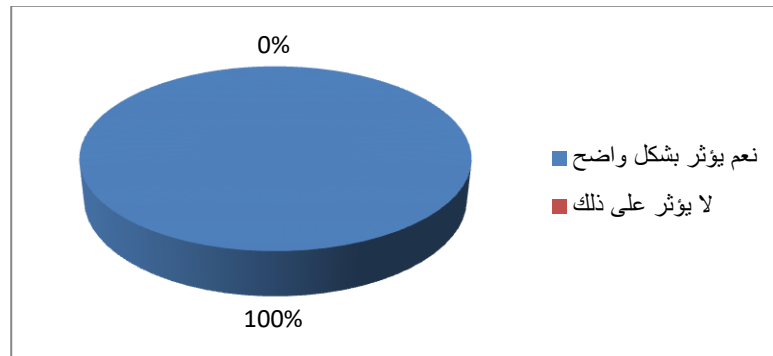


يظهر الجدول من خلال إجابات أساتذة المركز التوحّدي أنه باستطاعة طفل التوحّد فهم معنى الكلمة والتي تقدر النسبة المئوية بنعم 100%، إذن فإن الطّفل التوحّدي له قدرة كافية في فهم معاني الكلمات خاصة، إذا تعاملوا بصور ملموسة وهذا يساعدهم على التعرف على الكلمة.

الجدول رقم 42: يمثل مدى تأثير الإفراط الحركي على عملية الانتباه لدى أطفال التوحد

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة	جدول 20 سؤال 23
100%	3	نعم يؤثر بشكل واضح	الإفراط الحركي يؤثر على عملية الانتباه لدى أطفال التوحد؟
0%	0	لا يؤثر على ذلك	
100%	3	المجموع	

الشكل رقم 51: تمثيل النسب المئوية لمدى تأثير الإفراط الحركي على عملية الانتباه لدى أطفال التوحد

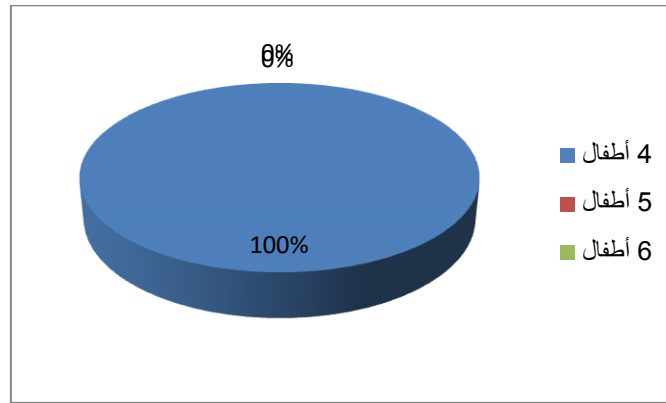


يبين الجدول أن كلّ إجابات أساتذة أطفال التوحد لهذا المركز تتفق على أن الإفراط الحركي يؤثر على عملية الانتباه بشكل واضح وصريح، والتي قدرت نسبة الإجابة بـ " نعم " 100%، حيث يتميز الطّفّل التوحّدي في كل الحالات بالإفراط الحركي، الذي يشكل صعوبة في التّحكم في سلوكه من أجل إخضاعه للانتباه في ممارسة الأنشطة التّعليمية، وكلما كان الإفراط الحركي زائد نقصت عملية الانتباه.

الجدول رقم 43: يمثل عدد أطفال التوحد الذي يجب ان يحتوي كل فوج

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة	جدول 21 سؤال 24
100%	3	4 أطفال	كم عدد أطفال التوحد الذي يجب ان يحتوي كل فوج؟
0%	0	5 أطفال	
0%	0	6 أطفال	
100%	3	المجموع	

الشكل رقم 52: تمثيل النسب المئوية لعدد أطفال التوحد الذي يجب ان يحتوي كل فوج

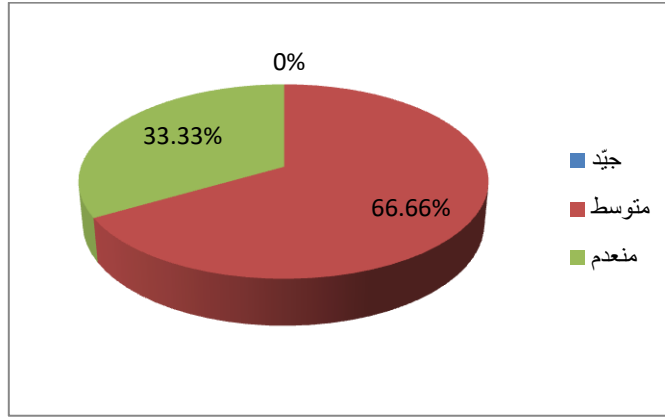


يبين الجدول أنّ إجابات أساتذة الطّفّل التوحد حول احتواء الافواج على 4 أطفال كأقصى حد والتي قدرت ب100%، هذا راجع إلى صعوبة التعامل مع الطّفّل التوحد خاصة في ممارسة الأنشطة التعليمية، حيث كلما كان احتواء الفوج بأقل عدد ممكن من أطفال التوحد كان التعامل معهم أسهل.

الجدول رقم 44: يمثل وجود تواصل لغوي وبصري عند أطفال التوحد

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة	جدول 22 سؤال 25
0%	0	جيد	نجد عند أطفال التوحد تواصل لغوي وبصري؟
66.66%	2	متوسط	
33.33%	1	منعدم	
99.99%	3	المجموع	

الشكل رقم 53: تمثيل النسب المئوية لوجود تواصل لغوي وبصري عند أطفال التوحد

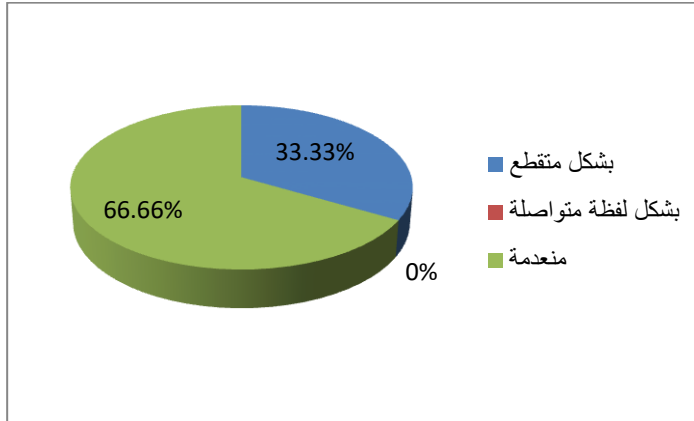


يبين الجدول نسبة إجابات الأساتذة حول إمكانية تواصل الطفل التوحد لغوياً وبصرياً إلى نسبتين (المتوسطة قدرت ب 66.66%، أما النسبة المنعدمة فقد قدرت ب 33.33%، وهذا حسب أغلبية إجابات أساتذة المركز التوحد).

الجدول رقم 45: يمثل كيفية تلفظ الطفل التوحدي للعبارات

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة	جدول 23
			سؤال 26
%33.33	1	بشكل متقطع	عندما يتلفظ الطفل التوحدي بعبارة كيف تكون؟
%00	0	بشكل لفظة متواصلة	
%66.66	2	منعدمة	
%99.99	3	المجموع	

الشكل رقم 54: تمثيل النسب المئوية لكيفية تلفظ الطفل التوحدي للعبارات

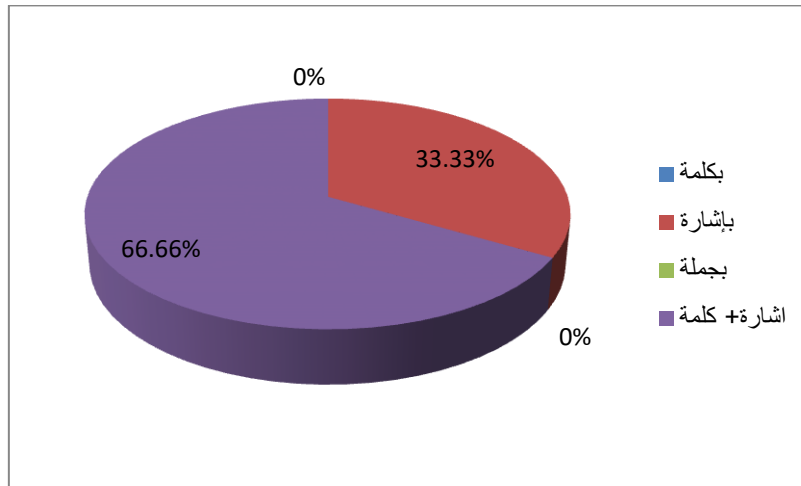


يبين الجدول أنّ إجابات الأساتذة أطفال التوحّد لهذا المركز حول استطاعة الطفل التوحدي بالتلفظ بعبارة بشكل متقطع قدرت بـ 33.33%، أمّا النسبة المنعدمة قدرت بـ 66.66%، وهذا راجع إلى أنّ القدرة الكلامية لدى الطفل التوحدي شبه منعدمة.

الجدول رقم 46: يمثل كيفية تعبير الطفل التوحدي عن رغباته

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة	جدول 24
			سؤال 27
00%	0	بكلمة	كيف يعبر الطّفل التوحّدي عن رغباته؟
33.33%	1	بإشارة	
00%	0	بجملة	
66.66%	2	إشارة + كلمة	
99.99%	3	المجموع	

الشكل رقم 55: تمثيل النسب المئوية لكيفية تعبير الطفل التوحدي عن رغباته



يظهر الجدول على إجماع إجابات الأساتذة أطفال التوحّد على أن التعبير لديهم بإشارة قدرت ب33.33%، أمّا بإشارة + كلمة تراوحت نسبتها إلى 66.66%، وفي الإجابات كلمة وحملة فهما ومنعدمتان وهذا لعدم قدرة الطّفل التوحّدي على الكلام والتعبير بشكل طبيعي مما ولد لديه الميول إلى الأخذ بالإشارة وكلمة في التعبير عن رغباته وهذا لسهولة تواصله وحسب قدرته التّواصلية.

الجدول رقم 47: يمثل مدى تمكن الطّفل التوحّدي من الفهم

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة	جدول 25 سؤال 28
100%	3	نعم	هل يتمكن الطّفل التوحّدي من الفهم؟
0%	0	لا	
100%	3	المجموع	

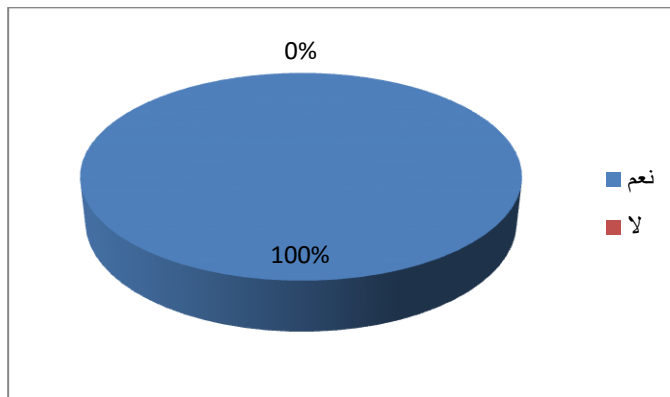
الشكل رقم 56: تمثيل النسب المئوية لمدى تمكن الطّفل التوحّدي من الفهم

يبين الجدول أنّ القدرة الفهمية لدى الطّفل التوحّدي قدرت نسبتها 100% حسب إجابات الأساتذة، حيث أن الفهم له دور فعال في تجاوب الطّفل التوحّدي مع غيره.

الجدول رقم 48: يمثل قدرة تحسن الطفل التوحدي من خلال الأنشطة التعليمية

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة	جدول 26 سؤال 29
100%	3	نعم	هل للطفل التوحّدي القدرة على التحسن من خلال الأنشطة التعليمية؟
0%	0	لا	
100%	3	المجموع	

الشكل رقم 57: تمثيل النسب المئوية لقدرة تحسن الطفل التوحدي من خلال الأنشطة التعليمية

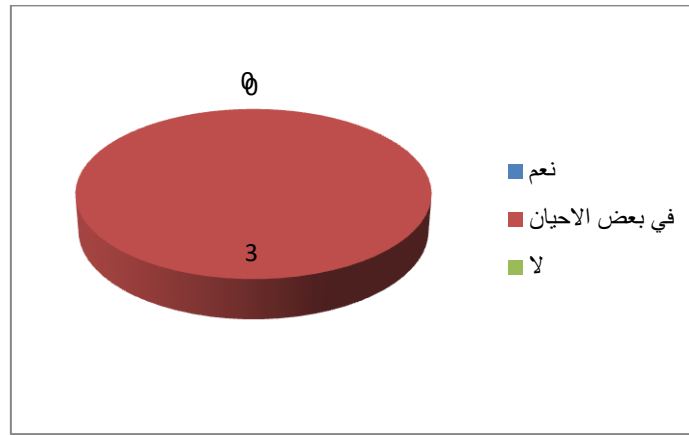


نلاحظ من خلال الجدول أنّ إجابات أساتذة أطفال التوحّد حول قدرة التّحسّن من خلال الأنشطة التّعليمية بصفة أكيدة، حيث نسبتها 100%، وهذا لأهمية الأنشطة في تطوير مهارات الطّفل التوحّدي في مختلف المجالات خاصة في جانب التّواصلي.

الجدول رقم 49: يمثل مدى تفاعل الطّفل التوحّدي مع المعلم والأنشطة التّعليمية

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة	جدول 27 سؤال 30
00%	0	نعم	هل يتفاعل الطّفل التوحّدي مع المعلم والأنشطة التّعليمية؟
100%	3	في بعض الاحيان	
00%	0	لا	
100%	3	المجموع	

الشكل رقم 58: تمثيل النسب المئوية لمدى تفاعل الطّفل التوحّدي مع المعلم والأنشطة التّعليمية

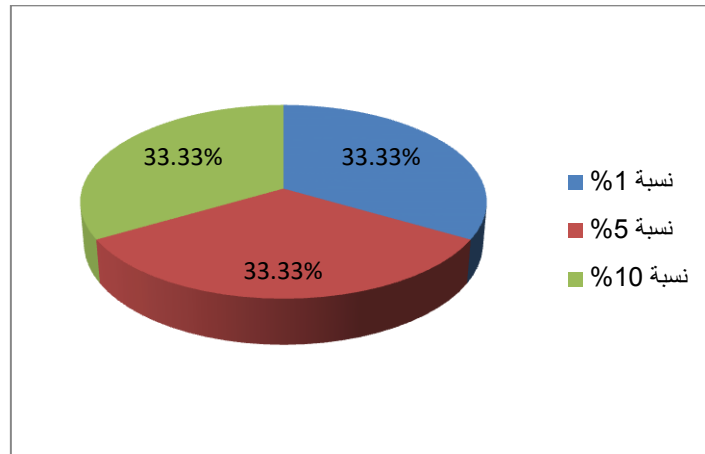


يظهر الجدول إجابات أساتذة أطفال التوحّد حول تفاعل الطّفل التوحّدي والمعلّم من خلال الممارسة التّعليمية قدرت ب100%، وهي نسبة ممتازة حيث تخلق عملية التأثير والتأثر بين الطرفين.

الجدول رقم 50: يمثل نسب دمج أطفال التوحد في المدارس العمومية

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة	جدول 28 سؤال 31
33.33%	1	نسبة 1%	تتراوح نسبة دمج أطفال التوحد في المدارس العمومية ب؟
33.33%	1	نسبة 5%	
33.33%	1	نسبة 10%	
99.99%	3	المجموع	

الشكل رقم 59: نسب دمج أطفال التوحد في المدارس العمومية



يبين الجدول، اختلاف إجابات أساتذة أطفال التوحد حول إمكانية دمجهم في المدارس العمومية إلى نسب مختلفة، حيث قدرت النسبة المئوية للإجابات بـ 33.33%، وهذا راجع إلى درجة التوحد لدى الطفل ونسبة تواجد أطفال التوحد في المراكز البيداغوجية.

استنتاج

من خلال الحصيلة الاستنتاجية لبيانات الجداول ومضمون إجابات أساتذة أطفال التوحّد للمركز البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنياً بتادميت أن:

الطفل التوحّدي لا تظهر عليه الأعراض إلا في المراحل الأولى من عمره، وهذا ما أكّده الدراسات العلمية حوله، ومنه يتخذ الأساتذة طرقاً في الممارسة التعليمية للطفل التوحّدي منها طرق سوقان ومونتيسوري وطريقة شوبلار، وهذا من أجل إنماء قدرات الطفل المهاراتية والتواصلية، ومحاولة إدماجه في كل المجالات الحياتية، مع العلم أن الطفل التوحّدي لا يمكنه القيام بأي نشاط بمفرده، بل تكون المرافقة دائمة في توجيهه وتسيير أموره، إذ أن للطفل التوحّدي الإمكانية في التجاوب مع الأنشطة التعليمية، وهذا متعلق بدرجة التوحّد لديه. وكلما كان الإفراط الحركي زائداً كانت نسبة تفاعله مع الأنشطة ضئيلة، حيث أن للأنشطة التعليمية دور فعّال وهام في توفير الكفاءة المهاراتية والتواصلية وزرع نوع من الاستقلالية للطفل التوحّدي.

كما أن أستاذ الطفل التوحّدي يحدّد تطور قدرات الطفل من خلال اتباع طريقة الاعتماد التقويمي، وهذا لإدراك النقائص واستخراج طرق أخرى في التقييم، حيث أجمع الأساتذة أن التكرار المتواصل والمتكرر لا بد منه في تثبيت المعلومة وترسيخها لدى الطفل التوحّدي.

رغم العراقيل والصعوبات الواضحة في المراحل التعليمية لديه وهذا الأثر يظهر في اختلاف الأطفال فيما بينهم في نسبة التوحّد، كما أن القدرة الكلامية لديهم ضئيلة جداً، حيث أغلبية الأطفال يعبرون بالإشارات، أما الألفاظ فتكون بأحرف متقاطعة، حيث أن القدرة الفهمية لدى الطفل التوحّدي في الممارسة التعليمية تختلف من طفل لآخر، وهذا ما يجعل أساتذة أطفال التوحّد يعتمدون على الصرامة في المعاملة لخلق تفاعل فيه نوع من الثقة من

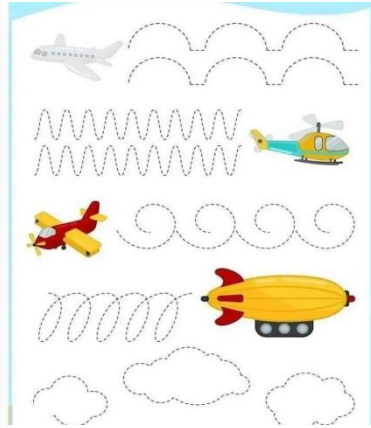
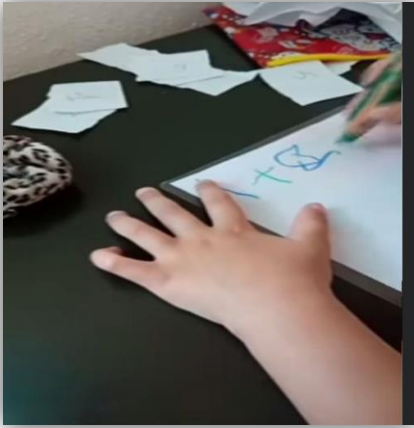
أجل الردع والطاعة الذي يولد السهولة في تعديل سلوك الطفل ورفع القدرة الانتباهية والتواصلية لديه.

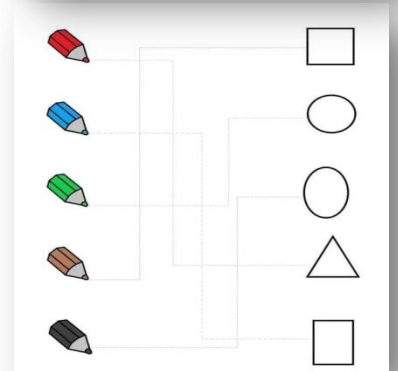
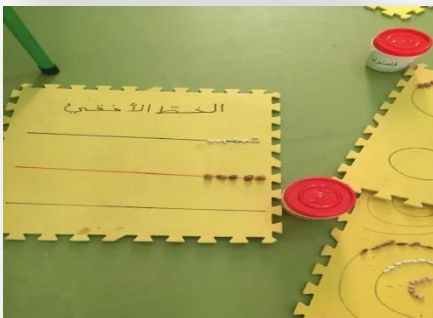
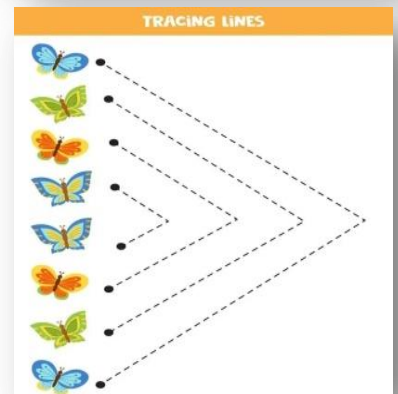
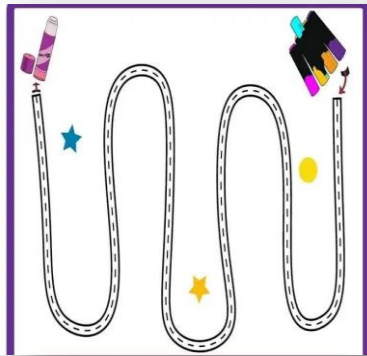
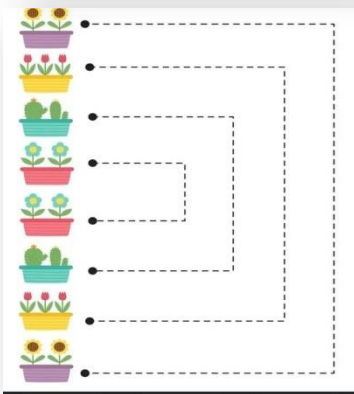
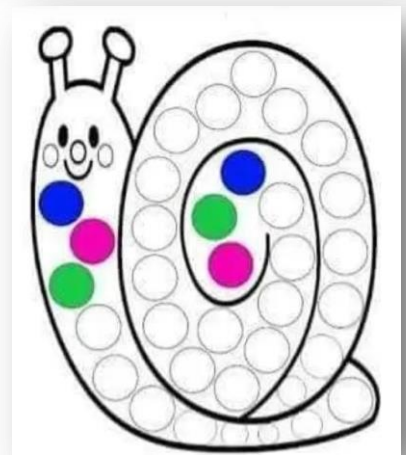
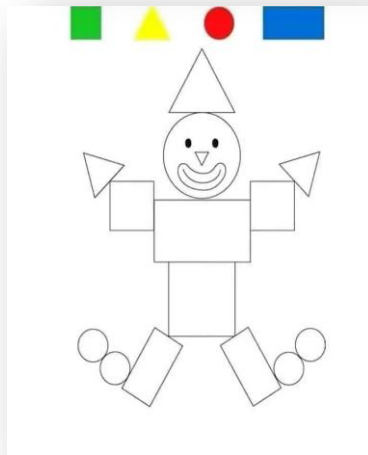
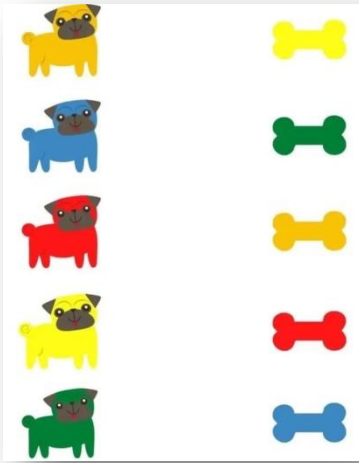
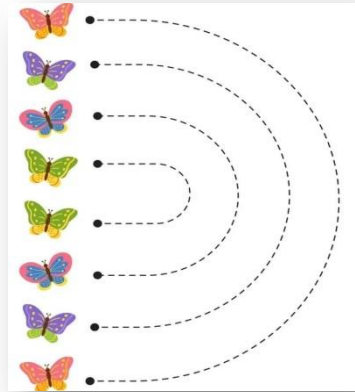
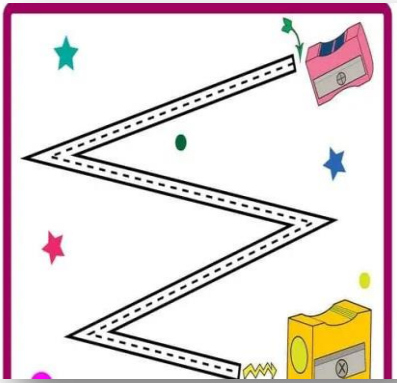
كما أن احتواء الأفواج له دور في التحكم في هذه الفئة، أي كلما كان عدد الأطفال المتوحدين أقل عددًا كانت نتائج العملية التعليمية للطفل التوحدي في أحسن أحوالها والعكس صحيح. وهذا ما ينتج عنه التحسن بشكل واضح لديه، مما يسمح بإمكانية الالتحاق بالمدارس العمومية بنسبة معتبرة، وهذا مرتبط بدرجة التوحد لدى الطفل، وكذا كلما كان عمر الإدماج في المركز البيداغوجي أقل من خمس سنوات، كانت نسبة التحسن والالتحاق بالمدارس العمومية أكثر.

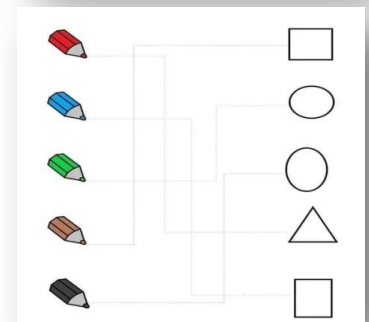
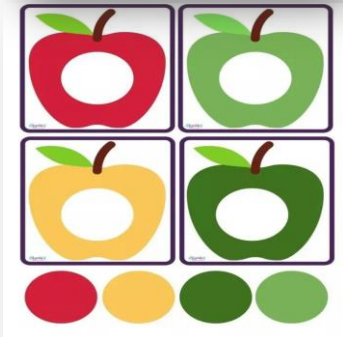
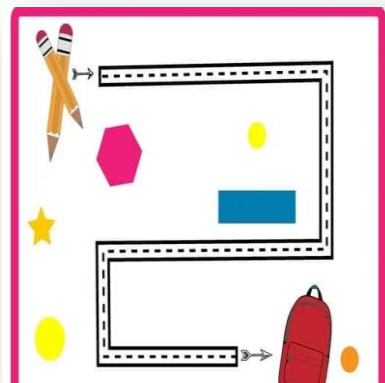
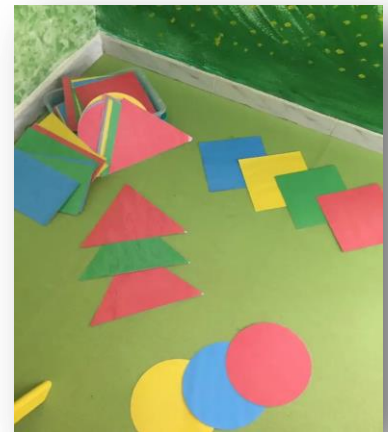
ومن خلال بحثنا ودراستنا الميدانية للأطفال المتوحدين بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بتادميت عملنا على عينة أطفال التوحد، استطاعت حالات من هذه الفئة الخروج من المركز والالتحاق بالمدرسة العمومية، نذكر حالتين: (ل.م) دخل إلى المركز عن عمر 5 سنوات والتحق بالمدرسة العمومية في عمر 10 سنوات، أما الحالة الثانية (ا.ع) دخل إلى المركز عن عمر 5 سنوات والتحق بالمدرسة العمومية عن عمر 9 سنوات.

إنّ للأنشطة التعليمية دور فعال وهام في مهارات الطفل التوحدي وتحسين قدراته العقلية والحركية، مما يؤهله إلى التحسن.

بعض الأنشطة التعليمية التي يعتمد عليها معلّمو أطفال التوحّد:







يعتمد معلّمو أطفال التوحّد على مجموعة من الأنشطة التعليمية المتنوعة من أجل تطوير مهارات التّواصل المختلفة، وهذا بإتباع أنشطة تعليمية يتدخل فيها مختلف المحاور، تتضمن عدة نشاطات تساهم في بناء المهارات التّواصلية لدى الطّفل التوحّدي من بينها: التركيز، الانتباه، تنسيق الحركة الدقيقة، تنمية قدرات التقليد، تحسين القدرة على معرفة الألوان والأشكال وغيرها من الأهداف التي تسعى إليها الأنشطة في تحسين قدرات الطّفل التوحّدي.

خاتمة

توصلنا في دراستنا واستنتاجاتنا من خلال تناولنا لهذا الموضوع لفئة أطفال التوحد، أنّ دور الأنشطة التعليمية في تطوير المهارات التواصلية اللفظية وغير اللفظية، كذلك البرنامج الدراسي التدريبي لهذه الفئة له فعالية في البعد اللغوي والمعرفي والحركي، كذلك الجانب الحسي، وهذا لأن كل طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة له القابلية على التعلم، بواسطة تطبيق الأنشطة التعليمية الخاصة بفئة التوحد، حيث تعتبر الأنشطة التعليمية لدى الطفل التوحد أساس تعليمي وركيزة في تهيئة وتنمية قدراته اللغوية واستعداده لتحسين حالته عبر مراحل ودرجات وصولاً إلى معرفة ذاته واستقلالته في قضاء حاجاته المختلفة بمفرده، وهذا ما أدى ببحثنا لإبراز أهمية هذه الأنشطة ومدى فاعليتها وتأثيرها عن طريق زيادة مدة الانتباه والقدرة على التقليد وزيادة إدراكه، كذلك تنفيذه لمهاراته الاجتماعية بالاستماع الجيد والمشاركة في الأداء وطلب يد المساعدة، واكتسابه لمختلف المهارات، من خلال نسبة تجاوبه وتحصيله المعرفي وإبراز أهمية المراكز البيداغوجية في خروج الطفل التوحد من حالته الصعبة، وهذا باتباع برامج خاصة بهم، مثلاً برنامج "شوبلر" الذي يحتوي على مجموعة من الأنشطة التعليمية التي تراعي قدرات أطفال التوحد المهاراتية والتواصلية واللغوية.

بناء على ذلك تعمل الأنشطة التعليمية في معالجة مشاكل الانتباه والتركيز وتحقيق أهداف الطفل التوحد في تطويره في كل مجالات الحياة، وهذا بتزويدهم بأنشطة متنوعة ومتعددة، تتوافق وكل مرحلة ودرجة توحد كل طفل لتحقيق جودة التعلم والاكساب التعليمي في تأهيلهم لغويا وحركيا واجتماعيا، وهذا لتهيئته لمقابلة العالم الخارجي والتفاعل معه.

الاقتراحات والتوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة يمكن تقديم جملة من الاقتراحات وتم تلخيصها فيما يلي:

- تنظيم دورات تكوينية لأساتذة أطفال التوحّد بهدف الاطلاع على برامج الأنشطة التعليمية الجديدة وكيفية تطبيقها على الطّفّل التوحّدي.
- فتح ملاحق تدعيمية لمراكز أطفال التوحّد في مختلف الولايات قصد كسر عناء التنقل الأسري للتكفل بالطفل.
- القيام بدورات تحسيسية لتوعية في كيفية التّعامل مع الطفل التوحّدي والأنشطة التّعليمية الهادفة لإنماء قدراته.
- تنظيم جلسات للأسر لتقديم النّصائح والإرشادات في كيفية التّعامل مع أطفال التوحّد.
- التّويع في النّشاطات المختلفة لتوفير الفرص للطفل لتحقيق التطور العقلي والحركي.
- توعية وإقناع الأولياء بضرورة التحاق الطّفّل التوحّدي بالمراكز البيداغوجية الخاصة بهم في عمر 5 سنوات.
- الاطلاع على ما توصلت إليه من وسائل بيداغوجية حديثة والتي تساهم في تطوير المهارات التّعليمية والتّواصلية للطفل التوحّدي.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع.

أولاً: المعاجم:

- 1- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكره، لسان العرب، المجلد5، دار صادر، ط1، بيروت، لبنان، 1989.

ثانياً: المراجع باللّغة العربية:

- 1- إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، التوحّد الخصائص والعلاج، دار وائل للطباعة والنشر، ط1، الأردن، 2004.
- 2- احمد اللقاني، تصوير مناهج التّعليم، ط1، سنة النشر 1935، دار النشر عالم الكتب القاهرة.
- 3- احمد صومان، أساليب تدريس اللّغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
- 4- احمد محمد علي رشوان وآخرون، التنمية بعض المهارات الحياتية في اللّغة العربية لدى الأطفال المصابين بالتوحّد "autisme" باستخدام برنامج قائم على الأنشطة اللغوية، العدد الثاني المجلد33، افريل 2017م، دب.
- 5- أسامة فاروق مصطفى وآخرون، التوحّد الأسباب، التشخيص، العلاج) ط1، سنة 2011، ط2 2014، دار المسرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن .
- 6- أنيسة قنديل، الاستبيان كأداة بحث علمي(دراسة تقويمية)، الجامعة الإسلامية، غزة، دط .
- 7- اياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللّغة العربية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011.

- 8- إيهاب محمد خليل وآخرون "الأوتيزم (توحد) والإعاقة العقلية دراسة سيكولوجية، ط1، سنة النشر 2009، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع القاهرة مصر.
- 9- حسام الدين جابر السيد احمد، تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحيديين باستخدام برنامج تدريسي للتواصل غير لفظي، مجلة البحث المعرفي في التربية، العدد19، السنة 2018، دب.
- 10- حسين عبد الباري عمر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ط1، دت.
- 11- جودن عزت عطوي، أساليب البحث العلمي مفاهيم أدواته وطرقه الإحصائية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، سنة 2007.
- 12- الرازي محمد بن أبي بركات، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، د ط ، 2010.
- 13- رشدي أحمد طعيمه، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها .. ، دار الفكر، عمان، ط1، 2004.
- 14- زليخة علال، (محلّية الآداب والتفّات) التّعليمية المفهوم، النشأة والتطور، العدد 4، جوان 2016، جامعة برج بوعريّيج.
- 15- سامي عريفج وآخرون في مناهج البحث العلمي وأساليبه، ط2، لبنان 1999، دار مجد لاوي للنشر، عمان، الأردن.
- 16- سعيد حسني عزة، التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية، ط1، الإصدار الثاني، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009.
- 17- سلمان عبد الواحد، يوسف ابراهيم، المرجع في صعوبات التّعليم الإنمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية.
- 18- سلمى أحمد أمين نصر، الاتّصال اللّغوي للطفل التوحيدي، دار الفكر، ط1، عمان، 2002.

- 19- طارق عامر، الطّفّل التّوحدّي، بدون طبعة، سنة النشر 2008، دار النشر والتوزيع عمّان، الأردن.
- 20- عبد الرحمان إبراهيم الفوزان وآخرون، دروس الدورات التدريسية لمعاني اللّغة العربية، لغير الناطقين بها.
- 21- عبد الرحمان التومي، الجامع في الديداء كتيل اللّغة العربية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2015.
- 22- عبد العزيز أبو الحشيش وآخرون، المهارات في اللّغة والذّكر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط3، عمان، الأردن، 2009.
- 23- عبد الله الزغبى، التّوحدّ اتّمية مهارات التّواصل لدى الأطفال التّوحدّيين، دار الخليج، عمان، 2014.
- 24- عبد الله محمد تامم، الطّفّل التّوحدّي أو الذاتوي، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، 2001.
- 25- عسيلة كوثر حسب، التّوحدّ سنة النشرة 2006، دار والنشر صفاء للنشر والتوزيع ط3، الأردن.
- 26- عشان لبيب فراج، الإعاقة الذهنية في مرحلة الطفولة، التعلّم العربي للطفولة والتنمية ط1، القاهرة 2002.
- 27- علي ربيع حسن الهاشمي، الأنشطة الصفية والمفاهيم العلمية، ط1، سنة النشر 2013م 1434، دار غيداء للنشر والتوزيع.
- 28- فاروق صادق محمد، اللّغة والتّواصل لذوي الاحتياجات الخاصة، دار رواد، القاهرة، 2010.

- 29- كوجل روبرت، كوجل ولن، استراتيجيات التفاعل الإيجابي، وتحسين فرص التعليم الأطفال المصابين بالتوحد، تر: عبد العزيز نايف الشرطاوي، وائل أبو جودة، وأيمن حسان، 2003.
- 30- محمد احمد الخطاب، سيكولوجية الطّفل التوحّدي (تعريفها، تصنيفها، أعراضها، تشخيصها، أسبابها، التدخل العلاجي) ط1، سنة 2004، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان.
- 31- سهيل محمد سلامة شاش، تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة، 2015.
- 32- مصطفى نوري، التهميش، اضطرابات التوحد (الأسباب التشخيص - العلاج دراسات علمية)، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011م،
- 33- مليكة شعباني، مشكلات التطور اللغوي والتّواصل لدى الطّفل التوحّدي، المجلة العالمية للتربية الخاصة، العدد1 (مارس2023)، 2003.
- 34- نبيل عبد الهادي وآخرون، عمارات في اللّغة والتفكير، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن، 2005.
- 35- يوسف القريوتي وآخرون، المدخل إلى التربية الخاصة، درب طبيعة، سنة النشر2001، دار القلم للنشر والتوزيع الإمارات.
- 36- يوسف لقرابي، استراتيجيات تدريس التّواصل بالغة مقارنة لسانية التطبيقية، عالم الكتاب الحديث، دار العربيّة، الأردن، ط1، 2005.

ثالثا المجالات والملتقيات:

- 1- الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية.
- 2- تناسوت صافية، دراسة صعوبة الفهم التركيبي، 2010.

3- رحاب، عبد الشافي، أحمد سيد، برنامج مقترح لتنمية المهارات الإملائية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لدى طلاب كلية التربية (قسم اللغة العربية)، المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، العدد 12، ج1، يناير 1997.

ثانيا: المراجع باللغة الفرنسية:

1- أبو عبد الرزاق نور الدين شيباني، النشاطات التعليمية لأطفال التوحد، Activités & Enseignement Pour enfants Autistes Ehic schopter Margaret Lausing Leslie waters ،دط، دب، جروب أخصائي التخاطب (عماد السعدني)

ملاحق

تمهيد الاستبيان:

من خلال دراستنا لموضوع بحثنا قمنا بدراسة ميدانية في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنياً "بتادميت" حيث اعتمدنا على هذا الاستبيان المتمثل في مجموعة من الأسئلة المطروحة على أساتذة أطفال التوحّد، والتي قمنا بتحليل كل الإجابات حسب كل فوج وتتمثل هذه الأسئلة فيما يلي:

الاستبيان:

ضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة:

1-المميزات الموضوعية للمستبئين

1- الجنس:

ذكر أنثى

2- الرتبة العلمية:

لينسانس ماستر دكتوراه

3- الخبرة الأقدمية

أقل من 5 سنوات 5 سنوات أكثر من 5 سنوات

4- التخصص :

علم النفس التربوي أدب عرب تخصصات أخرى

ذكرها:.....

5- الفوج الموجه لك (ي):

الفوج 03

الفوج 02

الفوج 01

الأسئلة:

1- متى تظهر إصابة الطفل بالتوحد؟

في عمر 4 سنوات

في المراحل الأولى من عمره

قبل الولادة

2- تختلف نسبة التوحد من طفل لآخر:

لا

نعم

3- ما هي طرق التي يستخدمها المعلم في تطبيق الأنشطة التعليمية؟

.....

4- تمكن للطفل التوحد القيام بنشاطه التعليمي دون مساعدته:

لا يستطيع

يستطيع

5- ما دور الأنشطة التعليمية لأطفال التوحد؟

.....

6- تجد تجاوب مع الأنشطة التعليمية لدى أطفال التوحد:

نسبة منعدمة

نسبة قليلة

نسبة متوسطة

نسبة كبيرة

7- يتم تطبيق الأنشطة التعليمية لأطفال التوحد بشكل:

جماعي

ثنائي

فردي

ملاحق

8- كم مرة يمكن إعادة النشاط التربوي للطفل التوحدي؟

مرتين أربع مرات خمس مرات أو أكثر

9- ما هي الوسيلة الناجحة المستخدمة لعرض المادة المعرفية للطفل التوحدي؟

الكتابة التسجيلات وسائل أخرى

10- ما هي المعايير التي يعتمدها الأساتذة لمعرفة إن كان الطفل فهم النشاط التربوي؟

المشاركة تمارين تقويم

11- يقوم المعلم بمراجعة الأسئلة السابقة قبل الشروع في تطبيق نشاط جديد:

دائماً نادراً لا

12- ما الهدف من تطبيق نشاط مماثلة الأجسام؟

زيادة قدرات التمثيل والانتباه زيادة التركيز القدرة على الفهم

13- ما هي الصعوبات التي يمكن ملاحظتها عند الطفل التوحدي؟

صعوبة الكلام
صعوبة الكتابة
صعوبة القراءة
صعوبة أخرى

14- هل يتمكن الطّفّل التوحّدي من تكوين جملة؟

لا

نعم

15- هل باستطاعة الطّفّل التوحّدي معرفة الألوان وتسميته حسب كفاءته المعرفية؟

لا

نعم

16- هل جميع الصعوبات التّعليمية لدى أطفّل التوحّد نفسها؟

لا ليست نفسها

نعم نفسها

17- هل يمكن للطفّل التوحّدي التعرف على اسمه؟

لا يمكن

يمكن

18- هل ترجع صعوبات التعلّم لدى أطفّل التوحّد إلى:

التخلف العقلي

بطء في التّعليم

التأخر الدراسي

19- التوحّد يؤثر على القدرات المعرفية التّعليمية؟

بدرجة قليلة

بدرجة متوسطة

بدرجة كبيرة

20- كيف تعامل المعلّم مع الطّفّل المصاب بالتوحّد؟

.....

21- ما هي اللّغة التي يعتمد عليها المعلم في تقديم الأنشطة التّعليمية لأطفّل التوحّد؟

المتوسط بينهما

اللّغة العامية

اللّغة العربية الفصحى

22- هل باستطاعة الطّفّل التوحّد فهم معنى الكلمة؟

نعم لا

23- الإفراط الحركي يؤثر على عملية الانتباه لدى أطفال التوحّد؟

نعم يؤثر بشكل واضح لا يؤثر على ذلك

24- كم عدد أطفال التوحّد الذي يجب أن يحتوي على فوج؟

4 أطفال 5 أطفال 6 أطفال

25- نجد عند أطفال التوحّد تواصل لغوي وبصري:

جيد متوسط منعدم

26- عندما تلفظ الطّفّل التوحّدي بعبارة كيف تكون؟

بشكل متقطع بشكل لقطة متواصلة منعدمة

27- كيف يعبر الطّفّل التوحّدي عن رغباته؟

بكلمة بإشارة بجملّة

28- هل يتمكن الطّفّل التوحّدي من الفهم؟

نعم لا

29- هل للطفل التوحّدي القدرة على التحسن من خلال الأنشطة التعليمية؟

نعم لا

30- هل يتفاعل الطّفّل التوحّدي مع المعلّم والأنشطة التّعليمية؟

نعم في بعض الأحيان لا

31- تتراوح نسبة دمج أطفال التوحّد في المدارس العمومية ب؟

نسبة 1% نسبة 5% نسبة 10%

فهرس المحتويات

استهلال آية

الإهداء

كلمة شكر

1..... مقدمة

الفصل الأول

التّوحد ومشكلات التّواصل

8..... تمهيد

8..... 1. تعريف التّوحد

8..... 1-1- تعريف اورتز

9..... 1-2- تعريف محمود حمودة

9..... 1-3- تعريف كريسين مايلز

10..... 1-4- تعريف إسماعيل بدر

10..... 1-5- تعريف جيلبرج وكولمان

10..... 1-6- تعريف قانون التربية الخاصة للأفراد المعوقين

11..... 2- أعراض التّوحد

12..... 2-1- الاضطرابات الكلامية

12..... 2-2- الاضطرابات الانفعالية

12..... 2-3- الاضطرابات الاجتماعية

12	2-4- المظاهر السلوكية النمطية
13	3-5- أعراض سلوكية.....
13	3- أسباب التوحد
14	3. 1 العامل الوراثي الجيني.....
14	3. 2 العامل النفسي
14	3.3 عامل فقدان المناعة وعوامل أخرى
15	3. 5 العامل العصبي.....
15	3. 6. عامل ما قبل الولادة.....
16	3. 7. عامل المواد الكيميائية.....
16	4- أنواع التوحد
17	4-1 المجموعة الشاذة ".....
17	4-2- المجموعة التوحّدية البسيطة.....
17	4-3- المجموعة التوحّدية المتوسطة ".....
17	4-4 المجموعة التوحّدية الشديدة
20	6-الصعوبات التي تواجه أطفال التوحد في التعلم
21	6-1 صعوبات التعلم النهائية
21	6-2 صعوبات التعلم الأكاديمية.....
23	المبحث الثاني التواصل.....
23	1- مفهوم التّواصل.....

- 2-أهم مشاكل الاتصال لدى الطّفّل التّوحدّ 24
- 3-أهم مظاهر القصور اللغوي في التّواصل اللفظي لدى أطفال التّوحدّ 26
- 4- أنواع التّواصل عند الطّفّل التّوحدّي 27
- خلاصة القول 31

الفصل الثاني

المهارات ودور الأنشطة التّعليمية في اكتسابها

- المبحث الأول المهارات 33
- 1-تعريف المهارة 33
- 2-انواع المهارات اللّغوية 34
- 2-1- مهارة الاستماع 35
- 2-2-مهارة التّحدّث (الكلام) 36
- 2-3- مهارة القراءة 37
- 2-4-مهارة الكتابة 39
- 3- علاقة المهارات وتتميتها بالتّواصل 40
- 4- خصائص المهارة 41
- 5- شروط اكتساب المهارة 43
- 6- خطوات تنمية المهارة 43
- 7- مبادئ تعلّم المهارات 44
- 8-أهمية تنمية المهارات 45

46	المبحث الثاني الأنشطة التعليمية لدى أطفال التوحد
46	1- مفهوم النشاط التعليمي للطفل التوحدي
47	2- أنواع الأنشطة التعليمية لدى أطفال التوحد من مختلف الجوانب
47	2-1- التقليد (Imitation)
48	2-2- الإدراك الحسي (perception)
48	2-3- الحركة الدقيقة "Motricité fine"
48	2-4- الإدراك المعرفي "Performance Cognitive"
50	2-5- الكفاءة اللغوية Compétence Verbale
51	3- معايير اختيار الأنشطة التعليمية لأطفال التوحد
52	4- علاقة الأنشطة التعليمية بتحقيق مهارات التواصل للطفل التوحدي
53	5- خصائص الأنشطة التعليمية لأطفال التوحد
54	6- أهمية الأنشطة التعليمية لأطفال التوحد
55	خلاصة القول

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية ونتائجها.

57	1- الإطار المنهجي للدراسة الميدانية
57	تمهيد
57	1- حدود الدراسة
57	1-1 مكان الدراسة

58	1-2 الحدود الزمنية.....
58	2- العينّة وخصائصها
61	4- أدوات الدّراسة.....
61	4-1- البرنامج السنوي
61	4-2 ملاحظات الممارسة التّعليمية التعلّمية.....
61	4-3 الاستبيان
62	5- الدّراسة الاستطلاعية
62	6- منهج الدّراسة
66	II- عرض وتحليل نتائج الدراسة.....
66	1- البرنامج السنوي البيداغوجي
69	1-2- تحليل البرنامج السنوي الخاص لأطفال التوحّد (الفوج 3.2.1)
96	1-3- خلاصة النتائج التّحليلية في دراسية الجداول
97	2- تحليل ملاحظات الممارسات التّعليمية التعلّمية
97	2-1- في الجانب الحركي
97	2-2- في الجانب اللّغوي
98	2-3- في الجانب التّواصلي
98	2-4- في الجانب السلوكي
99	3- تحليل أجوبة الاستبيان
99	3-1- بالنسبة للجنس.....

فهرس المحتويات

100 2-3- بالنسبة للرتبة العلمية
101 3-3- بالنسبة للخبرة الأقدمية
102 4-3- بالنسبة للتخصص
131 استنتاج
133 بعض الأنشطة التعليمية التي يعتمدها معلّمو أطفال التوحّد
137 خاتمة
139 الاقتراحات والتوصيات
140 المصادر والمراجع
146 ملاحق
153 فهرس المحتويات
160 فهرس الجداول
164 فهرس الأشكال

فهرس الجداول

- الجدول رقم 1: يمثل توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس عند الطّفّل التوحّدي: 59
- الجدول رقم 2: يمثل توزيع عينة البحث حسب الأعمار في الأفواج الثلاثة: 60
- الجدول رقم 3: جدول يمثل نسبة تفاعل أطفال التوحّد مع الأنشطة التّعليمية المقررة في البرنامج البيداغوجي السنوي للفوج الأول: 66
- الجدول رقم 4: جدول يمثل نسبة تفاعل أطفال التوحّد مع الأنشطة التّعليمية المقررة في البرنامج البيداغوجي السنوي للفوج الثاني: 67
- الجدول رقم 5: جدول يمثل تفاعل أطفال التوحّد مع الأنشطة التّعليمية المقررة في البرنامج البيداغوجي للفوج الثالث: 68
- الجدول رقم 6: تحليل البرنامج السنوي الخاص لأطفال التوحّد 70
- الجدول رقم 7: تحليل البرنامج السنوي في مجال "الحركة الدقيقة" حسب الطّفّل التوحّدي 72
- الجدول رقم 8: تحليل البرنامج السنوي البيداغوجي في مجال "التقليد" حسب الطّفّل التوحّدي 74
- الجدول رقم 9: تحليل البرنامج السنوي البيداغوجي في مجال "الإدراك الحسي" حسب الطّفّل التوحّدي 76
- الجدول رقم 10: تحليل البرنامج السنوي البيداغوجي في مجال "الكفاءة اللّغوية" حسب الطّفّل التوحّدي 78
- الجدول رقم 11: تحليل البرنامج السنوي البيداغوجي في مجال "الحركات الدقيقة" حسب الطّفّل التوحّدي 80
- الجدول رقم 12: تحليل البرنامج السنوي البيداغوجي في مجال "الإدراك الحسي" حسب الطّفّل التوحّدي 82

الجدول رقم 13: تحليل البرنامج السنوي البيداغوجي في مجال "الإدراك المعرفي" حسب	
الطفّل التوحّدي	84
الجدول رقم 14: تحليل البرنامج السنوي البيداغوجي في مجال "الكفاءة اللّغوية" حسب الطّفّل	
التوحّدي	86
الجدول رقم 15: تحليل البرنامج السنوي البيداغوجي في مجال "التقليد" حسب الطّفّل	
التوحّدي	88
الجدول رقم 16: تحليل البرنامج السنوي البيداغوجي في مجال "الإدراك الحسيّ" حسب الطّفّل	
التوحّدي	90
الجدول رقم 17: تحليل البرنامج السنوي البيداغوجي في مجال "الحركة الدقيقة" حسب الطّفّل	
التوحّدي	92
الجدول رقم 18: تحليل البرنامج السنوي البيداغوجي في مجال "الكفاءة اللّغوية" حسب الطّفّل	
التوحّدي	94
الجدول رقم 19: يمثل عيّنة لأساتذة أطفال التوحّد بنسبة مئوية:	99
الجدول رقم 20: يمثل توزيع عيّنة الأساتذة حسب متغير الرتبة العلمية:	100
الجدول رقم 21: يمثل عيّنة أساتذة أطفال التوحّد حسب الخبرة الأقدمية لهم:	101
الجدول رقم 22: يمثل نسبة العيّنة أساتذة التوحّد حسب التخصص:	102
الجدول رقم 23: يمثل فترة ظهور إصابة الطّفّل بالتوحّد	103
الجدول رقم 24: يمثل اختلاف نسب التّوحد من طفل لآخر	104
الجدول رقم 25: يمثل إمكانية الطّفّل التّوحد للقيام بالنشاط التعليمي دون مساعدة ...	105
الجدول رقم 26: يمثل نسب تجاوب أطفال التوحّد مع الأنشطة التّعليمية	106
الجدول رقم 27: كيفية تطبيق الأنشطة التعليمية لدى الطفل التوحدي	108
الجدول رقم 28: يمثل تكرار النشاط التربوي للطفل التوحدي	109

الجدول رقم 29: يمثل الوسيلة الناجعة المستخدمة لعرض المادة المعرفية للطفل التوحد	110
الجدول رقم 30: يمثل المعايير التي يعتمدها الأساتذة لمعرفة اذا ما كان الطّف فهم النّشاط التربوي	111
الجدول رقم 31: يمثل مراجعة المعلم للأنشطة السابقة قبل الشروع في تطبيق نشاط جديد	112
الجدول رقم 32: يمثل الهدف من تطبيق نشاط مماثلة الأجسام	113
الجدول رقم 33: يمثل الصعوبات التي يمكن ملاحظتها عند الطّف التوحد	114
الجدول رقم 34: يمثل تمكن الطفل التوحد من القيام بنشاطه التعليمي دون مساعدة	115
الجدول رقم 35: يمثل استطاعة الطّف التوحد معرفة الألوان وتسميتها حسب كفاءته المعرفية	116
الجدول رقم 36: يمثل اختلاف الصعوبات التعليمية لدى الطفل التوحد	117
الجدول رقم 37: يمثل مدى تمكن الطفل التوحد التعرف على اسمه	118
الجدول رقم 38: يمثل أسباب صعوبات التعلم لدى أطفال التوحد	119
الجدول رقم 39: يمثل مدى تأثير التوحد على القدرات المعرفية التعليمية	120
الجدول رقم 40: يمثل اللّغة التي يعتمد عليها المعلم في تقديم الأنشطة التعليمية لأطفال التوحد	121
الجدول رقم 41: يمثل مدى استطاعة الطّف التوحد فهم معنى الكلمة	122
الجدول رقم 42: يمثل مدى تأثير الإفراط الحركي على عملية الانتباه لدى أطفال التوحد	123
الجدول رقم 43: يمثل عدد أطفال التوحد الذي يجب ان يحتوي كل فوج	124
الجدول رقم 44: يمثل وجود تواصل لغوي وبصري عند أطفال التوحد	125

فهرس المحتويات

- الجدول رقم 45: يمثل كيفية تلفظ الطفل التوحيدي للعبارات 126
- الجدول رقم 46: يمثل كيفية تعبير الطفل التوحيدي عن رغباته 127
- الجدول رقم 47: يمثل مدى تمكن الطفل التوحيدي من الفهم 128
- الجدول رقم 48: يمثل قدرة تحسن الطفل التوحيدي من خلال الأنشطة التعليمية 128
- الجدول رقم 49: يمثل مدى تفاعل الطفل التوحيدي مع المعلم والأنشطة التعليمية 129
- الجدول رقم 50: يمثل نسب دمج أطفال التوحيدي في المدارس العمومية 130

فهرس الأشكال

- الشكل رقم 1: تمثيل النسب المئوية لتوزيع عينة البحث حسب متغير الجنس.....59
- الشكل رقم 2: تمثيل النسبة المئوية الموجبة بدائرة نسبية في مجال الإدراك الحسي حسب كل طفل توحد70
- الشكل رقم 3: تمثيل النسبة المئوية السالبة بدائرة نسبية في مجال الإدراك الحسي حسب كل طفل توحد.....71
- الشكل رقم 4: تمثيل النسبة المئوية الموجبة بدائرة نسبية في مجال "الحركة الدقيقة" حسب الطفل التوحد72
- الشكل رقم 5: تمثيل النسبة المئوية السالبة بدائرة نسبية في مجال "الحركة الدقيقة" حسب الطفل التوحد73
- الشكل رقم 6: تمثيل النسبة المئوية الموجبة بدائرة نسبية في مجال "التقليد" حسب الطفل التوحد74
- الشكل رقم 7: تمثيل النسبة المئوية السالبة بدائرة نسبية في مجال "التقليد" حسب الطفل التوحد75
- الشكل رقم 8: تمثيل النسبة المئوية الموجبة بدائرة نسبية في مجال "الإدراك الحسي" حسب الطفل التوحد76
- الشكل رقم 9: تمثيل النسبة المئوية سالبة بدائرة نسبية في مجال "الإدراك الحسي" حسب الطفل التوحد77
- الشكل رقم 10: تمثيل النسبة المئوية الموجبة بدائرة نسبية في مجال الكفاءة اللغوية" حسب الطفل التوحد78
- الشكل رقم 11: تمثيل النسبة المئوية السالبة بدائرة نسبية في مجال الكفاءة اللغوية" حسب الطفل التوحد79

- الشكل رقم 12: تمثيل النسبة المئوية الموجبة بدائرة نسبية في مجال "الحركات الدقيقة" حسب
الطفل التوحدي 80
- الشكل رقم 13: تمثيل النسبة المئوية السالبة بدائرة نسبية في مجال "الحركات الدقيقة" حسب
الطفل التوحدي 81
- الشكل رقم 14: تمثيل النسبة المئوية الموجبة بدائرة نسبية في مجال "الإدراك الحسي" حسب
الطفل التوحدي 82
- الشكل رقم 15: تمثيل النسبة المئوية السالبة بدائرة نسبية في مجال "الإدراك الحسي" حسب
الطفل التوحدي 83
- الشكل رقم 16: تمثيل النسبة المئوية الموجبة بدائرة نسبية في مجال الإدراك المعرفي" حسب
الطفل التوحدي 84
- الشكل رقم 17: تمثيل النسبة المئوية السالبة بدائرة نسبية في مجال الإدراك المعرفي" حسب
الطفل التوحدي 85
- الشكل رقم 18: تمثيل النسبة المئوية الموجبة بدائرة نسبية في مجال "الكفاءة اللغوية" حسب
الطفل التوحدي 86
- الشكل رقم 19: تمثيل النسبة المئوية السالبة بدائرة نسبية في مجال "الكفاءة اللغوية" حسب
الطفل التوحدي 87
- الشكل رقم 20: تمثيل النسبة المئوية الموجبة بدائرة نسبية في مجال "التقليد" حسب الطفل
التوحدي 88
- الشكل رقم 21: تمثيل النسبة المئوية السالبة بدائرة نسبية في مجال "التقليد" حسب الطفل
التوحدي 89
- الشكل رقم 22: تمثيل النسبة المئوية الموجبة بدائرة نسبية في مجال "الإدراك الحسي" حسب
الطفل التوحدي 90

- الشكل رقم 23: تمثيل النسبة المئوية السالبة بدائرة نسبية في مجال "الإدراك الحسي" حسب
الطفل التوحدي 91
- الشكل رقم 24: تمثيل النسبة المئوية الموجبة بدائرة نسبية في مجال "الحركة الدقيقة" حسب
الطفل التوحدي 92
- الشكل رقم 25: تمثيل النسبة المئوية السالبة بدائرة نسبية في مجال "الحركة الدقيقة" حسب
الطفل التوحدي 93
- الشكل رقم 26: تمثيل النسبة المئوية الموجبة بدائرة نسبية في مجال "الكفاءة اللغوية" حسب
الطفل التوحدي 94
- الشكل رقم 27: تمثيل النسبة المئوية السالبة بدائرة نسبية في مجال "الكفاءة اللغوية" حسب
الطفل التوحدي 95
- الشكل رقم 28: تمثيل النسب المئوية لعينة أساتذة أطفال التوحد 99
- الشكل رقم 29: تمثيل النسب المئوية لتوزيع عينة الأساتذة حسب متغير الرتبة العلمية 100
- الشكل رقم 30: تمثيل النسب المئوية لعينة أساتذة أطفال التوحد حسب الخبرة الأقدمية لهم . 101
- الشكل رقم 31: تمثيل النسب المئوية لعينة أساتذة التوحد حسب التخصص 102
- الشكل رقم 32: تمثيل النسب المئوية لفترة ظهور إصابة الطفل بالتوحد 103
- الشكل رقم 33: تمثيل النسب المئوية لاختلاف نسب التوحد من طفل لآخر 104
- الشكل رقم 34: تمثيل النسب المئوية لإمكانية الطفل التوحد للقيام بالنشاط التعليمي دون
مساعدة 106
- الشكل رقم 35: تمثيل النسب المئوية لتجاوب أطفال التوحد مع الأنشطة التعليمية 107
- الشكل رقم 36: النسب المئوية لتطبيق الأنشطة التعليمية لدى الطفل التوحدي 108
- الشكل رقم 37: تمثيل النسب المئوية لتكرار النشاط التربوي للطفل التوحدي 109

الشكل رقم 38: تمثيل النسب المئوية للوسيلة الناجعة المستخدمة لعرض المادة المعرفية للطفل التوحدى	110
الشكل رقم 39: تمثيل النسب المئوية للمعايير التي يعتمدها الأساتذة لمعرفة اذا ما كان الطّفل فهم التّشاط التربوي.....	111
الشكل رقم 40: تمثيل النسب المئوية لمراجعة المعلم للأنشطة السابقة قبل الشروع في تطبيق نشاط جديد	112
الشكل رقم 41: تمثيل النسب المئوية للهدف من تطبيق نشاط مماثلة الأجسام	113
الشكل رقم 42: تمثيل النسب المئوية للصعوبات التي يمكن ملاحظتها عند الطّفل التوحدى	114
الشكل رقم 43: تمثيل النسب المئوية لتمكن الطفل التوحدى من القيام بنشاطه التّعليمي دون مساعدة	115
الشكل رقم 44: تمثيل النسب المئوية لاستطاعة الطّفل التوحدى معرفة الألوان وتسميتها حسب كفاءته المعرفية	116
الشكل رقم 45: تمثيل النسب المئوية لاختلاف الصعوبات التعليمية لدى الطفل التوحدى	117
الشكل رقم 46: تمثيل النسب المئوية لمدى تمكن الطفل التوحدى التعرف على اسمه .	118
الشكل رقم 47: تمثيل النسب المئوية لأسباب صعوبات التعلم لدى أطفال التوحد	119
الشكل رقم 48: تمثيل النسب المئوية لمدى تأثير التوحد على القدرات المعرفية التّعليمية	120
الشكل رقم 49: تمثيل النسب المئوية للغة التي يعتمد عليها المعلم في تقديم الأنشطة التّعليمية لأطفال التوحد	121
الشكل رقم 50: تمثيل النسب المئوية لمدى استطاعة الطّفل التوحدى فهم معنى الكلمة	122

- الشكل رقم 51: تمثيل النسب المئوية لمدى تأثير الإفراط الحركي على عملية الانتباه لدى أطفال التوحد 123
- الشكل رقم 52: تمثيل النسب المئوية لعدد أطفال التوحد الذي يجب ان يحتوي كل فوج 124
- الشكل رقم 53: تمثيل النسب المئوية لوجود تواصل لغوي وبصري عند أطفال التوحد . 125
- الشكل رقم 54: تمثيل النسب المئوية لكيفية تلفظ الطفل التوحد للعبارات 126
- الشكل رقم 55: تمثيل النسب المئوية لكيفية تعبير الطفل التوحد عن رغباته 127
- الشكل رقم 56: تمثيل النسب المئوية لمدى تمكن الطّفّل التوحدّي من الفهم 128
- الشكل رقم 57: تمثيل النسب المئوية لقدرة تحسن الطفل التوحدّي من خلال الأنشطة التعليمية 128
- الشكل رقم 58: تمثيل النسب المئوية لمدى تفاعل الطّفّل التوحدّي مع المعلم والأنشطة التعليمية 129
- الشكل رقم 59: نسب دمج أطفال التوحد في المدارس العمومية 130

الملخص:

تناولت الدراسة دور الأنشطة التعليمية في تنمية مهارات التواصل لدى الطفل التوحد. وتكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول فئة أطفال التوحد من خلال تطوير مهارات التواصل من خلال الأنشطة التعليمية، وكان الهدف من الدراسة الكشف عن دور هذه الأنشطة في تنمية التواصل اللغوي واكتساب مهارات مختلفة ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا مجموعة من الأدوات التي تعيننا في بحثنا الأكاديمي ألا وهي الاستبيان الذي وجهناه للأساتذة أطفال التوحد والذي تضمن مجموعة من الأسئلة المختلفة، إضافة إلى البرنامج السنوي البيداغوجي للطفل التوحد من أجل معرفة أهم الأنشطة التعليمية التي يعيق عليها المعلم في تطبيقها على الأطفال ومدى تفاعلهم معها، هدفها تحسين قدرات الطفل التوحد وإمكانية إدماجه اجتماعياً والعمل على تنمية خيالاته وانفعالاته المتنامية، واكتشافه تدريجياً للعالم المحيط به.

الكلمات المفتاحية: التوحد، التواصل، الأنشطة التعليمية، المهارات

Résumé :

L'étude a examiné le rôle des activités éducatives dans le développement des compétences de communication de l'enfant autiste. L'importance de l'étude est qu'elle aborde la catégorie des enfants autistes en développant les compétences de communication par le biais d'activités éducatives. L'objectif de l'étude était de révéler le rôle de ces activités dans le développement de la communication linguistique et l'acquisition de compétences différentes.

Afin d'atteindre les objectifs de l'étude, nous avons adopté un ensemble d'outils qui nous ont aidés dans notre recherche académique, à savoir le questionnaire que nous avons adressé aux enseignants d'enfants autistes, qui comprend une variété de questions ainsi que le programme pédagogique annuel pour les enfants autistes afin de connaître les activités éducatives les plus importantes sur lesquelles l'enseignant compte pour les appliquer aux enfants et l'étendue de leur interaction avec eux. Son objectif est d'améliorer les capacités de l'enfant autiste et la possibilité de son intégration sociale et de son travail pour développer ses expériences, ses émotions et sa découverte progressive du monde environnant.

Mots-clés : autisme, communication, activité pédagogiques, compétences.